وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت/الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة الماستر في تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط موسومة بـ:

مساهمة علماء المغرب الأوسط في إثراء التراث الصوفي في العصر الوسيط من خلال مؤلفاتهم

تقديم الطالبة:
عبير ديلم

الأستاذ المشرف:
أ.د. عبيد بوداود

لجنة المناقشة		
د. فتيحة تريكي	جامعة تيارت	رئيسا
أ.د. عبيد بوداود	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
أ. عربية بورملة	جامعة تيارت	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أول وأعظم شكر يكون إلى الله عز وجل الذي أكرمنا بنعمة العمل، وغرس فينا روح الجد والمثابرة، فالحمد لله كل الحمد والشكر له .

أما الشكر الثاني فيكون للرسول صلى الله عليه وسلم الذي أنقذ البشرية من الضلالة والجهالة.

وشكري وعرفاني لأستاذي عبيد بوداود الذي شاركني عناء العمل ولم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة والتي ذللت لي الصعاب التي واجهتني خلال مختلف مراحل البحث، فله مني جزيل الشكر والإمتنان وأسأل الله أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية، وأشكر أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل الذين تكبدوا عناء قراءة هذا العمل ووضع ملاحظاتهم القيمة عليه التي ستجعله في صورة سوية .

كما أتقدم بالشكر والإمتنان الخالص لكل أساتذة الكلية كل بإسمه ومقامه ومنصبه خاصة أساتذة تاريخ الغرب الإسلامي الذين كانوا المصدر الأول لثراء رصيدي العلمي.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع الطاقم العلمي والإداري بجامعة إبن خلدون.

وفي الأخير أتوجه بالشكر الخالص لكل من مد يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي أتممته بعون الله أولا وبفضلهم ثانيا.

وأتقدم بالشكر خاص إلي السيد بن فرحات الذي مد لي يد العون كلما إحتجت لذلك فله مني جزيل الشكر.

وأسأل الله أن يزدني من فضله ويشملني برحمته.

إهداء

إلى والدي العزيز

إلى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأماني الجميلة.

وإتسع قلبه ليحتوي حلمي حين ضاقت الدنيا.

فروض الصعاب من أجلي وسار في حلكة الدرب.

ليغرس معاني النور والصفاء في قلبي.

وعلمني معنى أن نعيش من أجل الحق والعلم.

لنظل أحياء حتى لو فارقت أرواحنا أجسادنا.

ولطالما تفطر قلبه شوقا وحنت عيناه الوضائتان لرؤيتي أتقلد شهادة الماستر.

إلى والدتي الحبيبة

التي طالما كانت دعواتها عنوان دربي

وتبقى أمنياتي تتحقق طالما لا زالت يدها في يدي

إلى التي تحتوي تعبي وحزني وهمي

إلى التي تخطف التعب من قلبي

إلى والداي الكريمين

أهديكما كلماتي لتهدياني الرضا والدعاء

إلى إخوتي

ملاك، إسماعيل، لينة،محمد الذين طالما كانوا سندا لي وشجعوني لأصل إلي ما أنا عليه اليوم .

قائمة المختصرات

تحقيق	تح
تحرير	تحر
تقديم	تق
ترجمة	تر
تعليق	تع
دون دار نشر	د..د.ن
دون بلد نشر	د.ب
دون طبعة	د.ط
دون تاريخ نشر	د.ت
قرن	ق
جزء	ج
مجلد	مج
عدد	ع
طبعة	ط
صفحتين متتابعتين	ص ص
صفحات متتابعة	ص – ص
ميلادي	م
هجري	هـ
توفي	ت

مقدمة

شهدت منطقة المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط بروز ظاهرة التصوف منذ القرن الثالث الهجري (ق9م)، وقد تميزت الحركة الصوفية بهذه المنطقة عن غيرها من بلدان العالم الإسلامي، فكانت فريدة من نوعها حيث أنها عرفت نموا متسارعا للتصوف، وذلك لأنها مثلت مركزا ثقافيا وإشعاعيا مهما، فهاجر إليها العلماء والمريدين من مختلف الأمصار، وساهموا بشكل كبير في دفع الحركة الصوفية، وذلك من خلال مؤلفاتهم فكل مرحلة من المراحل التي مر بها التصوف في هذه المنطقة خلال العصر الوسيط مثلها عدد من جهابذة العلماء والصوفية، والذين قاموا بحفظ تاريخ التصوف بالغرب الإسلامي عامة والمغرب الأوسط بشكل خاص، عن طريق عن مادونوه في كتبهم من أخبار عن الصوفية وطريقة ممارستهم للتصوف ودورهم في الحياة الصوفية الإجتماعية والثقافية والإقتصادية، وبهذا تعد كتبهم اليوم مصادر ووثائق مهمة تؤرخ لتاريخ التصوف والمتصوفة بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط، وذلك بداية من القرن الخامس الهجري (ق11م) إلى غاية القرن العاشر الهجري (ق16م)، فمثلت هذه الفترة مرحلة الكتابة بأنواعها لدى الصوفية.

برزت الكتابة الصوفية لعلماء المغرب الأوسط كمصادر مهمة في التأريخ للحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية، كما أنها عكست التطور العلمي الذي عرفته المنطقة، ولهذه الوثائق قيمة خاصة في التأريخ لمختلف الأوضاع السائدة آنذاك، فبقدر ما ساهمت هذه المؤلفات في إثراء التراث الصوفي ساهمت بشكل آخر وغير مباشر في حفظ مختلف الأحداث التاريخية التي مر بها المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط.

ضم المغرب الأوسط عدد من المتصوفة الذي تميزوا وإنفردوا بكتاباتهم التي حملت بين ثناياها قضايا عديدة تخص المغرب الأوسط، وبهذا فإن أهمية هذه الدراسة التي قمت بها تعود بالدرجة الأولى إلى التعريف بهذه المؤلفات، ومدى مساهمتها في حفظ تاريخ الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط، وما حملته أقلام هؤلاء العلماء من أخبار غطت مختلف الأوضاع السائدة آنذاك.

ويأتي إختياري لهذا الموضوع وتناوله بالدراسة بناءا على جملة من الدوافع هي:

أولا: الموضوع حسب إطلاعي غير مدروس وتعد مساهمتي فيه سباقة.

ثانيا: يزودني هذا الموضوع بمعلومات ثمينة بفضل ما تحمله تلك المؤلفات التي سأخصها بالدراسة من تنوع في الأخبار والقضايا في مختلف الميادين.

ثالثا: نصيحة الأستاذ المشرف الدكتور "بوداود عبيد" بالإبتعاد عن المواضيع المستهلكة والعمل على موضوع أصيل.

رابعا: إثراء هذا الجانب بمثل هذه الدراسات، وذلك لما رصدته من قلة أبحاث حول ما خلفه صوفية المنطقة من تآليف.

خامسا: أهمية هذه الدراسة في فتح آفاق بحث جديدة، وتسهيل عملية الوصول إلى مختلف المصادر التي تؤرخ لمتصوفة المغرب الأوسط للباحثين الراغبين في توسيع دائرة البحث العلمي.

سادسا: تنبيه الباحثين لضرورة الحفاظ على تراثنا الصوفي وضرورة جمعه وإيصاله للقراء.

نجد معظم الباحثين تناولوا بالدراسة العديد من جوانب الحركة الصوفية في المغرب الأوسط، فركزوا على تاريخ هذه الحركة و أشهر صوفيتها وكل ما يتعلق بالتصوف والمتصوفة إلا أن هناك جانب يحتاج إلى دراسات أكثر من قبل الباحثين والذي يتعلق بالتراث الصوفي الذي خلفه مشاهير هذه الحركة الصوفية، وحاولت من خلال ما رصدته من دراسات إرتبطت بالتصوف في المغرب الأوسط أن أفتح موضوعا جديدا لدراسته وعنونته ب: "مساهمة علماء المغرب الأوسط في إثراء التراث الصوفي في العصر الوسيط من خلال مؤلفاتهم"، وقد بنيت دراستي هذه على ما تقدم به الأستاذ "بوداود عبيد" في رسالته للماجستير والتي طبعها في كتاب بعنوان "التصوف في المغرب الأوسط الجزائر خلال العهد الزياني (962 – 633 هـ/1554-1235م): دراسة في التاريخ الإجتماعي والثقافي والديني " وكان من أوائل الباحثين الجزائريين الذين تطرقوا لهذا الموضوع حيث خصص فصلا كاملا لدراسة نماذج عن صوفية العهد الزياني وتطرق خلالها إلى إحصاء عدد من مؤلفات صوفية المغرب الأوسط كما أنه ذكر أماكن المخطوطات وأرقامها وهذا ما أفادني بشكل جيد في دراستي للموضوع.

كما نجد دراسة أخرى تناولت شذرات من هذا الموضوع وهي رسالة ماجستير للدكتور "الطاهر بونابي" والتي طبعها هو الآخر في كتاب بعنوان: "التصوف في الجزائر خلال القرنين السادس والسابع الهجريين /الثاني والثالث عشر الميلاديين" وأطروحته للدكتوراه تحت عنوان الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين/الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، وقد تطرق في ثنايا رسالته وأطروحته إلى الدور الثقافي لصوفية المغرب الأوسط وقد رصدت بعض من مؤلفاتهم ضمن أطروحته.

إضافة إلى هذه الدراسات اعتمدت على مقال للدكتور عبيد بوداود بعنوان "مساهمة الجزائريين في إثراء التراث الصوفي بالغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط من خلال مؤلفاتهم: عرض لبعض النماذج"، غير أن هذا المقال إقتصر على دراسة بعض النماذج فقط.

إلا أن هذه الدراسات لم تحط بالموضوع بشكل شامل وواسع بل تناولت الموضوع بشكل جزئي، في حين دراستي كانت متخصصة.

وقد سعيت من خلال دراستي هذه أن أتناول الموضوع بشكل شامل وكلي عن طريق محاولة إحصاء جميع المؤلفات الصوفية التي كتبت بالمغرب الأوسط مع تحليل مضامينها والمعطيات التي وردت فيها مع أنه يصعب حصرها.

بناءا على ما سبق ذكره تظهر ملامح إشكالية هذه الدراسة، وهي على النحو التالي:

– إلى أي مدى ساهم علماء المغرب الأوسط في إثراء التراث الصوفي في العصر الوسيط من خلال ما ألفوه من كتابات عن التصوف والصوفية؟

وتتفرع هذه الإشكالية بدورها إلى مجموعة من التساؤلات، والتي سنرتكز عليها لدراسة هذا الموضوع وهي كالآتي :

– ماذا نقصد بمصطلح التراث الصوفي؟

– هل جميع ما ألفه العلماء المتصوفة في المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط بين أيدينا اليوم؟

– كيف ساهم المتصوفة في حفظ تاريخ الحركة الصوفية وسيرة المتصوفة بالمغرب الأوسط الوسيط؟

وحتى نتوصل لإجابات على هذه التساؤلات قمت برسم خطة مكونة من مقدمة وفصل تمهيدي متبوع بفصلين آخرين وخاتمة.

تعرضت في "الفصل التمهيدي" إلى "دراسة مفاهيمية لمصطلح التراث الصوفي" وهنا تطرقت إلى معنى التراث لغويا وإصطلاحيا، وأدرجت جميع الآراء حول تعريف هذا المصطلح، ثم تناولت تعريف التصوف من حيث الإشتقاق اللغوي والمفهوم الإصطلاحي، وأخيرا حددت أصناف التراث الصوفي.

أفردت "الفصل الأول" والموسوم ب: "عرض ودراسة تآليف علماء المغرب الأوسط في التصوف" لإحصاء المؤلفات المفقودة والمخطوطة التي تتعلق بالمنطقة، كما عرضت كل مؤلف على حدى، وبينت الحالة التي عليها المؤلف (مفقود أو مخطوط)، وأدرجت تعريفات غير مستفيضة للمؤلفين الذين ألفوا هذه الكتب.

خصصت "الفصل الثاني" والمعنون بـ: "حركة إحياء التراث الصوفي المخطوط" لعرض المؤلفات الصوفية المحققة، وأهميتها في إثراء التراث الصوفي، والتعريف لما حملته هذه المؤلفات من معلومات مهمة عن الحياة بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط بمختلف مراحلها.

وفي الخاتمة أدرجت مجمل النتائج التي توصلت إليها في البحث، وأتبعتها بملاحق تدعم ماجاء في متن البحث من معلومات.

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي أتقدم بعرضه وإنجازه إعتمدت على:

المنهج التاريخي: وهو المنهج الرئيسي في دراسة الأحداث التاريخية والمنهج الوصفي والذي إرتكزت عليه في وصف هذه المؤلفات وطبيعتها، كما إعتمدت على أسلوب التحليل والإستقراء والنقد وحتى المقارنة في دراسة هذا الموضوع، فقد حاولت إستقراء وتحليل المعطيات الواردة في هذه الكتب دون الإخلال بمعانيها الحقيقية، وقارنت بين الكتابة في مختلف المراحل التي مر بها التصوف.

عرض وتحليل لأهم مصادر البحث:

تم إستخلاص المادة العلمية لهذه الدراسة إعتمادا على مجموعة من المصادر والمراجع، والتي تختلف من حيث أهميتها في دراسة هذا الموضوع وسأتعرض لأهمها وهي:

– كتب المناقب:

أغلب هذه المصادر لازالت في وضعها المخطوط زيادة على ذلك هي نادرة وماهو موجود منها غير متوفر بين أيدي الباحثين، وهي مهمة جدا في التعريف بالصوفية وإسهاماتهم العلمية، وعن طريقها نستطيع التوصل إلى العديد من المعلومات حول الحياة في المغرب الأوسط، كما حفظت لنا هذه الكتب الكثير من أسماء الكتب التي ألفها صوفية المغرب الأوسط، ولولاها لما إستطعنا الوصول إلى هذه التآليف.

ومن بين الكتب المناقب التي إستفدت منها أذكر:

المناقب المرزوقية لإبن مرزوق الخطيب (ت 781هـ/1379م):

يعد هذا المصدر أهم وثيقة تحفظ سيرة المرازقة، وإسهاماتهم العلمية، كما ذكر إبن مرزوق بين ثنايا كتابه أسماء الشيوخ الذين أخذ عنهم إضافة إلى شيوخ والده وجده وكانت ترجمته لهم مستفيضة، فهو مصدر أساسي في تراجم الأسرة المرزوقية.

أنس الفقير وعز الحقير لإبن قنفذ القسنطيني (ت 810هـ/1407م):

يحفظ لنا هذا المصدر سيرة العديدة من متصوفة المغرب الإسلامي، وخص بالذكر أبي مدين شعيب وتلاميذته، كما أننا نجد هذا الكتاب غني بالمعلومات حول الحياة الصوفية ونشاط المتصوفة بالمغرب الأوسط.

– كتب التراجم والطبقات:

ضبطت لنا هذه الكتب رصيد الصوفية من مؤلفات ورحلات، فإهتمت بحياة المتصوفة بشكل عام ورصيدهم الثقافي بشكل خاص، ومن بين أهم هذه الكتب التي أفادتني في دراستي أذكر:

عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس الغُبريني (ت 714هـ/1315م):

يعد هذا الكتاب أقدم مصدر يؤرخ للحياة الثقافية بالمغرب الأوسط عموما وبجاية خاصة، وهو أهم مصدر يحفظ لنا تاريخ الحركة الصوفية ببجاية، فنجد بين دفتيه عناوين لكتب صوفية ألفت في المغرب الأوسط منها ما وصلنا ونستفيد منه اليوم، ومنها ما فقدت ولم يبق منها سوى الأسماء.

البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لإبن مريم التلمساني (ت 1014هـ/1605م) :

يحتوي هذا المصدر على تراجم لعلماء تلمسان، وقد حمل بين ثناياه تراجم لـ182عالما ووليا من أهل تلمسان، وممن هاجروا إليها وإستقروا بها، وقد حفظ لنا هذا المصدر بعض مؤلفات صوفية المغرب الأوسط، كما أفادني في التعريف بمؤلفي هذه الكتب من خلال ما أورده من تراجم مستفيضة عنهم.

-كتب التصوف:

عكست لنا ظاهرة التصوف والكتابة الصوفية التي انتشرت وسط النخبة الصوفية أنذاك من أهمها:

شفاء السائل لتهذيب المسائل لعبد الرحمن بن خلدون (ت 808هـ/1406م):

يعد كتاب إبن خلدون في التصوف من أهم المصادر التي تعرضت لجذور التصوف بالمغرب الإسلامي عامة والمغرب الأوسط خاصة، فرغم أن الكتاب إختص بمسألة معينة حول التصوف وهي مسألة إتخاذ الشيخ في سلوك طريق التصوف، إلا أنه قام من خلال كتابه بعرض شامل حول التصوف وما إرتبط به من إتجاهات ومواقف .

قواعد التصوف لأحمد زروق الفاسي (ت 899هـ/1493م):

عكس لنا هذا الكتاب نظرة أحمد زروق للتصوف ومنهجه فيه، وقد أفادني هذا الكتاب في تعريف المعنى اللغوي للتصوف من منظور الصوفي "أحمد زروق" وقد أورد فيه أكثر من ألفي تعريف للتصوف.

-كتب الرحلات:

تضمنت هذه الكتب مادة علمية إخبارية تتناول حياة الصوفية، ونشاطاتهم وقد أفادتني إلى حد ما ومن أبرز هذه الكتب:

التعريف بإبن خلدون ورحلته غربا وشرقا لعبد الرحمن بن خلدون (808هـ/1406م) :

ويعتبر هذه الكتاب مصدرا رئيسيا للتعريف بإبن خلدون الصوفي وشيوخه من الصوفية، كما يعكس لنا نشاط بيت المرازقة في تلمسان .

ومن بين المراجع التي إستفدت منها في إحصاء مؤلفات علماء المغرب الأوسط نجد:

معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض :

يعتبر هذا المرجع أساسيا في التعرف على أعلام الجزائر خلال العصر الوسيط، وقد حصلت من خلاله على العديد من عناوين مؤلفات صوفية المغرب الأوسط الوسيط .

أعلام التصوف في الجزائر لعبد المنعم القاسمي الحسني:

إحتوى هذا الكتاب عدد هائل من مؤلفات التصوف التي أدرجها صاحب الكتاب مع التعريفات التي خصصها لصوفية المغرب الأوسط.

وبطبيعة الحال واجهتني مجموعة من الصعوبات طيلة فترة عملي على هذا الموضوع تمثلت فيمايلي:

- قلة الدراسات حول تاريخ الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط.
- عدم توفر فهارس تجمع أسماء المخطوطات الخاصة بالمغرب الأوسط وأماكنها وأرقامها.
- صعوبة التعامل مع المادة العلمية التي توفرت بين يدي.
-عدم توفر الإمكانيات المادية الازمة للتنقل إلى أماكن المخطوطات والإطلاع عليها.

الفصل التمهيدي: دراسة مفاهيمية لمصطلح التراث الصوفي

تراث الأمة يدل على أصالتها وعراقتها؛ وبهذا فإن التراث يعد ثروة عظيمة تعكس صورة الأجيال الماضية، وتفكير الأمم وحضارتها، كما أنه يعكس لنا مختلف الجوانب الحضارية في تلك الفترات، ولهذا لقي إهتمام كبير من طرف العلماء وكتاب التراث، ولا نجد له تعريف خاص، بل تعددت تعريفاته نظرا لأهميته في الحفاظ على الهوية.

أولا: مفهوم التراث:

1. لغة:

تقابل كلمة التراث في اللغات ذات الأصل اللاتيني كلمتين: "patrimoin /patrimonio" وأصلها اللاتيني "patrimonium"، وهي كلمة مركبة ممن مقطعين (peter: الأب) و(minium: حقوقه أو أشياؤه)، وتمت ترجمتها بالإنجليزية إلى Heritage[1] والأصل في كلمة تراث Heritage ورث.[2]

وجاء في لسان العرب لإبن منظور: ورث: الوارث: صفة من صفات الله عز وجل، وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلائق، ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، أي يبقى بعد فناء الكل [3] وهذا مصداقا لقوله تعالى « **وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**»[4] بمعنى أنه يرث كل شيء فيها لا يبقى منه باقٍ لأحدٍ من مالٍ أوغيره.[5]

---

[1] فضيل دليو: «قنوات نشر التراث الثقافي في عصر تكنولوجيا الإتصال الجديدة »، **مجلة جماليات**، مج 7، ع 01، ص 257.

[2] محمد رياض وتار، **توظيف التراث في الرواية العربية**، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص 19.

[3] إبن منظور جمال، **لسان العرب**، مج 2، نشر أدب الحوزة، إيران، 1405هـ، ص199.

[4] **سورة الحديد**، الآية (10) .

[5] محمد عابد الجابري، **التراث والحداثة – دراسات ... ومناقشات**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991م، ص 22.

ويقول إبن منظور في موضع آخر " الوِرث والإرث والوَارث والإرَاث والتُراثُ واحدٌ "[1] وجاء في معجم محيط المحيط : تَرِث، التراث، الإرث وأصله الوُرَاث.[2]

وهذا لا يختلف عما أورده الجوهري في قاموسه تاج اللغة وصحاح العربية حيث قال: ورث: الميراث أصله مِوراث.[3]

أما الفراهيدي في كتابه العين ذكر أن التراث تاؤه واو ولا يجمع كما يجمع الميراث.[4]

كما نجد لفظ التراث في اللغة العربية من مادة ورث، وتجعله المعاجم القديمة مرادفا للإرث والوِرث والميراث وهي مصادر تدل على ما يرثه الإنسان من والديه من مال أو حسب؛ يلتمس اللغويون تفسير لحرف التاء في لفظ التراث، فيقولون أصله واو وعلى هذا يكون اللفظ في أصله الصرفي "وُراث".[5]

وفي نصوص القرأن الكريم هناك آيات تناولت هذا اللفظ وذلك في سياق قوله تعالى :«**كَلاَّ بَل لّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلا تَحُضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ(18) وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَّمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20)**». [6]

والمقصود هنا أنه من أية جهة حصل لهم المال أخذوه سواء كان حلال أو حرام.[7]

---

[1] إبن منظور، **المصدر السابق**، ص 200.

[2] البستاني بطرس، **محيط المحيط**، مكتبة لبنان، ص 69.

[3] الجوهري إسماعيل، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، 1430هـ/2009م، ص 1238.

[4] الفراهيدي خليل، **العين**، ج 08، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ص 234.

[5] محمد عابد الجابري، **المرجع السابق**، ص22/21.

[6] **سورة الفجر**، الآيات (17، 18، 19، 20).

[7] ابن كثير اسماعيل، **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1420هـ/2000م، ص 1994.

وقد وردت كلمة التراث في آيات أخرى كقوله تعالى: «**فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا**»[1] وتدل هذه الآية على ميراث النبوة دون المال وهي وراثة خاصة.[2]

وفي حديث الدعاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «...وإليك مآبي ولك تراثي»[3] وبهذا فإن التراث هو كل مايورثه الرجل لورثته [4] فيقول عز وجل:«**وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ** »[5] وجاء في التفسير أنه أنه ورث الملك والنبوة وليس المراد وراثة المال إذ لو كان كذلك لم يخص سليمان وحده من بين سائر أولاد داوود[6]، فمال الأنبياء يعد صدقة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم :« إنا معاشر الانبياء لانورث ماتركنا، فهو صدقة ».[7]

2-إصطلاحا:

كلمة تراث تحمل بين ثناياها معانٍ كثيرة وهي غير محصورة في تعريف واحد، بل ظهرت لها عدة تعاريف بإعتبارها محل إهتمام الباحثين في الساحة الفكرية، ورغم أن مفهوم التراث يختلف من باحث لآخر، إلا أنهم ساهموا من خلال تعريفاتهم في توضيح وتحديد مفهوم للتراث كل حسب ثقافته ومرجعيته لذلك نرصد تعاريف عديدة على ألسنة اللغويين ومن ذلك:

أن التراث هو كل إرث ديني أو ثقافي أو أدبي أو علمي أو فلكلوري أو عمراني أو حضاري خلفته الأمم السابقة فلكل أمة تراثها الذي هو نتاج فكرها وعقائدها، وحصيلة تعبها العقلي والروحي

---

[1] **سورة مريم**، الآية (06).

[2] إبن كثير، **المصدر السابق**، ص 1179.

[3] الترميذي محمد، **سنن الترميذي**، تح: مركز البحوث وتقنية المعلومات، م 4، دار التأصيل، ط 1، 1435هـ/2014م، ص 492.

[4] سعد بن عبد الله الجنبدل، **معجم التراث السلاح**، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، د.ط، 1417هـ، ص 03.

[5] **سورة النمل**، الآية (16).

[6] إبن كثير، **المصدر السابق**، ص 1392.

[7] البخاري محمد، **صحيح البخاري**، م 4، دار البشرى، د .ب، د.ط، 1437هـ/2016م، ص 2957.

والإبداعي.[1] فهو كل ما خلفه الأسلاف من إنتاج فكري وعمل يدوي [2] فيعد الوعاء المادي الذي يشتمل على المكتوبات التي خلفها أصحاب العقول الراقية[3] من حكماء ومفكرين وعلماء وفقهاء وفلاسفة وشعراء ومعماريين ورجال سياسة في شتى ضروب المعرفة الإنسانية[4] إذن هو كل ما ورثناه من قيم وآداب وفنون وأفكار، وهو كل ما قدمه الإنسان منذ القدم، وتركه الجيل السابق للجيل لاحق، وبهذا فهو لا يخرج عن نطاق المعنى الموروث [5] لذلك فالتراث هو كل ما تركه ورثة السلف للخلف من ماديات ومعنويات أياً كان نوعها، فهو يمثل روح الأمة وحاضرها ومستقبلها .[6]

ويُعرف التراث في الشريعة على أنه حاصل عقل المسلم في مختلف العلوم خلال القرون[7]

---

[1] عبد العزيز عثمان التويجري:« الإسلام اليوم»، **المجلة الدورية للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة –إيسيسكو–** ع28، المملكة المغربية، 1433هـ /2012م، ص 15.

[2] سعد بن عبد الله الجنبدل، **المرجع السابق**، ص03.

[3] خالد فهمي وأحمد محمود، **مدخل إلى التراث العربي الإسلامي**، مركز تراث البحوث والدراسات، مصر، ط1، 1436هـ/2014م، ص19.

[4] محمد سعيدي: «التراث –مفهوم وإستراتيجيات معرفية إيديولوجية»، **مجلة الفكر المتوسطي**، ع خاص، الجزائر، 2022م، ص05.

[5] مليكة بن قومار: «التراث الأدبي وأهميته في الأدب العربي الحديث ونقده، **مجلة حوليات الآداب واللغات**، مج 09، ع02، ع02، 2021م، ص 81.

[6] خديجة مربيعي، **توظيف التراث في النص المسرحي الجزائري المعاصر**، مذكرة ماستر في الأدب الجزائري، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة 08ماي 1945م، قالمة، ص 22.

[7] محمد سلمان نامس السلامي وسناء خضير الجابري: «التراث الفقهي الإسلامي وسبيل الإفادة منه عند الفقهاء»، **مجلة كلية التراث الجامعة**، ع 30، 2020م، ص 140.

ويعطي محمد عابد الجابري تعريفا للتراث فيقول: «أن التراث هو كل ما يحضر في الأمة من ماضيها سواء القريب أو البعيد»[1] وبهذا فالجابري يؤكد بأن التراث هو كل ما وصل لنا من الماضي القريب أو البعيد، وهو يربط الماضي بالحاضر بشكل مباشر.

إلا أن هناك إختلاف في هذه المسألة بين الباحثين فهم يتفقون على أن التراث ينتمي إلى الزمن الماضي، إلا أنهم يختلفون في تحديد ذلك الماضي، ففريق يرى أن التراث هو ما وصلنا من الماضي البعيد فقط، بينما الفريق الثاني يرى بأن التراث ما جاءنا من الماضي القريب والبعيد معا؛[2] فالزمن في التراث غير منقطع تتواصل فيه الثقافة وتستجد الأحداث، وهو ليس وليد فترة زمنية محددة[3]، فيمثل لنا الماضي والحاضر والمستقبل. [4]

إذن فهو ليس محدد بتاريخ معين فكل ما خلفه المؤلف بعد حياته من نتاج يعد تراثًا فكريًا.[5]

ويذكر البعض أن التراث هو كل ما تراكم على مر العصور من عادات وتقاليد وخبرات وتجارب وفنون وعلوم في شعب من الشعوب، يدخل ضمنه ما لحقنا من مخلفات أثرية وإنتاج أدبي إقتصادي وفني وإجتماعي وديني وأخلاقي.[6]

وبهذا أصبح التراث ينقل جميع ما يتعلق بالإنسان ماديا ومعنويا فهو جزء من شخصيته ونفسيته[7] كما أنه يعبر عن مجموعة من النظم الثقافية التي توارثها جيل عن جيل[8] زيادة على هذا فهو يشمل

---

[1] نائلة أبي نادر، **التراث والمنهج بين أركون والجابري**، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، لبنان، ط1، 2009، ص 55.

[2] محمد رياض وتار، المرجع السابق، ص19.

[3] نوري حمودي القيسي، **التراث العربي بين الإحياء والتواصل: التراث وتحديات العصر في الوطن العربي (الأصالة والمعاصرة)**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، ص121.

[4] محمد سعيدي، **المرجع السابق**، ص05.

[5] عبد العزيز عثمان التويجري، **المرجع السابق**، ص 17.

[6] عبد النور جبور، **المعجم الأدبي**، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1985م، ص63.

[7] مليكة بن قومار، **المرجع السابق**، ص81.

[8] حياة خميس وإدريس لعبيدي:«التراث الشعبي المفهوم والأقسام وأساليب جمعه»، **مجلة الدراسات الأكاديمية**، مج 3، ع 4، 4، 2021م، ص 158.

مختلف القيم الدينية والحضارية والتاريخية ... فهو يمثل روح الأمة[1] ويعد الدعامة والركيزة الرئيسية للحضارة، فالحضارة بدون تراث حضارة ميتة؛ فالتراث في حد ذاته حضارة وهذه الأخيرة ناشئة بفعل الزمان والمكان.[2]

لكي تستطيع أي أمة من الأمم تعبير عن عاداتها وتقاليدها وأفكارها التي وصلتها عن طريق الأجداد والآباء سواء في أفعالها أو أقوالها، فالتراث هو الوسيلة الوحيدة للتعبير عن هذا الميراث الإنساني الذي نتج عن طريق إحتكاك الحضارات فيما بينها التي حصلت لنا ثقافة بفعل الجهد البشري الذي تركه السابقون من الأجداد، والذي يمثل الإرث الذي يتوارثه الإنسان، ليعبر به عن حياته اليومية، وتجاربه والذي سمي بالتراث.[3]

ينقسم التراث إلى مادي وفكري، غير أن هناك من يحصره في المكتوب فقط، فهذا حسن حنفي حصر التراث في المكتوب فقط، فقال أن التراث هو: «المنقول إلينا أولاً والمفهوم ثانيا...».[4]

وأعطى مفهوما للتراث فقال: «إذن ليس له مجود مستقل عن واقع حي يتغير ويتبدل ويعبر عن روح العصر وتكوين الجيل، ومرحلة التطور التاريخي. التراث إذن هو مجموعة التفاسير التي يعطيها كل جيل بناءا على متطلباته، خاصة وأن الأصول التي صدر منها التراث تسمح بهذا التعدد لأن الواقع هو أساسها الذي تكونت عليه».[5]

والمقصود هنا أن التراث يعد جزءا من الواقع لا يستقل عنه.

---

[1] خديجة ربيعي، **المرجع السابق**، ص ص 21-22.

[2] حسن حنفي، **التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط4، 1412هـ/1992م، ص 23.

[3] إسمهان مزياني، **التراث الشعبي في رواية سيد الخراب " لكمال قرور**، مذكرة ماستر في الأدب واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 1436-1437هـ /2015-2016، ص12-15.

[4] سيد علي أسماعيل، **أثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر**، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة،د.ط، المتحدة،د.ط، 2017م، ص38.

[5] حسن حنفي، **المرجع السابق**، ص15.

والتراث يعتبر قضية شخصية لأننا نتعامل مع الموروث الشخصي الذي يربطنا به[1] فالأمم بلا تراث هي أمم بلا جذور وبلا مستقبل[2] فالتراث هنا يمثل روح الأمة وحاضرها ومستقبلها.[3]

إذن فالتراث يمثل ما خلفته الأمم الماضية من آثار مادية ومعنوية مهما كان نوعها، سواء كان هذا التراث من الزمن القريب أو البعيد فهو يعد زادا للأجيال اللاحقة، وركيزة لحضارتهم، ودعامة لهم في تكوين شخصهم.

مفهوم التصوف:

إختلفت الآراء والمشارب تضاربت الأقاويل حول مفهوم التصوف سواء من حيث الأصل اللغوي، أو من حيث المعنى الإصطلاحي، فمن الصعب تحديد معنى شامل جامع للتصوف، كما لا يمكننا تحديد أصل إشتقاقها و معناها الإصطلاحي لتشعب الآراء حولها. ولهذا سأحاول عرض ما جاء من وجهات النظر حول إشتقاق الكلمة ومعناها الإصطلاحي.

لغة:

إسم التصوف عربي مفهوم تام التركيب غير موهم، ولا ملتبس، ولا مبهم، بل إشتقاقه مشعر بمعناه[4]، وكلمة التصوف محدثة وغير معروفة عند العرب الأوائل[5] ولم يعرف هذا الإسم إلى المائتين من الهجرة لأنه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أصحابه يسمون الرجل لشرف صحبته رسول الله صلى الله عليه وسلم .[6]

---

[1] حسن حنفي، **المرجع السابق**، ص 24.

[2] إسمهان مزياني، **المرجع السابق**، ص ص 12-13.

[3] خديجة مربيعي، **المرجع السابق**، ص22.

[4] زروق أحمد، **قواعد التصوف وشواهد التعرف**، تح: نزار حمادي، المركز العربي للكتاب الشارقة،د.ط، ص27.

[5] هيام مهدي سلامة: «التصوف وأثره على الفن الإسلامي»، **مجلة العمارة والفنون**، ع7، ص 03.

[6] السهروردي شهاب الدين، **عوارف المعارف**، تح: أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة، المكتبة الصوفية،د.ب،د.ط،د.ت، ص75.

كثرت الأقوال في أصل إشتقاق كلمة التصوف وألفت حول هذا الإسم واشتقاقه مؤلفات عديدة وهذه الكلمة تحمل ثمانية معاني:

هناك من قال بأن سميت الصوفية لصفاء أسرارها وثناء آثارها[1]، ولذا فالتصوف مأخوذ من الصفاء، والصفاء هو خلو الباطن من الشهوات والكدرات، فعلم التصوف يهتم بصفاء القلب من الشهوات وبصفائه من الكدرات[2]، ويقول عليه الصلاة والسلام: «ألا وإن في القلب مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».[3]

ويقول القشيري: "الصفاء محمود بكل لسان، وضده الكدورة وهي مذمومة".[4]

غير أنه ينفي إشتقاق الصوفي من الصفاء، ويقول بأن هذا الإسم لم يشهد له قياس ولا اشتقاق من حيث اللغة العربية وإلا ظهر فيه أنه كاللقب.[5]

ويوجد فريق قال بأنهم سموا الصوفية بهذا الإسم لقرب أوصافهم من أوصاف أهل الصُفة[6]، الذين كانوا على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام[7] فيما أثبت لهم من الوصف [8]حيث قال تعالى:«ٱلَّذِينَ يَدعُونَ رَبَّهُم بِٱلغَدَوٰةِ وَٱلعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجهَهُۥ»[9]، وأهل الصفة كانوا ممن لا حول ولا قوة لهم يقول عنهم السهروردي:« وقد إجتمعوا بمسجد المدينة كما يجتمع الصوفية قديما وحديثا في الزوايا والربط لا يرجعون إلى زرع ولا إلى ضرع ولا إلى تجارة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحث

[1] عمر عبد الله كامل، **كلمة هادئة في التصوف بين الإفراط والتفريط**، سلسلة مفاهيم، د.ب، د.ط، د.ت، ص 03.

[2] غالب أحمد عيسى عبده، **مفهوم التصوف**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1413هـ/1992م، ص 11.

[3] نفسه، ص12.

[4] القشيري أبو القاسم، **الرسالة القشيرية**، ج1، www.al-mostafa.com ، ص 238.

[5] نفسه، ص239.

[6] **أهل الصفة**: نسب إليها قوم من فقراء المهاجرين والأنصار. ينظر: عبد الفتاح محمد سيد أحمد، **التصوف بين الغزالي وإبن تيمية**، دار الوفاء،د.ب،د.ط، 1420هـ/2000م، ص 13.

[7] عمر عبد الله كامل، **المرجع السابق**، ص03.

[8] زروق احمد، **المصدر السابق**، ص 28.

[9] **سورة الكهف**، الآية 28.

الناس على مواساتهم ويؤاكلهم ويجالسهم»[1]، ولكن هذه التسمية مرفوضة فلو كانت صحيحة لقيل صفى.[2]

ويقال أنهم سموا صوفية لأنهم وقفوا في الصف الأول بين يدي الله بارتفاع هممهم إليه وإقبالهم بقلوبهم عليه ووقوفهم بسرائرهم بين يديه.[3]

وهناك فريق آخر ينسبهم إلى صوفة[4] وكانت القبيلة في الدهر الأول تجير الحاج وتخدم الكعبة[5]، وكان ينسب إليهم النساك[6] واندثر هؤلاء القوم بنهاية عصر الجاهلية. يقول عنهم المقدسي في كتابه صفوة التصوف: «هم قوم يقال لهم صوفة إنقطعوا إلى الله عز وجل ومن تشبه بهم فهم الصوفية هؤلاء المعروفون بصوفة هم ولد الغوث بن مر و أخي تميم بن مر».[7]

لكن هذا الإشتقاق لايصح لأن صوفة هم قوم كانوا في الجاهلية، ولا يمكن أن تنسب العباد والزهاد إلى قوم كانوا في الجاهلية كانوا على غير هدى.[8]

وهناك آراء أخرى ضعيفة حول اشتقاق هذه الكلمة من أنهم ينسبون إلى "الصوفانة" وهي نبتة تنبت في الصحراء[9]، وهي بقلة رعناء قصيرة، يشبهون بها المتصوفة في الضعف والهزال والإقتصاد في

---

[1] إبراهيم بسوني، **نشأة التصوف الإسلامي**، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت، ص ص09-10.

[2] إبن تيمية، **الصوفية الفقراء**، تع: محمد جميل غازي، دار المدني، مصر، د.ط، د.ت، ص 14.

[3] عمر عبد الله كامل، **المرجع السابق**، ص 03.

[4] **صوفة**: أول من تسمى بهذا الإسم هو الغوث بن مر، وقيل سمي الغوث بصوفة لأنه ما كان يعيش لأمه ولد، فنذرت لإن عاش عاش لتعلقن برأسه صوفة ولتجعلنه ربيط الكعبة، ففعلت: فقيل له صوفة، ولولده من بعده. ينظر: عبد الفتاح محمد سيد أحمد، **المرجع السابق**، ص 13.

[5] الأصفهاني أحمد، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ج1، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1416هـ/1996م، ص 17.

[6] إبن تيمية، **المرجع السابق**، ص 14.

[7] إبن القيسراني المقدسي، **صفوة التصوف**، تح: غادة عبد المنعم، دار المنتخب العربي، بيروت،د.ط، 1416هـ/1995م، ص 80.

[8] عمر عبد الله كامل، **المرجع السابق**، ص 04.

[9] أبو علا عفيفي، **التصوف: الثورة الروحية في الإسلام**، دار الشعب، بيروت، د.ط، د.ت، ص29.

الغذاء، غير أنها نسبة لا تجوز في اللغة فهنا النسبة إلى صوفاني.[1]ونسبوا أيضا إلى "صوفة القفا" وهي الشعر الأغبر المتبلد الذي يتدلى من القفا [2] فيقول زروق الفاسي في هذا الصدد:«أنه من صوفة القفا، فالصوفي هين لين كهي».[3] إلا أن هذه النسبة لا تصح وهي مرفوضة غير مستحسنة عن الباحثين.

أرجع الباحثين أصل الصوفية إلى الكلمة اليونانية "صوفيا" والتي معناها الحكمة[4]، غير أن نولدكه نفى هذه الصلة مستندا إلى أن الحرف "سيجما "اليوناني يمثل في العصور المتأخرة بحرف السين العربي في جميع ما عُرب من كلمات يونانية لا بحرف الصاد[5]، والمصادر تجمع على أن هذا الرأي غير صحيح، وكلمة صوفيا ليست مصدر كلمة تصوف.[6]

يقال أيضا أن هذه الفئة من الناس عُرفوا بالصوفية، والأقرب إنما سمو بهذا الاسم لأن شعارهم كان لبس الصوف[7]، ومن هنا يظهر رأي مخالف يرجع أصل تسمية الصوفية إلى لبس الصوف : لكونه لباس الأنبياء عليهم السلام، وكان إختيارهم لبس الصوف ولتركهم زينة الدنيا وقناعاتهم بسد الجوع وستر العورة وإستغراقهم في الآخرة[8] فهناك علاقة بين إرتداء الصوف والتخفف من متاع الدنيا والميل إلى الزهادة والإتجاه إلى التنسك[9]، وفي هذا السياق نذكر قول أبي موسى الذي يدل على أن

---

[1] عبد الفتاح محمد سيد أحمد، **المرجع السابق**، ص 14.

[2] إبراهيم بسيوني، **المرجع السابق**، ص 10.

[3] زروق الفاسي، **المصدر السابق**، ص 28.

[4] الوصيفي علي المرتضى، **موازين الصوفية في ضوء الكتاب والسنة**، تق: سعد عبد الرحمن ندا، دار الغيان، إسكندرية، د.ط، 2001م، ص 36.

[5] إبراهيم بسيوني، **المرجع السابق**، ص 10.

[6] محمد علي أبوريان، **الحركة الصوفية في الإسلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1994م، ص13.

[7] عمر عبد الله كامل، **المرجع السابق**، ص 05.

[8] السهروردي، **المصدر السابق**، ص 70.

[9] إبراهيم بسيوني، **المرجع السابق**، ص 10.

النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف، ويركب الحمار، ويأتي المدعاة الضعيف».[1]

ويقول المعري في شأن نسبة المتصوفة إلى الصوف [2]:

صوفِيَّةٌ ما رَضوا لِلصوفِ نِسبَتَهُم حَتّى اِدَّعَوا أَنَّهُم مِنْ طَاعَةٍ صُوفُوا.

وقال أبو الفتح البستي [3]:

تنازَعَ النّاسُ في الصُّوفِيِّ واختلَفُوا فِيهِ وظَنُّوهُ مُشتَقـاً مِنَ الصُّـوفِ.

وَلَيْسَ يحْمِلُ هذا الاسمَ غيرَ فتىً صَافِي فَصُوفِيَ حتَّى لُقِّبَ الصُّوفي.

وللحسن البصري مقولة في هذا الشأن:«أدركت سبعين بدريًا كان لباسهم الصوف» .[4]

وأبدى محمد الخضر حسين حول رأيه أصل كلمة التصوف وقال أصحها أنها تنسب إلى لبس الصوف لأن الزهاد كانوا يجتنبون لبس الفاخر من الثياب ويؤثرون لبس الصوف.[5]

كما أن السراج أرجع نسبتهم إلى ظاهر اللبسة فقال: «بأن لبسة الصوفي دأب الأنبياء عليهم السلام وشعار الأولياء والأصفياء ...» فعلى حد قوله أن الصوفية لم ينسبوا لعلم من العلوم ولا لحال من الأحوال، فأرجع نسبتهم إلى الصوف الذي إتخذوا منه شعارا ورمزا، وذكر أن عيسى عليه السلام والرسول صلى الله عليه وسلم لبس الصوف تواضعا وبعدا عن الرياء وزهدا في الدنيا.[6]

---

[1] الكلاباذى محمد، **التعرف لمذهب أهل التصوف**، تح: آرثر جون أربرى، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط2، 1415هـ/1994م، 1415هـ/1994م، ص 07.

[2] محمد علي أبو ريان، **المرجع السابق**، ص 12.

[3] زروق أحمد، **المصدر السابق**، ص28.

[4] إبراهيم بسيوني، **المرجع السابق**، ص11.

[5] عمر عبد الله كامل، **المرجع السابق**، ص 03.

[6] أبو العلا عفيفي، **المرجع السابق**، ص 31.

كما نرصد زياد بن أبي زياد وهومن عصر التابعين وممن نفروا من لبس الفاخر وآثر لبس الصوف فقط:"لبس الصوف ولم ويأكل واللحم وتعبد وإعتزل".[1]

بالإضافة إلى هذه الآراء، نورد رأي آخر لحسن رضوان يدعو إلى الكف عن إعطاء الأقوال حول هذه المسألة فيقول في نظمه[2]:

وَقَدْ جَرَى مِنْ حَيْثُ الإِشْتِقَاقِ ... فِي لَـفْظَةِ التَّـصَوُّفِ الشِقَـاقِ

وَكُـلٍّ ذِي قَـوْلٍ لَـهُ تَـــوْجِـيهٌ ... لِقَـــوْلِهِ فـِي نَـفْسِهِ وَجِـــيـهٌ

لَـكِنْ الـقِيَـاسُ وَالـــقَوَاعِدُ ... فِي جُمْلَةِ الأَقْوَالِ لَا تُـــسَاعِـدُ

وَالبَعْضُ مِنْهُمْ قَدْ يُقَوِّي قَوْلَـهُ ... بِالأَخْذِ مِنْ صُوفٍ بِلِبْسِهِمْ لَهُ

فَقَوْلُهُمْ هَذَا وَإِنْ يَكُنْ وُجِـــدَ ... لَـهُ قِيَـاسٌ فِي كَـلَامِهِمْ عَهُـدَ

لَكِنْ أَهْلُ الحَقِّ لَمْ يَخْتـــصُّـوا ... بِلِـبْسِهِ وَلَا عَلَـيْهِ نَصُّـــوا

فَالأَحْسَنُ التَّسْلِيمُ فِي أَقْوَالِهِـمْ ... لَهُمْ وَفِيـمَا كَانَ مِنْ أَحْوَالِهِـمْ

فَإِنَّـهُم أَجَـلُّ مِنْ أَنْ تَـفْتَقِـرَ ... أَقْـوَالِهُمْ إِلَى قِيَـاسٍ مُشْتَـهَرْ

أَو اشْتِقَـاقٍ إِذْ لَهُـمْ قَـانُـونُ ... سَـارُوا بِهِ وَسِـرُّهُمْ مَكْنُـونُ

فَلَـيْسَ إِلَّا الـكَفُّ وَالتـَسْلِيمُ ... وَفَـوْقَ كُـلِّ عَـالِمٍ عَلِيـمٍ

وفي النهاية نخلص إلى القول بأن الآراء تشعبت في هذا الموضوع وكثرت الإفتراضات والأقاويل عليه، لكن الظاهر كما أورد القشيري أنه ليس له إشتقاق ولا قياس في اللغة العربية وأن التصوف هو عبارة عن لقب فقط.[3]

---

[1] إبراهيم بسيوني، **المرجع السابق**، ص ص 11-12.

[2] العيد علاوي:«التصوف من إشكالية الفهم إلى تيه الممارسة»، **مجلة المخبر**، ع 8، 2012م، ص ص130-131.

[3] القشيري، **المصدر السابق**، ص 239.

إصطلاحا:

طرحت جملة من التعاريف للتصوف وهذا ما يدل على أنه ليس من السهل تحديد معنى التصوف، فمثلما إختلفت وجهات النظر حول الأصل اللغوي لكلمة تصوف نجد أن الآراء تعددت وتشعبت أكثر في مدلول ومعنى كلمة تصوف وهذا راجع إلى أسباب مختلفة من بينها التطور الذي عرفه التصوف والمراحل التي مر بها، واختلاف توجهات الصوفية، فكل مرحلة من مراحل ظهور وتطور التصوف حملت جملة من التعاريف التي تتناسب والحال الذي كان عليه التصوف والصوفية فالدراسات في هذا المجال لا حصر لها، فلتعرف على التصوف ومفهومه، علينا أن ندرج تعريفات للصوفية أنفسهم، ولهذا فالتصوف يتفرع إلى عدة معاني نوردها من خلال الأقوال التي جاءت عن طريق العلماء والصوفية في هذا الباب :

❖ التصوف عند معروف الكرخي هو:« الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق»[1] وهذا يقضي بوجوب النظر إلى باطن الشريعة، والزهد في الدنيا، والإبتعاد عن متاعها وملذاتها.

❖ قيل أن التصوف:«مذهب كله جد فلا يخلطونه بشيء من الهزل».[2]

❖ كما قيل أن التصوف هو:«تصفية القلب عن موافقة البرية».[3]

❖ التصوف هو تنقية الظاهر والباطن من المخالفات الشرعية، وتعمير القلب بذكر الله ومراقبته وخشيته، ورجائه، والسير في العبادات والأعمال على النهج الشرعي طبق السنة الشرعية وخلاف للبدعة السيئة التي يحضر الإسلام التلبس بها.[4] إذن فالتصوف هو تربية للنفوس والقلوب وعلاجها من الأمراض وترسيخ القيم الدينية ومكارم الأخلاق بها، وإبعادها عن الرذيلة، ودفع الشهوات،

[1] أبو العلا عفيفي، **المرجع السابق**، ص 39.

[2] الجرجاني علي، **معجم التعريفات**، تح: محمد صديق المنشاوى، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت، ص54.

[3] نفسه، ص 54.

[4] عمر عبد الله كامل، **المرجع السابق**، ص05.

وتعويد النفس على الصبر والطاعات، والإنقطاع عما يحيل بينها وبين رضا الله، والزهد في كل ما يبعد عن ذكر الله ويعلق القلب بسواه.[1]

❖ يقول أبوبكر الكتاني: «التصوف خلق فمن زاد عليه في الخلق فقد زاد عليك في التصوف».[2]

❖ يقول أبو محمد الجزري:« هو الدخول في كل خلق سني، والخروج من كل خلق دنيء».[3]

❖ أصل التصوف مقام الإحسان الذي فسره صلى الله عليه وسلم بـ:«أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك»[4] إذاً فالتصوف أحد أجزاء الدين الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل ليتعلمه الصحابة رضي الله عنهم.[5]

❖ قال رويم:«التصوف مبني على ثلاث خصال: التمسك بالفقر والإفتقار والتحقيق بالبذل والإيثار بالفقر لم يتحقق بالتصوف» والتصوف غير الفقر، والزهد غير الفقر، والتصوف غير الزهد فالتصوف إسم جامع لمعاني الفقر ومعاني الزهد مع مزيد أوصاف إضافات لا يكون بدونها الرجل صوفيا وإن كان زاهدا أو فقيرا.[6]

❖ وحسب رأي الغزالي التصوف هو تجرد القلب من كل ما في الدنيا ويكون لله تعالى فقط واستحقار كل ماسوى الله والتصوف عنده هو عمل القلب الجوارح[7] وهذا إستنادا لقوله أن التصوف:«أمر باطن لا يطلع عليه».[8]

---

[1] عمر عبد الله كامل، **المرجع السابق**، ص06.

[2] عبد الحميد فتاح عرفان، **نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1413هـ/1993م، ص136.

[3] نفسه، ص 136.

[4] البخاري محمد، **المصدر سابق**، ص 153.

[5] زروق أحمد، **المصدر السابق**، ص48.

[6] السهروردي، **المصدر السابق**، ص ص 64-65.

[7] عبد الفتاح محمد سيد أحمد، **المرجع السابق**، ص82.

[8] هيام مهدي سلامة، **المرجع السابق**، ص 04.

❖ أما وجهة نظر إبن خلدون للتصوف وتعريفه له أورده من خلال كتابه شفاء السائل وتهذيب المسائل حيث قال: «التصوف رعاية حسن الأدب مع الله في الأعمال الباطنة والظاهرة بالوقوف عند حدوده مقدما الإهتمام بأفعال القلوب مراقبًا خفاياها حريصا بذلك على النجاة».[1] فالتصوف كغيره من الأمور فيه ظاهر وباطن فهو في الظاهر فن من فنون الحياة يعمل على ضبط السلوك في إتجاه معرفة الخالق، أما باطنه فهو التحقق بآداب الشريعة.[2]

كما يورد تعريفا آخر للتصوف وهو أن: «هذا العلم من العلوم الحادثة في الملة وأصله أن طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريق الحق والهداية وأصلها العكوف عن العبادة والإنقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة وجاه ...».[3]

❖ ويقول الجنيد في حديثه عن التصوف: «ما أخذنا التصوف عن القيل والقال، ولكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات وترك المستحسنات ».[4] فالتصوف إذن هو الزهد في الدنيا والإبتعاد عن كل ملذاتها ومتاعها.

وقال أيضا: «التصوف مفارقة الأخلاق الطبيعة، وإخماد صفات البشرية، ومجانبة الدعاوى النفسانية، ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بعلوم الحقيقة، وإستعمال ما هو أولى على السرمدية[5] والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله تعالى على الحقيقة، وإتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

---

[1] إبن خلدون عبد الرحمن، **شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تح: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ط1، 1417هـ/1996م، ص54.

[2] أيمن حمدي، **قاموس مصطلحات الصوفية**، دار أنباء، القاهرة، د.ط، 2000م، ص12.

[3] إبن خلدون عبد الرحمن، **تاريخ إبن خلدون**، مج 1، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت، ص 390.

[4] حسن الشرقاوي، **معجم ألفاظ الصوفية**، مؤسسة مختار، القاهرة، ط 2، 1992م، ص 72.

[5] **السرمدية**: منسوب إلى السرمد، دائم، أبدي – أورثهم عذابا ثم فناءا سرمديا. ينظر: معجم المعاني.

الشريعة»[1] وفحوى هذا القول أن التصوف هو صفاء القلب ومجاهدة النفس عن المخالفات، وحثها على الأخلاق الطاهرة الطيبة، والتمسك ببواطن العلوم الدينية وإتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وله قول آخر في التصوف يقول فيه:« التصوف حفظ الأوقات، وهو ألا يطالع العبد غير حده ولا يوافق غير ربه ولا يقارن غير وقته»[2] و« التصوف أن تكون مع الله بلا علاقة».[3] فالتصوف هو الإسترسال مع الله تعالى، وهو العيش مع الله ولله وفي الله وبالله، وهو حفظ للأوقات، وإسقاط للتدبير، وخوف من الله، ورجاء في الله، وهو سلب لأوصاف النفس المذمومة، وتحليةً لها بالأوصاف المحمودة[4]، وهنا يقول أبو حفص الحداد:«التصوف تمام الأدب ».[5]

❖ التصوف هو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا، وهي مكارم الأخلاق، وأن تعامل كل شيء بما يليق به[6] فهو التخلق بالأخلاق الإلهية[7] وفي هذا الشأن يقول إبن القيم:«وإجتمعت كلمة الناطقين بهذا العلم على أن التصوف هو الخلق»[8] كمايضيف "الأصفاني" قول في هذا الصدد وهو

---

[1] الجرجاني، **المصدر السابق**، ص54.

[2] نوال بنت عبد السلام بن عبد السلام فلانة، **الجنيد بن محمد آراؤه العقدية والصوفية**، رسالة ماجستير في العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جمعة أم القرى، السعودية، 1429هـ/2008م، ص27.

[3] عبد الفتاح محمد سيد أحمد، **المرجع السابق**، ص 84.

[4] حسن الشرقاوي، **المرجع السابق**، ص78.

[5] عبد الحميد فتاح عرفان، **المرجع السابق**، ص136.

[6] محمود محمود الغراب، **شرح كلمات الصوفية في الرد على ابن تيمية من كلام الشيخ الأكبر محي الدين إبن العربي**، مطبعة مطبعة نضر، د.ب، ط2، 1402هـ1981م، ص362.

[7] عبد الرزاق الكشاني، **معجم إصطلاحات الصوفية**، تح: عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط1، 1413هـ/1992م، ص 174.

[8] الأصفهاني، **المصدر السابق**، ص 27.

أن: «التصوف أحوال قاهرة، وأخلاق طاهرة ».[1]وقيل :«صفاء المعاملة مع الله وأصله التفرغ عن الدنيا».[2]

❖ أما سري القسطي يقول أن:« التصوف إسم لثلاث معان: وهو الذي لا يطفئ نور معرفته ونور ورعه، ولا يتكلم بباطن في علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب أو السنة ولا تحمله الكرامات على هتك أستار محارم الله».[3]

❖ قيل :« التصوف طرح النفس في العبودة وتعلق القلب بالربوبية »[4]والتصوف يمكن أن يعرف بأنه بأنه "حب المطلق" فبذلك الحب يتميز التصوف الحقيقي عن طقوس الزهد الأخرى فحب الإله يجعل المريد يتحمل كل الآلام والمصائب التي يبتليه الله بها ليختبر حبه ويطهره.[5] بحيث أن رواد التصوف اختاروا مسلك الإجتهاد في العبادات ووصفية القلب من المخالفات والسلوكات المذمومة وترويض النفس وتعويدها على الطاعات وتجنب المحرمات والتحلي بالأخلاق الفاضلة[6] وفي السياق نذكر قول للجنيد يعدد فيه ثمان خصال ويذكر أن التصوف مبني عليها وهي: «السخاء والرضا والصبر والإشارة والغربة ولبس الصوف والسياحة والفقر»[7] وقال بأن بناء التصوف على ثماني خصال إقتداءا بثمانية أنبياء عليهم السلام.

---

[1] الجرجاني، **المصدر السابق**، ص 54.

[2] أبو العلا عفيفي، **المرجع السابق**، ص41.

[3] الغزالي محمد، **روضة الطالبين وعمد السالكين**، دار النهضة الحديثة، بيروت، د.ط، د.ت، ص 29.

[4] آنا ماري شميل، **الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف**، تر: محمد إسماعيل السيد ورضا حامد القطب، منشورات الجمل، بغداد، ط1، 2006م، ص08.

[5] **نفسه**، ص 08.

[6] الأعرج الداودي:« تطور ظاهرة التصوف في العصر الوسيط»، **مجلة الإنسان والمجال**، ع 1، 2015م، ص 155.

[7] الهجويري، **كشف المحجوب**، تر: إسعاد عبد الهادي قنديل، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، د.ط، 1394هـ/1974م، ص253.

❖ سئل سمنون عن التصوف فقال:« ألا تملك شيئاً ولا يملكك شيء»[1] والمعنى هنا أن يكون العبد لله فقط، لا يكون له شيء ولا يكون مستعبدا لشيء سواءً مادي أو معنوي.[2]

❖ يقول عمرو بن عثمان المكي:« التصوف أن يكون العبد في كل وقت بما هو أولى في الوقت».

❖ التصوف حسب الشبلي فيه أقوال كثيرة من بينها:« التصوف ضبط القوى ومراعاة الأنفاس».[3]

يقول أيضا أنه:« الجلوس مع الله بلا هم»[4]، ويقول :«التصوف أن يكون الصوفي كما كان قبل أن يكون».[5]

❖ قيل من الصوفي فقال فريد الدين العطار في كتابه تذكرة الأولياء:« من لا يرى الله تعالى إلا جميلا، ومن الله إلا جميلا، ولا يرى منه وإياه إلا جميلا».[6]

❖ لأحمد بن محمد المقري رأي آخر حول التصوف يقول فيه:« التصوف إستقامة الأحوال مع الحق»[7] فالتصوف لا يعتمد على الظاهر بل الحقيقة الباطنية، وهي الفناء في الله.[8]

❖ يقول أبو الحسن الحصري في تعريفه للتصوف:« هو صفاء السر من كدورات المخالفات» بمعنى عصمة القلب من مخالفة الله عز وجل.[9]

---

[1] رينولد نيكلسون، **في التصوف الإسلامي وتاريخه**، تع: أبو العلا عفيفي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، د.ط، 1366هـ/1974م، ص 30.

[2] أبو العلا عفيفي، **المرجع السابق**، ص 44.

[3] إبراهيم بسيوني، **المرجع السابق**، ص21.

[4] رينولد نيكلسون، **المرجع السابق**، ص 37.

[5] نفسه، ص 38.

[6] العطار فريد الدين، **تذكرة الأولياء**، تر: محمد الأصيلي الوسطاني الشافعي، تح:محمد أديب الجاور، د.د.ن، د.ب، د.ط، د.ت، ص 180.

[7] أبو العلا عفيفي، **المرجع السابق**، ص52.

[8] نفسه، ص 53.

[9] أبو العلا عفيفي، **المرجع السابق**، ص52.

❖ كما قال عبد الله بن خفيف في التصوف: «هو الصبر تحت مجاري الأقدرا والرضا بما تعطيه يد الجبار وقطع القيافي والقفار».[1]

❖ عرف أبو محمد الجريري التصوف على أنه :« مراقبة الأحوال ولزوم الأدب».[2]

❖ قال عنه عبد الرحمن الفناد:«هو نشر مقام وإتصال بدوام».[3]

❖ قيل أيضا: «التصوف أوله علم وأوسطه عمل، وآخره موهبة، فالعلم يكشف عن المرء المراد، والعمل على الطلب والموهبة تبلغ غاية الأمل».[4]

جوهر الكلام ومجمله، أن التصوف علم وحكمة وتبصرة وهداية وتربية وتهذيب، وعلاج ووقاية، وتقوى وإستقامة، وصبر وجهاد وفرار من فتنة الدنيا وزينتها فهو لب الشريعة وروحها وثمرتها وحكمتها[5]، فعلم التصوف سيد العلوم ورئيسها ولباب الشريعة وأساسها وهو تفسير لمقام الإحسان وفي هذا السياق يقول زروق الفاسي[6]:

عِلمُ التَصَوفِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ **** فَإجْتَهِدْ لِتُدْرِكَهُ إِنْ كُنْتَ يَقْضَانًا.

وَالْزَمْ قَوَاعِدَهُ إِنْ كُنْتَ قَاصِدَهُ **** فَاعْمَلْ بِحَاصِلِهَا فَالرُّشْدُ قَدْ بَانَا.

خلاصة القول إن التعريفات التي أوردتها والمستقاة من تجارب أعلام التصوف، تعد تعريفات واكبت نشأة الحركة الصوفية وإكتمال تطورها، وبهذا فالحصول على تعريف خاص وشامل للتصوف ليس أمرا هينا، ذلك لأن كل تعريف مستمد من تجربة فردية خاصة بفرد معين.

---

[1] إبراهيم بسيوني، **المرجع السابق**، ص 21.

[2] رينولد نيكلسون، **المرجع السابق**، ص 30.

[3] فاطمة داود:« التصوف الإسلامي مفهومه وأصوله»، **مجلة حوليات التراث**، ع 1، 2004م، ص79.

[4] الغزالي محمد، **المصدر السابق**، ص 31.

[5] عمر عبد الله كامل، **المرجع السابق**، ص06.

[6] سليمة بن حسن وصلاح الدين هدوش: «التصوف في المغرب الأوسط زمن الموحدين –أبو مدين شعيب (ت594هـ) أنموذجا–»، **مجلة الإحياء**، مج 22، ع 1، 2022م، ص769.

أصناف التراث الصوفي:

التراث الصوفي ثروة نفيسة لا يمكن الإستغناء عنها، فهو يمثل زخما معرفيا وروحيا عكسه أعلام هذا التراث من خلال كتاباتهم التي تنوعت بين كتابات أدبية وغير أدبية، فهذا التراث هو نتاج حضاري مثله ثله من العلماء ورجال الدين على اختلاف مشاربهم وتجاربهم، والذي ظل حاضرا في مختلف الكتابات التي تستدعي الوقوف والبحث فيها وتمحيصها وإستغلالها أحسن إستغلال؛ ومن أصناف هذا التراث نذكر:

كتب المناقب أو"الكتابات المنقبية":

هي من الكتابات الصوفية التي عرفت رواجا وحضورا في ساحة الثقافة الدينية الإسلامية وهي تهتم بذكر مناقب وفضائل شيوخ التصوف وتكمن الفائدة منها في أنها تؤرخ للتصوف الإسلامي وطرقه، والتعريف بمنشأه التاريخي والإجتماعي والسياسي والثقافي، زيادة على هذا إحتوائها على بعض علوم التصوف[1]، ومن خلالها نستطيع التعرف على الحياة الإجتماعية والعائلية والفردية للأولياء المترجم لهم كما أنها تعتبر إنتاجا صوفيا محضا عن طريقة توثق تراجم الأولياء طيلة فترات زمنية مختلفة[2]؛ فهي تعد مصدر آخر من مصادر علوم التصوف، ومصدر مهم في التاريخ الثقافي والإجتماعي وحتى السياسي.[3]

وبهذا فإن الكتابات المنقبية ليست مجرد مستودع يخزن الظاهرة الصوفية ويحفظ تاريخها بل هي كيان فاعل متفاعل كغيره من الإبداعات النصية الأخرى.[4]

---

[1] عبد القادر بلغيث: «الكتابات الصوفية في الجزائر: قراءة عامة في البيبليوغرافيا»، **مجلة العلوم الإسلامية و والحضارة**، ع7، ص223.

[2] عبد الكريم بصديق: «أهمية النصوص المنقبية الوسيطية في دراسة النشاط الإقتصادي في المغرب الأوسط: كتاب المناقب المرزوقية أنموذجا»، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية**، مج2، ع1، 2019م، ص183.

[3] عبد القادر بلغيث، **المرجع السابق**، ص242.

[4] الطاهر بونابي: «أهمية المخطوطات المناقبية في كتابة التاريخ الإجتماعي والثقافي والفكري للمغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط»، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، ص101.

كما يتضمن النص المنقبي ذكر الرحلة الصوفية، والتي ألغت الحواجز بين مختلف المناطق فركزت على السياحة الصوفية والتي إستقطبت العديد من المتصوفة وكان إتجاهها من المغرب إلى المشرق للوصول إلى مشائخ التصوف، والأخذ عنهم من مبادئ الطريقة ومعالمه.[1]

كتب الطبقات والتراجم :

تعد كتابة التراجم والسيرة من أهم وسائل حفظ الذاكرة[2] وهي من ذلك النوع من الأنواع الأدبية الذي يتناول التعريف بحياة رجل أو أكثر تعريف يطول أو يقصر.[3]

وكتب الطبقات أو ما يعرف بالتراجم تهتم بحياة العلماء والفقهاء والصوفية وترصد الحياة الثقافية للمجتمعات من حيث عاداتها وتقاليدها وتشكلها الطبقي ونشاطها الحرفي والتجاري ومستواها المعيشي من حيث المسكن والملبس وطريقة تفكيرها[4]، ولقيت طبقات الصوفية إهتماما كبيرا من كُتاب التراجم في هذا الباب بدءا من القرن الثالث الهجري إلى غاية القرن العاشر الهجري؛ ومن بين أهم من برز في هذا المجال" أبو عبد الرحمن السلمي" بكتابه "طبقات الصوفية "خلال القرن الخامس الهجري والمقدسي"صفوة الصفوة" خلال القرن السادس الهجري وغيرهم كثر ممن كتبوا في هذا الباب.[5]

---

[1] يوسف بن حيدة: «التاريخ وأدب المناقب من خلال مخطوط مناقب أحمد التبسي (ت928هـ/1522م»، **المجلة المغاربية للمخطوطات**، مج 16، ع 1، 2020م، ص102.

[2] عمر عبد الغفور أحمد:«كتابة التراجم والسير »، **إضاءات موصلية**، ع 79، 1435هـ/2014م، ص02.

[3] لجنة أدباء الأقطار العربية، **التراجم والسير**، دار المعارف، د.ب، د.ط، د.ت، ص09.

[4] الطاهر بونابي، **التصوف في الجزائر خلال القرنين 7/6 الهجريين –13/12الميلاديين**، دار الهدى، عين مليلة، د.ط، د.ت، ص 20.

[5] لجنة أدباء الاقطار العربية، **المرجع السابق**، ص 66.

كتب التصوف:

وهي تعكس ظاهرة الكتابة الصوفية التي سادت في وسط النخبة الصوفية وتحتوي منظورهم الصوفي في تكييف المنظومات الصوفية، وتسنين طقوس الطريقة وصبغها بالشريعة من أهمها كتاب "الحقائق والرقائق" لأبي عبد الله محمد المقري.[1]

كتب الأدب الصوفي :

الأدب الصوفي هو أدب الصوفيين الذين كتبوه ودونوه وخلدوه في آثارهم شعرا ونثرا وحكمة ونصيحة وموعظة ومثلا وعبرة[2] والأدب الصوفي كان شعره ونثره يتجه حيث الدعوة إلى الصلاح والتربية وإعلاء شأن العقل الإنساني إلى أسمى مراتبه[3] وأدب الصوفي أدب إسلامي رفيع ومجال أوسع في النثر والشعر وباع طويل في كل أغراض الأدب، ومنزلة عالية في التجديد[4]، ويتضمن أدب الصوفيين الكثير من دقائق الحكمة والتجربة والفكر والمعاني وحفل أدبهم بروائع المناجاة والحب الإلهي.[5]

ولابد من أن نقرأ بأن الصوفية كان لهم حضور محظوظ فقد عرفت عنهم ألفاظ وتعابير دونها المؤلفون وهي ثروة لغوية يقام لها وزن حيث تدرس المصطلحات.[6]

---

[1] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية في المغرب الأوسط في القرن والسابع والثامن الهجريين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1429هـ-1430هـ/2008-2009م، ص ي.

[2] عبد المنعم خفاجي، **الأدب في التراث الصوفي**، مكتبة غريب، د.ب، د.ط، د.ت، ص 66.

[3] زينب قيداد، **الرحلة الصوفية في شعر ياسين بن عبيد**، مذكرة ماستر في الآداب واللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 1436-1437هـ/2015-2016م، ص24.

[4] عبد المنعم خفاجي، **المرجع السابق**، ص63.

[5] نفسه، ص 66.

[6] زينب قيداد، **المرجع السابق**، ص 23.

كتب الرحلة:

تعتبر كتب الرحلة مصدرا من أهم المصادر العلمية[1] وقد عرفت عصر إزدهار كبير خاصة في القرن الرابع الهجري مع ظهور مؤلفات عديدة إختصت بكتابة تاريخ المناطق، وعرفت هذه الكتب بإسم المسالك والممالك وغيرها، وهذه الأخيرة حفظت التاريخ المحلي لكل المناطق والبقاع خاصة بلاد المغرب الإسلامي التي كانت مقصد العديد من الرحالة والجغرافيين.[2]

كانت الرحالة من الفنون التي أبدع فيها العرب وقد تباينت أهداف ووسائل رحلاتهم[3] وأهم الدوافع التي جعلتهم يقدمون على هذه الرحلات هي الدافع الديني الذي أدى دورا كبيرا في تشجيع هذا النمط من الكتابة الجغرافية، ولا شك في أن هذه الرحلات مثلت مصادر شاملة سجلت فيها جوانب حضارية عديدة خلال عقود زمنية، وقامت هذه الرحلات على أساس التجربة والملاحظة المباشرة[4] وكشفت عن أهم المنابع التي إستمد منها الرحالة علومهم وسجلوا نشاط العلماء الذين أخذوا عنه والمراكز الثقافية والمدارس وغيرها.[5]

كما أن لها فائدة في التعرف على الجوانب العلمية والأدبية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتاريخية وحتى السياسية فهي تقدم معلومات قيمة لا يمكن الحصول عليها من عامة الكتب المؤلفة في مختلف التخصصات، ومن بين أهم كتب الرحلات التي تعتبر مصدر نفيس في دراسة الطرق

---

[1] سامية بوصيقع:« أهمية الرحلات في الكتابة التاريخية»، **مجلة تاريخ العلوم**، مج 5، ع13، 1441هـ/2020م، ص 425.

[2] أسامة الطيب جعيل:« الجغرافيا عين التاريخ المبصرة في بلاد المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق 5/3هـ»، **مجلة إضاءات**، 2018م، ص80.

[3] زينب قيداد، **المرجع السابق**، ص 32.

[4] محمد الصافي:« أهمية كتب الرحلات كمصدر في تدوين التاريخ: رحلة إبن بطوطة»، **مجلة آفاق للعلوم**، مج5، ع 4، 2020م، ص301.

[5] سامية بوصيقع، **المرجع السابق**، ص431.

الصوفية في الشرق الإسلامي نذكر كتاب "إبن بطوطة "[1]، وقد تميزت مؤلفات هؤلاء الرحالة بالدقة والأمانة العلمية والمادة التي يدونونها تفيد المؤرخ والجغرافي ومؤرخي الأدب...[2]

وبهذا فإن كتب الرحلة منبع ثري لشتى العلوم وسجل لمختلف مظاهر الحياة ومفاهيم أهلها على مر العصور.[3]

كتب التاريخ والموسوعات:

تحتوى كتب التاريخ والموسوعات على مادة علمية إخبارية تخص حياة الصوفية ونشاطهم وأدبهم الصوفي في النثر والشعر وتتناول أشكال المثاقفة الصوفية الواسعة بين بيئات المغرب الأوسط وبيئات الغرب والمشرق الإسلامي.[4]

خلاصة القول أن التراث الصوفي يمثل جزءا لا يتجزء من التراث الإسلامي والثقافي ويعتبر مصدر هام للتعرف على التصوف الإسلامي، وبهذا فالتراث الصوفي يمثل موروثا ثقافيا وروحيا لا يمكننا الإستغناء عنه.

[1] سامية بوصيقع، **المرجع السابق**، ص432.

[2] أسامة الطيب جعيل، **المرجع السابق**، ص 84.

[3] نفسه، ص84.

[4] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية ...المرجع السابق**، ص رر.

الفصل الأول: عرض ودراسة تآليف علماء المغرب الأوسط في التصوف

يتميز التراث الصوفي بكونه وعاء لهوية الأمم فهو كل ما ورثه الخلف عن السلف، وهو يشمل كل ما دونه الصوفية بخصوص علومهم شعرا ونثرا، وقد شهدت الحضارة الإسلامية نموا قويا في العصر الوسيط، غير أن هذا العصر تخللته فترات من الإضطرابات والصراعات مما أدى إلى تدمير العديد من المؤسسات الدينية والثقافية والتاريخية، وفقدان الكثير من الوثائق والمخطوطات التي تتعلق بالتراث الصوفي، غير أنه تم العثور على الكثير من المخطوطات في وقت لاحق، في مكتبات خاصة وعامة حول العالم، ومع هذا فإن بعضها لا يزال مفقودا، وهذا ما يؤثر على فهمنا للتراث الصوفي في العصر الوسيط، مما يعني أن الكثير من المعلومات المهمة حول التصوف قد تم فقدانها بشكل دائم، ولم يبق لنا سوى عناوين لتلك الأعمال التي تمثل كنوزا ثقافية توثق لتاريخ وتراث الحركة الصوفية في العالم الإسلامي عامة والمغرب الأوسط خاصة، وتساعد على فهم أساليبها وتوجهاتها الروحية، وتوجد العديد من المؤلفات الصوفية التي فقدت جراء الحروب والصراعات؛ ولهذا حاولت إحصاء جميع المؤلفات التي فقدت والتي سأعرضها على النحو التالي:

أولا: المؤلفات الصوفية المفقودة:

كتاب الأربعين المسمى "الورد المصفى" لمؤلفه أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي الغبريني (644هـ-714هـ/1226م-1315م)[1]:

هو قاضي بجاية وعالمها[2]، ولد ببجاية ومات شهيدا فيها تعود نسبته إلى غبرى من قبائل البربر في المغرب[3]، ويعد موسوعة علمية جمع بين علمي الدراية والرواية.[4]

---

[1] الغبريني أحمد، **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تح: عادل نويهض، لجنة التأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط1، 1969م، ص ص9-17.

[2] نفسه، ص10.

[3] الزركلي خير الدين، **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، ص90.

[4] ساعد غلاب: "دراسة وصفية تحليلية لكتاب عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء بالمائة السابعة ببجاية لأبي العباس الغبريني (ت714هـ/1314م)"، **مجلة حوايات التاريخ والجغرافيا**، ع12، 2017م، ص47.

وكان تحصيله لهذه الموسوعة العلمية من خلال إجتهاده ومثابرته وصبره وهمته العالية الدليل على مستواه الثقافي العالي هو ما كان يدرسه من العلوم، فقد درس علوما كثيرة في فنون شتى، وكانت الكتب التي تدرس ذات مستوى عالي، وهذا يبين المستوى الثقافي والحضاري الذي كانت عليه بجاية[1] في القرن السابع الهجري.[2]

إرشاد السالك لمؤلفه عبد الرحمن الثعالبي (785هـ-875هـ/1383م-1470م)[3]:

يعد هذا الكتاب من مؤلفات الشيخ الثعالبي المفقودة في التصوف، والتي لم يسعفنا الحظ للإطلاع عليها والإستفادة منها.

أما عن شخص الثعالبي فهو الإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، أبو زيد، إشتهر بالثعالبي وقد عرف شيخنا بزهده وورعه، كما عد من الفقهاء والصلحاء، وكان من جهابذة علماء عصره فأثنى عليه أكابر العلماء ومنهم شيخه إبن مرزوق الحفيد والإمام الأبي، وهذا مايدل على مكانته العالية وسط شيوخه وعلماء عصره[4]، رحل من الجزائر إلى تونس، ثم مصر طلبا للعلم وأخذ عن كثير من علماءها [5]وترك إنتاجا علميا هائلا يفوق التسعين مؤلفا في مختلف العلوم أشهره كتاب الجواهر

---

[1] **بجاية**: كانت من أكبر مراكز التصوف بالغرب الإسلامي خلال القرن السابع الهجري، وذلك لإحتضانها العديد من التيارات والطرق الصوفية، وتوفرها على أماكن الخلوة ومراكز العبادة من ربط ورباطات وزوايا ومساجد وجوامع، مما جعلها تعيش حركة من النشاط الديني والعلمي والإجتماعي، وكان للصوفية فيه الحظ الأوفر. ينظر: الطاهر بونابي:«موقف أبي العباس الغبريني من علم التصوف ببجاية خلال القرنين 6-7هـ/12-13م»، **عصور جديدة**، ع18، 1436هـ/2015م، ص230.

[2] ساعد غلاب، **المرجع السابق**، ص47.

[3] عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، ج5، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت، ص192.

[4] التنبكتي أحمد بابا، **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، ج1-2، تق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 1398هـ/1989م، ص257.

[5] الكتاني عبد الحي، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، ج2، إعتنى به: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1402هـ/1982م، ص732.

الحسان في تفسير القرآن[1]، وتحفة الإخوان في إعراب بعض آي القرآن، والذهب الإبريز في غريب القرآن العزيز[2]، وغيرها من التآليف التي سنأتي على ذكر مجموعة منها لاحقا.

التقييد في مناقب الأربعة لمحمد السنوسي:

يعود هذا التآليف لأبي عبد الله محمد بن أبي يعقوب بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الأصل، التلمساني المولد، المالكي المذهب الأشعري المعتقد والشريف الحسني النسب[3]، ولد سنة 832هـ/1428م، ونشأ بتلمسان[4]، وكان كبير علمائها وزهادها في عصره[5]، فقد وصفه علماء تلمسان بالمحقق والولي والزاهد في الدنيا وذلك لأنه إنقطع عن الدنيا وما فيها من ملذات لعبادة الله عزوجل[6] وهذا ما نستشفه من قول التنبكتي حيث قال عنه:«كان أورع زمانه، يبغض الإجتماع بأهل بأهل الدنيا كما كان يكره الكتب للأمراء ومع ذلك كان حليما كثير الصبر»[7]، ألف كتبا جليلة

[1] الحفناوي محمد، **تعريف الخلف برجال السلف**، ج1، مطبعة بيير فونتانا الشرقية، الجزائر، د.ط، 1334هـ/1902م، ص64.

[2] إبن مخلوف محمد، **شجرة النور الذكية في طبقات المالكية**، المطبعة السلفية، القاهرة، د.ط، 1349هـ/1930م، ص265.

[3] السنوسي محمد، **شرح المقدمات**، تح: نزر حمادي، تق: سعيد عبد اللطيف خودة، مكتبة المعارف، ط1، 1430هـ/2009م، ص09.

[4] **تلمسان**: بكسرتين، وسكون الميم، وسين مهملة، وبعضهم يقول تلمسان بالمغرب وهما مدينتان متجاورتان مسورتان، اشتهرت في تلمسان علوم مختلفة، حيث اهتم علماؤها بشتى الفنون، وذلك لوجود المدارس المتعددة بها، فهذه المدينة مركز للعلم، فهي محل العلماء الصلحاء، وقطل إشعاعي إزدهرت فيه مختلف العلوم، ينظر: الحموي ياقوت، **معجم البلدان**، مج2، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ص 44. وينظر أيضا: حياة سرباح، **مدينة تلمسان في العصر الوسيط من خلال النثر**، مذكرة ماستر في الأدب الجزائري، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الادب واللغات، جامعة 8 ماي 1945، قالمة 1437هـ/2016م، ص 54.

[5] عادل نويهض، **معجم أعلام للجزائر**، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط2، 1400هـ/1980م، ص 180.

[6] إبن عسكر محمد، **دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر**، تح: محمد حجي، دار المغرب، الرباط، ط2، 1397هـ/1977م، ص ص 121-129.

[7] التنبكتي، **المصدر السابق**، ص ص 566-567.

عكست غزارة علمه، وأفضل تآليفه هي عقائده الخمس وشروحاتها وهي من أجل الكتب التي ألفت في الإسلام.[1]

من بين تلاميذته الشيخ الملالي الذي قام بجمع سيرته في كتاب سماه "المواهب القدسية في المناقب السنوسية"[2]، توفي رحمه الله سنة 859هـ/1460م.[3]

الإصطلاحات الصوفية:[4]

وهو كتاب آخر في التصوف السنوسي غير أنه ضائع، والوحيد الذي ذكره هو خالد زهري محقق كتاب أم البراهين.[5]

الإعانة لطاهر بن زيان الزواوي القسنطيني:

ذكر التنبكتي بأنه أصولي صوفي، أحد فقهاء وصلحاء قسنطينة، تعلم على يد الشيخ زروق وحفيده أحمد زروق[6]، كانت له زيارة إلى المدينة المشرفة[7] له عدة تآليف في التصوف وهو معروف ومنها ما هو مفقود كرسالة القصد إلى الله في كراسين[8]، والتي تعد من مؤلفاته الضائعة؛ ذكر إبن مريم

---

[1] إبن عسكر محمد، **المصدر السابق**، ص121.

[2] السنوسي محمد، **المنهج السديد في شرح كفاية المريد**، تح: مصطفى مرزوقي، دار الهدى، ص 15.

[3] البغدادي إسماعيل باشا، **هدية العارفين" أسماء المؤلفين وآثار المؤلفين"**، مج2، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران، طهران، ط3، 1387هـ/1947م، ص 216

[4] عبد العزيز الصغير دخان، **الإمام العلامة محمد بن يوسف السنوسي التلمساني وجهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف**، دار كردادة، الجزائر، ط1، 1431-1432هـ/2010-2011م، ص .125

[5] نفسه، ص 125

[6] التنبكتي أحمد بابا، **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**، ج1، تح: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية،د.ط، 1421هـ/2000م، ص 230.

[7] إبن مريم، **البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د.ط،د.ت، ص 116.

[8] التنبكتي، **نيل الإبتهاج...**، **المصدر السابق**، ص 204.

مريم في كتابه البستان أنه اطلع على هذا التأليف[1]، وله تأليف آخر وهو في حكم المفقود المسمى نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد في ثلاثة كراسيس[2] توفي رحمه الله بعد سنة 940هـ/1533م.[3]

التفكر فيما تشتمل عليه السور والآيات من المبادئ والغايات لأبي علي الحسن بن علي المسيلي:[4]

أُشتهر بإسم أبا حامد الصغير[5]، أصله من مدينة المسيلة نشأ ببجاية وهو من أصحاب الولي الشيخ أبي مدين التلمساني[6]، قد كان عالماً وزاهداً ورعاً له تآليف جليلة[7] ككتابه" التفكر فيما تشتمل عليه السور..." وهو في علم التفكير، كتاب جليل نحى فيه منحى أبي حامد[8] في كتابه "الإحياء"، قال عنه الغبريني:« وكلامه فيه أحسن من كلام أبي حامد وأسلم، ودل كلامه فيه على إحاطته بعلم المعقول والمنقول وعلم الظاهر والباطن»[9] كان هذا الكتاب متداولا بين الناس.[10] توفي رحمه الله في نحو 580هـ/1185م.[11]

---

[1] إبن مريم، **المصدر السابق**، ص 116.

[2] التنبكتي، **نيل الإبتهاج ...**، **المصدر السابق**، ص 204.

[3] عمر رضا كحالة، **المرجع السابق**، ص 35.

[4] الطاهر بونابي:«نشأة وتطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط»، **مجلة حوليات التراث**، ع2، 2004م، ص 21.

[5] الغبريني، **المصدر السابق**، ص 33.

[6] عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص 299.

[7] التنبكتي، **نيل الإبتهاج...المصدر السابق**، ص 155.

[8] **أبو حامد (450-505هـ/1058-1111م)**: هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف ومتصوف، مولده ووفاته في الطابران، قام بعدة رحلات إلى بغداد، الحجاز وغيرها، له العديد من التواليف منها إحياء علوم الدين، منهاج العابدين وغيرها. ينظر: الغزالي أبو حامد، **إحياء علوم الدين**، دار إبن حزم، بيروت، ط1، 1426هـ2005م، ص5.

[9] الغبريني، **المصدر السابق**، ص ص 33-34.

[10] التنبكتي، **كفاية المحتاج...المصدر السابق**، ص 186.

[11] عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين**، ج1، مؤسسة الرسالة،د.ب،د.ط،د.ت، ص 573.

أنس الغريب وروض الأديب لأبي عصيدة البجائي[1]:

الكتاب حاليا مفقود وردت عنه بعض الصفحات في كتاب الرسالة[2] لهذا الأخير، ولولا هذه الرسالة لما استطعنا التوصل لأي معلومة عن محتوى هذا الكتاب، والذي ألفه أبو عصيدة خلال زيارته الثانية للحجاز، وقد ذكر المؤلف كتابه عرضا في الرسالة، وجعل الكتاب في مقدمة وأبواب وفصول تضمنت المقدمة رحلته من تونس إلى الحجاز حتى وإن كانت جزءا صغيرا.

فيقول عنها:« وألممت عند ذلك حال الأوطان والأهل والجيران، ونبذا من مآثر الأصحاب والإخوان ثم من لقيت بطريقي في سائر البلدان إلى هذا الآوان».[3]

كما إحتوى الكتاب على مسائل علمية وصوفية وأبرز جزء في الكتاب هو الجزء الخاص بأبي الفضل المشدالي[4]، ومن الواضح أنه ترجم له ترجمة وافية، كما ترجم لعدد آخر من الرجال، أما بقية الكتاب كان في أسرار التبتل بالطاعات والعبادات وهذا يحيلنا إلى أن الكتاب جله في التصوف كما أن مصادر هذا الكتاب غزيرة جمعت بين كتب الدين والأدب والأخبار والتصوف[5]، لكن للأسف ضاع منا هذا الكنز الثقافي، ولولا أن مؤلفه ذكره في كتابه الثاني لما علمنا أنه ألف في الأصل.

---

[1] **أبو عصيدة البجائي (ق09هـ/15م)**: من مواليد بجاية التي كانت في ظل الحكم الحفصي آنذاك، تعلم على شيوخ من بجاية من عائلة المشدالي منهم محمد المشدالي، رحل من بجاية إلى تونس فالحجاز، كان زاهدا في الدنيا، إلتقى في الحجاز بثلة من العلماء أثنوا عليه كالشيخ عثمان الشامي. ينظر: أبو عصيدة، **رسالة الغريب إلى الحبيب**، تع: أبو قاسم سعدالله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، ص 19-25.

[2] الرسالة: عنوانها الكامل رسالة الغريب إلى الحبيب لأبي عصيدة البيجائي. ينظر: أبو عصيدة، **نفسه**، ص 21.

[3] نفسه، ص ص 25-26.

[4] **أبو الفضل المشدالي (820-865هـ)**: محمد إبن محمد إبن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن بن عبد المحسن المشداوب البجاوي، المالكي، الإمام العلامة نادرة الزمان أبو الفضل المغربي، برع في أنواع العلوم النقلية والعقلية، واتسعت معارفه وفاق أقرانه وحتى مشايخه علما، وانتشر صيته في البلدان، وملأ إسمه الأسماع، وعرف بالفهم والحفظ والذكاء من مصنفاته المعلومة شرح جمل الخونجي. ينظر: السيوطي جلال الدين، **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، تحر: فليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ص 160.

[5] أبو عصيدة، **المصدر السابق**، ص ص 26-29.

إقامة المريدين –في التصوف– للمقري الجد[1]:

"إسمه الكامل هو محمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن علي بن داود القرشي المقري، يكنى أبا عبد الله، قاضي الجماعة بفاس وتلمسان"[2]، وهو تلمساني الأصل[3] والمولد والمنشأ والفاسي المسكن والتي توفي بها سنة 759هـ ثم نُقل إلى تلمسان[4]، عُدَّ من كبار علماء المذهب المتأخرين الأثبات، أثنى عليه إبن فرحون في ديباجه[5]، ومن بين شيوخه الذين أخذ عنهم واستفاد منهم إبنا الإمام عبد الرحمان وعيسى بتلمسان وغيرهم كثر[6] وله تصانيف متنوعة فقد ألف في الفقه والتصوف وله أشعار عديدة.[7]

[1] عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص 372.

[2] إبن الخطيب لسان الدين، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، ج2، تق: بوزياني الدراجي، دار الأمل، الجزائر، د.ط، د.ت، ص555.

[3] الونشريسي أحمد، **المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، د.ط، 1401هـ/1981م، ص202.

[4] الكتاني، **المصدر السابق**، ص 682.

[5] المقري أحمد، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، ج5، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، 1388هـ/1968م، ص 279.

[6] إبن مريم، **المصدر السابق**، ص ص 155-156.

[7] إبن الخطيب لسان الدين، **المصدر السابق**، ص 579.

مناقب المصمودي[1] لإبن مرزوق الحفيد[2] (766هـ-842هـ/1365-1438م):

إسمه الكامل هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، عرف بالحفيد، ولد بتلمسان[3]، وهو حفيد إبن مروزق الخطيب الصوفي المشهور[4] عرف بتواضعه ونزاهته [5] وتقياه وزهده، له مناقب عديدة، جمع بين المعقول والمنقول والشريعة والحقيقة [6] وصفه المقري قائلا:« وهو إمام الأئمة وآخر الشيوخ ذوي الرسوخ، وصف بأنه شيخ المشايخ وأن له قدم راسخ في كل مقام».[7] قال عنه القلصادي بأنه من رجال الدنيا والآخرة وأن أوقاته يقضيها في طاعة الله ليلا نهارا[8]، أخذ عن جماعة من العلماء وسمع من جماعة ولازم المحب بن هشام وأخذ عنه جماعة من العلماء[9] أما تآليفه فهي كثيرة[10] نذكر منها:

---

[1] **المصمودي**: إبراهيم بن موسى المصمودي التلمساني، أبو إسحاق، كان عالما زاهدا، ممن أوتي الولاية صبيا، وحل من رياسة العلم والزهد مكانا عليا، كان كثير الرغبة في الإجتماع بأهل العلم والفضل، إنقطعت لطاعة الله، له كرامات كثيرة، ولد بمكناسة الزيتون، وقرأ بفاس، أخذ عن سعيد العقباني وغيرها، توفي رحمه الله عام خمسة وثمانمائة، وحضر السلطان جنازته ماشيا على قدميه. ينظر: إبن زيدان، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، ج1، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 2008م، ص ص 310-311.

[2] وسيلة حمادوش، **المنزع النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسائله بالنقل والدليل لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المتوفى سنة 842هـ (دراسة وتحقيق)**، رسالة ماجيستر في العلوم الإسلامية، قسم أصول الفقه، المعهد الوطني العالي لأصول الدين، الجزائر، 1417هـ/1996م، ص 70.

[3] الكتاني، **المصدر السابق**، ص 524.

[4] البغدادي، **المصدر السابق**، ص 191.

[5] السخاوي شمس الدين، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج7، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت، ص 50.

[6] الحفناوي، **المرجع السابق**، ص 124.

[7] المقري أحمد، **المصدر السابق**، ص ص 420-421.

[8] القلصادي أبو الحسن، **رحلة القلصادي**، تح: محمد أبو الأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، د.ط، د.ت، ص 97.

[9] الشوكاني محمد، **البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع**، تح: محمد حسن حلاق، دار إبن كثير، دمشق، د.ط، 1427هـ/2006م، ص 673.

[10] إبن مريم، **المصدر السابق**، ص 210.

النور البدري في التعريف بالمقري:[1]

وهو من كتبه المفقودة، وقد إعتبر أحمد المقري أن إبن مرزوق إستوفى ذكر مناقب جده و فضائله،كراماته،تقديس الناس له من خلال هذا المؤلف.[2]

شرح قطع الششتري لأحمد زروق:[3]

هي مقطعات شعرية في الزهد والتصوف لأبي حسن النميري الششتري، قام الإمام زروق بشرحها، غير أن هذا الشرح لم يعثر عليه من مؤلفات الشيخ زروق.[4]

شرح المراصد في التصوف لأحمد زروق[5]:

وهو شرح كتاب شيخه شهاب الدين أحمد إبن عقبة الحضرمي (842- 895هـ/ 1439-1490م) في التصوف، وشرح زروق هذا من الكتب التي لم يوجد لها أثر، وبقي منها العنوان فقط.[6] فقط.[6]

---

[1] البغدادي، **المصدر السابق**، ص 192.

[2] محمد فتحي:« محمد ابن مرزوق الخطيب السياسي الأديب»، متون العلوم الإجتماعية، مج 8، ع3، 2016م، ص 169.

[3] **أحمد زروق (846هـ-899هـ/1443م-1494م)**: هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي اشتهر بزروق وهو لقب جده لأمه، تتلمذ على يد عدد من الشيوخ مثل السخاوي والسنهوري وأبو العباس الحضرمي وكان له مكانة علمية كبيرة، فقد عرف بين العلماء وطلبة العلم، واشتهر وأطلق عليه العلماء صفة محتسب الأولياء والعلماء وذلك لأنه ضبط التصوف بالفقه، وكان عظيم الشأن عند فقهاء المالكية، بالإضافة إلى أنه كان موسوعة علمية فريدة جمعت عدة علوم جعل من نفسه صدرا من صدور العلم في زمانه وكان ذلك نتيجة تحصيله وكثرة رحلاته العلمية وشهرته الصوفية. ينظر: فاطمة الزهراء قلال ومصطفى مغزاوي:«الإسهام العلمي للشيخ أحمد زروق الفاسي (846هـ-899هـ)»، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مج 18، ع1، 2022م، ص 407-410.

[4] إبن زكري محمد، **شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية**، ج1، تح: عاصم إبراهيم الكتالي، كتاب ناشرون، بيروت، ص 114.

[5] علي فهمي خشيم، **أحمد زروق والزروقية**، دار المدار الإسلامي، ط3، 2002م، ص 94.

[6] إبن زكري، **المصدر السابق**، ص 114.

شرح أسماء الله الحسنى لأبي زكريا يحي بن محجوبة القرشي السطيفي:[1]

وهو أحد إسهاماته في مجال التصوف[2]، غير أنني لم أعثر عليه، وقد ذكره الغبريني في كتابه حيث قال: «ورأيت له تأليفا حسنا في شرح أسماء الله الحسنى، وله في التصوف تقاليد كثيرة وله نظم حسن وقطع مستحسنة كلها في المعاني الصوفية»[3]، ومن خلال الغبريني نلاحظ أن لأبي زكريا بن محجوبة تآليف عدة في التصوف غير أنها لم تصلنا.

كتاب الخلوة لعفيف الدين التلمساني[4]:

هو أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله بن علي إبن يس العابدي ثم الكومي[5]، ثم التلمساني المعروف"بالعفيف التلمساني" وهو صوفي وشاعر مشهور تلميذ صدر الدين القونوي[6] أجلُ تلامذة إبن عربي، ولد سنة 610هـ/1213م بتلمسان ودرس بها[7] رحل متصوفا إلى مصر ثم إلى آسيا

---

[1] **أبو زكريا يحي ابن زكريا بن محجوبة القرشي السطايفي (ت877هـ/1278م)**: فقيه، صالح، زاهد، رحل للمشرق ولازم أبو الحسن الحراني، وانتفع به أخذ منه علم الظاهر والباطن، وأثنى عليه الشيخ الحراني، وكان مقدما في علم التصوف، توفي ببجاية رحمه الله. ينظر: الغبريني، **المصدر السابق**، ص ص 103-104.

[2] الطاهر بونابي، **نشأة وتطور ...**، **المرجع السابق**، ص 22.

[3] الغبريني، **المصدر السابق**، ص 104.

[4] عبد المنعم القاسمي، **إعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى**، دار الخليل القاسمي، ط 1، 1، 1427هـ/2005م، ص 162.

[5] **العابدي الكومي**: نسبة إلى بن عابد وهم فخذ من قبيلة كومية، وهي قبيلة بربرية تقطن في نواحي ندرومة من أعمال تلمسان على الحدود الغربية للجزائر الحالية، تعرف بأنها قبيلة عبد المؤمن الكومي المشهور، وهو مؤسس الدولة الموحدية. ينظر: زغدود فوراح، **شعر عفيف الدين التلمساني وحياته (تحقيق ودراسة)**، أطروحة دكتوراه في الأدب القديم، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الأداب، جامعة سطيف، 2013م، ص ص 02-03.

[6] **صدر الدين القونوي**: محمد بن إسحاق الشيخ الزاهد، صاحب التصانيف في التصوف، توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة (673هـ). ينظر: السبكي تاج الدين، **طبقات الشافعية الكبرى**، ج5، المطبعة الحسينية المصرية، ط 1، ص 19.

[7] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص ص 161-162.

الصغرى[1]، وإلتقى في مصر بالصوفي الأندلسي محمد عبد الحق بن سبعين (ت669هـ/1270م) وأعجب إبن سبعين بعفيف الدين وقال أنه أفضل من شيخه صدر الدين القونوي.[2]

ألف في التصوف مؤلفات عدة، فقد كان له الأثر البارز في التصوف من خلال مصنفاته من بينها كتابه الخلوة، غير أنني أعتقد أن الكتاب مفقود، فلم أجد له شرحا أو إشارة إلى محتواه في المصادر التي ترجمت لعفيف الدين التلمساني، والجدير بالذكر أن عفيف الدين من أشهر العلماء الذين سلكوا طريق الصوفية فنال شهرة واسعة بين الناس في دمشق.[3]

وهذا يبين لنا المكانة التي تبوءها عفيف الدين التلمساني بين الناس من خلال علمه وفضله وورعه، والتي من خلالها ذاع صيته في أواسط عامة الناس وخواصهم .

مات رحمة الله عليه يوم الأربعاء الخامس من رجب سنة 690هـ/1291م بدمشق وقد تجاوز من العمر الثمانين سنة ودفن بمقابر الصوفية.[4]

الأربعين في الفقر وفضله لأبي عبد الله بن عبد الرحمن التجيبي (ت610هـ/1213م):[5]

محدث تلمسان[6] نزل بها سنة 574هـ/1188م، وأثرى الأدب الصوفي بمؤلفاته، أبرزها الكتاب[7] الكتاب[7] المذكور "الأربعين في الفقر..." وهو مفقود حاليا، فلم أعثر في المصادر سوى على عنوان

---

[1] كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ج5، تر: عبد الحليم النجار ومراد السيد يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة، ط 3، ص 55.

[2] عفيف الدين التلمساني، **الديوان**، تح: يوسف زيدان، ج1، دار الشروق، د.ط، د.ت، ص 13.

[3] **نفسه**، ص14.

[4] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص163.

[5] الطاهر بونابي، **نشأة وتطور** ...، **المرجع السابق**، ص 24.

[6] الذهبي شمس الدين، **سير أعلام النبلاء**، ج22، تح: بشار عواد معروف ومحي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط11، 1417هـ/1992م، ص 24.

[7] الطاهر بونابي، **نشأة وتطور** ...، **المرجع السابق**، ص 24.

هذا الكتاب، ولا أعلم شيئا عن محتواه، فلم تشر المصادر التي ترجمت للمؤلف إلى محتوى الكتاب أو مكانه.

وله كتابه آخر يعد من مؤلفاته الضائعة بعنوان "**الحب لله**" وله تصانيف أخرى في علوم أخرى منها كتابه "المعجم"، وتوفي و عمره حوالي السبعين سنة.[1]

كتاب في التصوف لمحمد الصغير الأخضري[2]:

تذكر المصادر أن لمحمد الصغير كتابا في التصوف غير أن عنوانه مجهول، كما أن الكتاب فُقد وقد هاجم فيه من سماهم "بالدجاجلة " الذين إنحرفوا حسب رأيه عن منهج الشرع القويم.[3]

برنامج محمد بن علي الصنهاجي القلعي[4] **(508هـ-628هـ/1150م-1230م)**: [5]

هذا المؤلف من المؤلفات المفقودة للشيخ محمد بن علي الصنهاجي القلعي، وهو برنامج ذكر فيه شيوخه[6] وعلق عليه الغبريني وقال بأنه برنامج ذكر فيه شيوخه ومقرؤاته من الكتب، يضم فئتين وإثنين وإثنين وعشرين كتاب، مذكورة كلها مع مؤلفها، وذكر بأنه أفضل برنامج إطلع عليه، وقد أشار إبن

---

[1] الذهبي، **المصدر السابق**، ص25.

[2] **محمد الصغير الأخضري**: هو محمد بن عامر الاخضري نسبة إلى بطن من بطون الدواوة من أولاد رياح المنتمين إلى الأخضر بن عامر بن رياح، نجد ترجمته ضئيلة في المصادر فلم تورد لا تاريخ ولادته ولا حياته وعصره، وبهذا لم تتوفر لدي المعلومات الكافية عن المؤلف. ينظر: عبد الرحمن الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ج 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 7، 1415هـ/1994م، ص79.

[3] سعد الله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م، ص500.

[4] **محمد بن علي الصنهاجي القلعي**: هو الفقيه الصوفي المؤرخ محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن أبي بكر الصنهاجي القلعي، ولد بقرية سوق حمزة (البويرة) في عهد الناصر بن علناس، درس بقلعة بني حماد ثم إنتقل لبجاية وتعلم على يد الشيخ أبي مدين شعيب (ت594هـ) ببجاية، والشيخ ابي علي المسيلي (ت580هـ/1185م)، وواخذ عنه الكثير من الفقهاء رحل إلى المغرب تولى القضاء بها، توفي رحم الله بين سنتي 617هـ/1198 أو 620هـ/1230م، ألف مصنفات جليلة .ينظر: عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص ص339-340.

[5] نفسه، ص ص339-340.

[6] نفسه، 340

حماد في برنامجه أنه لخص كتاب الطبري أي تاريخ الطبري، بالإضافة إلى هذا أورد الغبريني إشارة إلى أن برنامج إبن حماد هو البرنامج الوحيد الذي إطلع عليه وهو خال من الإحالات فهو بهذا أحسن البرنامجات[1].

الدر الفائق في جمع الحقائق لمحمد بن أبي مدين التلمساني (ت915هـ/1509م)[2]:

هذا الكتاب هو إختصار لكتاب محمد بن أبي مدين المعنون بـ "إلتقاط الدرر"[3]، إلا أن أغلب الظن أن هذا التأليف مفقود وذلك لانني لم أعثر عليه ولا على محتواه من خلال المصادر والمراجع التي جاءت بترجمته، وكل ما توصلت إليه عن هذا المؤلف هو أنه : تلميذ الإمام السنوسي[4] والكفيف بن مرزوق والحافظ التنسي والعلامة إبن زكريا والخطيب إبن مرزوق وأبا مدين وغيرهم، رحل إلى فاس وأخذ عن إبن الغازي، وعاد إلى تلمسان[5] أُحتسب من العلماء وكبار الفقهاء المالكية بتملسان التي نشأ وتعلم بها، ثم تصدر للتدريس، قال في حقه تلميذه إبن العباس التلمساني: «علم الأعلام في المنقول والمعقول، خصوصا علم الكلام، إذ لولا هو لتلاشى علم الكلام بل علم المعقول بأسره بمغربنا»[6]؛ توفي رحمه الله 915هـ/1509م.[7]

الإشارة في حكم العقل بين النفس المطمئنة والنفس الأمارة لأبي زيان محمد الثاني:

[1] الغبريني، **المصدر السابق**، ص319.

[2] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص287.

[3] نفسه، ص287.

[4] التنبكتي، **نيل الإبتهاج ...**، **المصدر السابق**، ص 584.

[5] إبن مريم، **المصدر السابق**، ص259.

[6] عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص82.

[7] إبن مخلوف، **المصدر السابق**، ص275.

كتاب قيمٌ وجليلٌ صنفه وسار فيه صاحبه في طريق التصوف[1]، لكنه مجهول لا نعرف محتواه، فقد ضاع ولم يبق منه سوى إسمه.

أما المعلومات حول مؤلف هذا الكتاب فنجدها وافية في المصادر بإعتبار أن مؤلف هذا المصنف أحد سلاطين بني زيان وهو محمد بن موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يغمراسن الزياني، وهو السلطان أبو زيان محمد الثاني إبن أبي حمو الثاني الزياني، ولد سنة 760هـ/1360م [2]؛ تولى الحكم سنة 796هـ/1394م، شغف بالعلم، فكانت مجالسه مجالس علم لا تخلو من المناظرات، وملأت بالمحاضرات[3]، وإمتاز عصره بنشاط العلماء وإنكبابهم على التأليف.[4]

وإشتهر في زمانه سوق العلم الأدب العربي، وألفت المصنفات العديدة التي لا تزال أسماؤها في الفهارس وكتب التراجم والطبقات، فقد حفظ لنا التاريخ إسهامات هذا السلطان في ميادين مختلفة فبالإضافة إلى تأليفه الضائع في التصوف، له تآليف أخرى من الممكن أن لم تصلنا، وله أشعار فقد عرف بأنه عالم، أديب، شاعر، ناثر[5]، ودام الحال هكذا إلى أن إنقلب عليه أخوه أبو محمد عبد الله بتحريض ودعم من من بني مرين، مما أجبره على الفرار، فتوجه للمشرق إلى أن إغتاله محمد بن مسعود الوعزاني، فمات مقتولا سنة 805هـ/1402م.[6]

حلية المسافر وآدابه وشروط المسافر في ذهابه وإيابه ألفه موسى بن عيسى المازوني:[7]

---

[1] الآغا بن عودة المزاري، **طلوع سعد السعود في اخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر**، ج1، تح: يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، د.ط، د.ت، ص 190.

[2] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، 378.

[3] الآغا بن عودة المزاري، **المرجع السابق**، ص 190.

[4] عبد الرحمن الجيلالي، **تاريخ الجزائر العام**، ج2، المطبعة العربية، الجزائر، ط1، 1375هـ/1955م، ص 169.

[5] نفسه، ص 169.

[6] الآغا بن عودة المزاري، **المرجع السابق**، ص 190.

[7] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 414.

لم أجد لهذا الكتاب أثر سوى إسمه المذكور في المصادر التي ترجمت لمؤلف هذا الكتاب، فلم يذكر أي من الذين ترجموا للمؤلف معلومات عن هذا المصنف، كما لم أجد له مكانا بين الكتب المحفوظة في فهارس المخطوطات التي إطلعت عليها.

أما مؤلف هذا التصنيف فكان فقيها وقاضي مازونة[1] عاش في القرن 09هـ/15م وإسمه الكامل هو موسى بن عيسى بن يحي المغيلي[2] أبو عمران، نشأ في مازونة وبها تعلم وهو والد يحي المازوني صاحب كتاب "الدرر المكنونة".[3]

– قصائد وأشعار لمحمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن الصباغ القلعي:

والد القاضي الصباغ صاحب كتاب "بستان الأزهار" إشتهر بإبن "معزا" نسبة إلى أمه[4]، وكان من الملازمين للشيخ أحمد بن يوسف المليانى، وقد خدمه بكل إخلاص وإعتنى بكل ما يخصه.[5]

وكان من المشتغلين بالعلم أيضا ونظم الشعر، الذي إستخدمه كوسيلة للدفاع عن شيخه المليانى[6]، الذي كان بالنسبة له أفضل من الأب والأخ ورافقه وجالسه، حتى قيل له لم ير إلا ومعه "إبن معز"، فقد خدم شيخه أحمد بن يوسف بالقلب والجوارح، ومدحه بقصائده وأشعاره الكثيرة، دافع فيها عن شيخه ورد على منكري ولايته، لكن من المؤسف أن هذه الثروة الأدبية الصوفية لم

[1] التنبكتي، **نيل الإبتهاج ...**، **المصدر السابق**، ص 605.

[2] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 296.

[3] عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص 281.

[4] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص296.

[5] سمية مزدور:«التراث المحفوظ وأهميته في كتاب تاريخ المغرب الأوسط في نهاية العصر الوسيط مخطوط إبن صباغ القلعي نموذجا»، نموذجا»، **مجلة البحوث والدراسات**، مج 15، ع 1، 2018م، ص 326.

[6] نفسه، ص 326.

يصلنا منها شيئ[1] وبهذا فإن قصائد القلعي في شيخه المليانى هي في حكم المفقود. حتى أن إبنه في بستان الأزهار لم يستطع الحصول عليها.[2]

توفي "إبن المعز" أثناء المعركة التي دارت بين الأتراك والإسبان، وسقطت فيها (قلعة بني راشد) سنة 924هـ/1518م[3]، وبهذا فقد مات شهيدا دعا له المليانى بصلاحه وصلح ذريته[4]، إلا أننا نتحصر على فقدان شعر القلعي الذي نعده كنزا صوفيا ثمينا حبذا لو إستطعنا الحصول ولو على جزء منه.

مولديات في مدح الرسول لعبد الواحد بن أحمد الونشريسي (955هـ-880هـ/1465-1549م):

أورد صاحب كتاب "أعلام التصوف" تأليفين يعودان إلى عبد الواحد الونشريسي أولهما الذي ذكرناه سابقا "مولديات" والذي لمح عليه بأنه لم يصلنا فقد قال بشأنه: «المولديات يبدوا أنها كانت من أشهر الأعمال...»[5] وهذا يوضح بأنه لم يطلع عليها بل قرأ عنها بعض المعلومات في المصادر والدليل على هذا هو إدراجه لقول عن هذه المولديات حيث قال عنها في فهرسته: «كذلك موالده في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم أيام المولد من أرق الموالد وأوزنها واصحها معنى ولفظا»[6]، كما كما أنني من خلال بحثي عن هذا المؤلف لم أستطع الحصول عليه ولا عن معلومات وافرة له، وبهذا من خلال تحليلي لما وجدته في كتاب "أعلام التصوف" توصلت إلى نتيجة أن هذا المصنف مفقود وهناك تأليف آخر ينسب إلى عبد الواحد الونشريسي وهو كذلك من مؤلفاته الضائعة التي لم يبق

[1] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 296.

[2] نفسه، ص296.

[3] سمية مزدور، **المرجع السابق**، ص326.

[4] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 296.

[5] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 223.

[6] نفسه، ص 223.

منها سوى العناوين وهي "قصيدة في التوسل الأربعين ولي المذكورين في سينية إبن باديس"[1] والتي لم أعثر على أية معلومة عنها سوى إسمها.

أما حياة المؤلف وعصره فنجد له ترجمة وافية في المصادر حيث نجد أن أبا مالك عبد الواحد بن الشيخ أبي العباس أحمد الونشريسي الفاسي لم يبرع في التأليف فقط بل كان قاضي فاس لمدة سبعة عشر سنة ثم مفتيها بعد إبن هارون، أخذ عن والده وإبن الغازي[2]، وإنتفع به والحباك والهبطي وإبن زكريا السوسي وإبن هارون[3]، وكان متقدمافي الوثائق والإنشاء بلا تكلف، وهو الذي يكتب لإبن غازي ما يحتاجه، فدعا له وإعترف بنجابته، وعرف بعدله وهيبته فصاحته وأنه آية في الإنشاء، كان يطالع كتب النوازل فكانت فتاويه منقحة ومحررة[4]، كان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم، كان يحضر مجلسه أكابر العلماء كالزقاق والبستي وغيرهما[5]، بالإضافة إلى هذه الصفات يذكر صاحب نيل الإبتهاج «أنه كان متقدما في الوثائق والمكتبات بأبدع الكلام بلا تكلف»[6]، أما عن وفاته فيوردها الناصري في كتابه حيث قال بأن مقتله كان بأمر من السلطان أبي عبد الشيخ[7]، بعد أن رفض

---

[1] نفسه، ص 282.

[2] **إبن الغازي:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي، ولد بمكناس إختلف في سنة ولادته بين 841هـ-858هـ/1438-1454م والأرجح 841هـ، كرس حياته للعلم والدراسة والتأليف، إتصل بجهابذة الفقهاء والشيوخ ليغرف من مناهل العلم، كان ماهرا بالقراءات ووجوهها، بارزا في علوم العربية والفقه والتفسير والحديث وعلم الرجال ..الخ، وتفرد برئاسة الهيئة العلمية في عصره، ضف إلى ذلك هذا أنه كان يلقي خطب شهيرة يحث فيها على الجهاد، تبوأ مكانة عالية لدى العلماء في زمانه، توفي بفاس في 09 من جمادى 919هـ/1514م، حضر السلطان جنازته. ينظر: إبن الغازي محمد، **فهرس إبن الغازي**، تح: محمد الزاهي، دار السلامة، تونس، ص 03-04-05.

[3] إبن مخلوف، **المصدر السابق**، ص282.

[4] التنبكتي، كفاية المحتاج .. **المصدر السابق**، ص308.

[5] الحفناوي، **المصدر السابق**، ص 249.

[6] التنبكتي، **نيل الإبتهاج ...، المصدر السابق**، ص288.

[7] **أبا عبد الله الشيخ:** هو الخليفة المهدي، محمد بن أبي جعفر المنصور ن محمد بن علي بن عبد الله إبن العباس إبن عبد المطلب المطلب سليل الأسرة العباسية الهاشمية، يعتبر المؤسس الحقيقي للدولة العباسية، رغم أنه لم يكن أول خلفائها، نشأ بين كبار

الونشريسي البيعة له، فحقد وأرسل له مجموعة من اللصوص فقتلوه بباب مسجد القرويين في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة (955هـ/1549م).[1]

– الرسالة القدسية لعلي بن عبد الله النميري الششتري (610–668هـ/1213/1270م):[2]

وهي تحت عنوان "الرسالة القدسية في توحيد العامة" وهي من المؤلفات مفقودة [3] لعلي بن عبد الله النميري الششتري ومن بين مؤلفاته الصوفية المفقودة[4] نذكر:

- "العروة الوثقى في بيان سنن إحياء العلوم".
- "ما يجب على المسلم أن يعمله ويعتقده".
- "المراتب الايمانية والإسلامية الإحسانية".[5]

تعتبر هذه المؤلفات من أهم ما ألف الششتري في التصوف، ولكن للأسف لم أعثر على هذه المؤلفات لأنها تعتبر في حكم الضائع، ولم يبق منها سوى أسماءها، أما مضامينها فلا أحد يعلم ما كتبه صاحب هذه التصانيف وماتطرق إليه من مواضيع، والمعلوم عندنا هو أن هذه التآليف تدخل ضمن المصنفات الصوفية .

أما عن صاحب هذه التآليف فكان متصوفا أندلسي، يكنى بأبي الحسن، من أهل ششتر (من عمل وادي آش)[6] كانت أسرته عظيمة الجاه، حفظ القرآن في صغره ودرس الفقه، وأخذ طريقة أبي مدين التلمساني، للتعمق

شخصيات أهل البيت الهاشمي اشتهر بالفصاحة والبلاغة والإلمام التواريخ. ينظر:علي حسني الخربوطلي، **المهدي العباسي ثالث الخلفاء العباسين**، مكتبة مصر، القاهرة، د.ط، د.ت، ص 10-11.

[1] الناصري أبو العباس، **الإستقصاء لاخبار دول المغرب الأقصى**، ج5، تح: جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، د.ط، 1995م، ص ص 22-23.

[2] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 240

[3] ساجية مجمجم ومسعودة بوعطية، **المصطلح الصوفي عند ابي الحسن الششتري**، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، 1435-1436هـ/2014-2015م، ص 21.

[4] نفسه، ص21.

[5] لسان الدين الخطيب، **المصدر السابق**، ص 207.

[6] الزركلي، **المصدر السابق**، ص 305.

في الدين ومعرفة التصوف، وهو في هذا الطريق إلتقى بإبن سبعين[1] ببجاية الذي قال له: «إذا كنت تريد الجنة فإذهب إلى أبي مدين وإذا كنت تريد رب الجنة فهلم إلي »[2] من هذه اللحظة لازم الششتري شيخه إبن سبعين ملازمة تامة[3] حتى صار من سادت الصوفية، وكان قبل ذلك أحد أبناء الملوك، عارفا بالحديث[4] حاز شرف السبق السبق إلى الأسرار والكنوز والحكم والأذواق وصفه المقري بعروس الفقهاء [5]رحل الششتري إلى جامع الأزهر بمصر، وتعرف على الشاذلية حتى عده بعضهم أنه واحد منهم، ثم خرج إلى مكة في الطريق إلى بلاد الشام وحارب الصليبين، ثم إعتكف بدمشق فترة من الزمن، وإلتقى بالشاعر الصوفي نجم الدين بن إسرائيل.[6]

يعد الغبريني أقدم من ترجم للششتري[7] فوصفه: «بالشيخ الفقيه الصوفي الصالح العابد الأديب، من الطلبة المحصلين والفقراء المنقطعين، له معرفة بالحكمة وطريق الصالحين الصوفية»[8]، توفي رحمه الله بالطينة من عمالة القدس سنة 668هـ/1270م.[9]

وفي هذا الباب نذكر ثلاثة تآليف لمحمد بن عبد الله التنسي، وكلها في التصوف غير أنها ضائعة، وهذه الكتب هي:

- **كتاب في إسلام أبي طالب:**[1]

---

[1] **إبن سبعين:** هو الإمام شيخ الاسلام القطب الوارث المحمدي سيدي أبو محمد عبد الحق بن محمد بن نصر بن فتح بن سبعين الإشبيلي المرسي، الرقوطي الأصل، الصوفي المشهور، ولد بمرسيه في الأندلس سنة 613هـ/1217م ينتمي إلى أسرة نبيلة وافرة الغنى، قضى مطلع شبابه بالأندلس، ثم رحل إلى سبتة، وجال بلاد المغرب، أخذ التصوف عن أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف بن محمد الدهاق، قضى فترة خصبة من حياته في بلاد المغرب وتزوج فيها توفي سنة 669هـ/1271م. ينظر: إبن سبعين عبد الحق، **أنوار النبي صلى الله عليه وسلم وأسرارها وأنواعها**، إعداد: أحمد فريد المزيدي، دار الآفاق العربية، القاهرة، د.ط، د.ت، ص ص 07-08.

[2] يوسف زيدان، **شعراء الصوفية المجهولين**، دار الجيل، بيروت، ط2، 1416هـ/1996م، ص63.

[3] نفسه، ص 63.

[4] التنبكي، **نيل الابتهاج ...**، **المصدر السابق**، 321.

[5] الزركلي، **المصدر السابق**، ج4، ص 305.

[6] يوسف زيدان، **المرجع السابق**، ص64.

[7] ساجية مجمجم ومسعودة بوعطية، **المرجع السابق**، ص11.

[8] الغبريني، **المصدر السابق**، ص 239.

[9] ابن مخلوف، **المصدر السابق**، ص 164.

وقال السخاوي في هذا الكتاب: «قيل أنه صنفها في إسلام أبي طالب جزءا كما هو مذهب بعض الرافضة»[2] لكن من المؤسف أن هذا الكتاب اليوم في حكم المفقود .

- **كتاب السلطان محمد المتوكل:**[3]

أخبر عنه التنسي في ثنايا "نظم الدرر" فقال عنه :«لو إنشغلنا بذكر ما فيه وبيان ما خصه الله به من صفات الحمد، وخصال المجد وشرح قضاياه ووقائعه لطال الكتاب وخرجنا عن الحد الذي رسمناه، ولعل الله ينفس في العمر، فنصنف كتابا مفردا فيما يختص به أعلى الله مقامه نستوفي فيه جميع ذلك» غير أننا لم نعثر على أثر للكتاب في المؤلفات الكثيرة في التاريخ والأدب والتراجم التي ألفت بعد التنسي مما يدفع إلى الشك فيما إن كان التنسي ألف هذا الكتاب كما كان ينوي.[4]

أضيف إلى هذين المؤلفين "**كتاب الفهرسة**" الذي ذكره الكتاني في ترجمته للتنسي حيث قال عنه: «وله فهرسة نرويها بأسانيدها إلى أبي العباس المقري، وسعيد المقري التلمساني، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الجليل عن أبيه » وهذه الفهرسة في حكم المفقود اليوم أيضا [5].

أما مؤلف هذه التواليف كان من أهل تنس[6]، حيث أن الراجح أنه ولد بها[7] سنة 820هـ-1497م[1].

---

[1] التنسي محمد، **تاريخ بن زيان ملوك تلمسان**، تح محمود آغا بوعياد، موفم للنشر، الجزائر، 2011م،د.ط، ص 24.

[2] السخاوي شمس الدين، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج8، دار الجيل بيروت،د.ط،ص 120.

[3] بدرة بوتليليس، "التآليف عند عبد الله التنسي"، **مجلة الإستعاب**، ع 04، جانفي 2020، ص 139.

[4] التنسي محمد، **مصدر السابق**، ص24.

[5] محمد بوشقيف: «محمد بن عبد الله التنسي (899هـ-1494م) الفقيه التاريخي»، **مجلة عصور جديدة**، ع03، 1432-1433هـ /2011-2012، ص 49-50.

[6] **تنس**: مدينة بالقرب من مليانة، بينها وبين البحر ميلان وهي مسورة على جبل، وقد أحاط بها سور، وبعضها في السهل، وهي قديمة أزلية، وداخلها قلعة صعبة المرتقى، بها مسجد وأسواق جميلة وهي على نهر يسمى نتاتين، وبها حمامات كثيرة الزرع رخيصة الأسعار. ينظر: الحميري محمد، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1975م، ص 138.

[7] التنسي محمد، **المصدر السابق**، ص 09.

وهو من أكابر علماء تلمسان الجلة، أخذ العلم عن الإمام محمد بن مرزوق الحضرمي، وأبي الفضل إبن الإمام، والإمام قاسم العقباني، والإمام الاصولي محمد بن النجار، الولي الصالح، إبراهيم التازي، والإمام إبن العباس وغيرهم، إشتهر بالعلم في زمانه[2] ولما سئل الشيخ أحمد بن داود الأندلسي حيث خرج من تلمسان عن علمائها قال :«العلم مع التنسي، والصلاح مع السنوسي، والرياسة مع إبن زكري ... وصفه إبن داود المذكور، شيخنا بقية الحفاظ قدوة الأدباء العالم الجليل إبن الإمام العلامة أبي محمد[3] وبهذا فقد حظي التنسي بمكانة علمية من خلال ما حلاه به كل من ترجم له، وهذا راجع إلى تفوقه العلمي[4]، كما أنه عاش في ظل الدولة الزيانية التي كانت في قمة الإزدهار العلمي، فدرس التنسي بالجامع الأعظم بتلمسان وكذا مدارسها المعروفة باليعقوبية، كما كان يحضر مجالس السلاطين العلمية التي تميزت بالمناظرات العلمية حول قضايا العصر، كما ساهم في التفسير وكذا إثراء الحركة العلمية بمختلف المؤلفات في مختلف العلوم، التي عرفت صدى كبيرا آنذاك، فقد ألف في العلوم الدينية واللغوية والإجتماعية[5]، وهذا يدل على أنه كان موسوعة علمية في زمانه وقد ذكر أصحاب التراجم عددا من تلاميذه منهم أحمد البرنسي المشهور بزروق، أحمد بن داود الأندلسي[6] ومحمد بن سعد، بلقاسم الزاوي وغيرهم[7]، توفي رحمه الله 899هـ/1494م.[8]

- تذكرة الغافل ونصرة الجاهل المسمى "بكتاب المجالس"[9]:

---

[1] بدرة بوتليليس، **المرجع السابق**، ص131.

[2] إبن مريم، **المصدر السابق**، 238.

[3] التنبكتي، **نيل الابتهاج ... المصدر السابق**، ص 573.

[4] بدرة بوتليليس، **المرجع السابق**، ص 132.

[5] محمد بوشقيف، **المرجع السابق**، ص ص 41-43

[6] **أحمد بن داود الأندلسي**: إرتحل مع أبيه علي القلصادي صاحب الرحلة من غرناطة إلى تلمسان بعد سنة (890هـ/1485م) فأخذ عن شيوخها من بينهم الحافظ التنسي، رحل إلى بلاد المشرق، لم يذكر تاريخ وفاته. ينظر: محمد بوشقيف، **المرجع السابق**، ص 43.

[7] التنسي محمد، **المصدر السابق**، ص 17.

[8] إبن القاضي، **درة الحجال في أسماء الرجال**، ج2، تح: محمد الأحمدي أبولنوار، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط1، 1391هـ/1971م، ص 143.

[9] سعد الله أبو القاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 108.

لمؤلفه بركات بن أحمد بن محمد العروسي القسنطيني أصلا ومنشئاً ومدفنا[1]، توفي سنة 897هـ/1492م، وهذ كله ما نعرفه عن هذا المؤلف، أما عن كتاب المجالس فهو مفقود ولا نستطيع أن نستفيد منه شيئا جديدا عن حياته[2] وله تأليف آخر في التصوف سنأتي على ذكره فيما بعد.

في النهاية يمكن القول بأن مؤلفات الصوفية الضائعة تمثل جزءا مهما من التراث الإسلامي، فهذه المؤلفات تحتوي على معلومات قيمة عن الصوفية وتاريخها وتعاليمها، وتساعد على تثبيت وتأكيد الكثير من المعلومات .

ثانيا: المؤلفات المخطوطة:

يعد التراث الصوفي المخطوط من أهم المصادر التي تعكس الثقافة والتاريخ الإسلامي حيث يحتوي على مجموعة كبيرة من الكتب التي تتناول مواضيع متعلقة تتعلق بالتصوف والصوفية وتعاليمهما وممارستهما.

كما يتميز المخطوط[3] بغناه وتنوعه، سواء على المستوى المعرفي أو على المستوى الجمالي، وسيبقى دوما يعبر عن ذاكرة علماء الأمة، ويتوزع هذا الرصيد الوثائقي للتراث المخطوط بين الخزائن العامة والخاصة، وتعد خزائن هذه الكتب أداة هامة من الأدوات العلمية التي تيسر للباحث السبيل للتعرف على مختلف المخطوطات[4] وفيمايلي سأقوم بعملية عرض وتعريف المخطوطات الصوفية التي تعود نسبتها إلى علماء المغرب الأوسط، وذلك بالإعتماد على مختلف الفهارس والمراجع التي أوردت أماكن

---

[1] بركات العروسي، **وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين**، نشره: أحمد بن حفيظ بن الحاج قسوم، مطبعة العرب، تونس، ص03.

[2] سعد الله أبو القاسم، **المرجع السابق**، ص 108.

[3] **المخطوط**: يعرف في اللغة على أنه لفظة مشتقة من الفعل الماضي خَطَّ الذي مضارعه يَخُطُ. أما في الإصطلاح فالمخطوط العربي كتاب بخط اليد، سواء على شكل لفائف أو صحف ضم بعضها إلى بعض، على هيئة دفاتر، وكراريس، وهي النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده باللغة العربية، أو سمح بكتابتها، أو اعتمدها، أو ما نسخه الوراقون نقلا منقولة عن الأصل. ينظر: هبة عبد الله فتاح: « المخطوطات العربية الإسلامية كمصدر للتراث: نشأة المخطوطات وأهميتها وأنواعها »، **المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق**، ع 18، 2021م، ص 115.

[4] صالح بوسليم: «أضواء على مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري الواقع والآفاق»، **مجلة حوليات التراث**، ع 15، 2015م، ص 22.

تواجد هذه المخطوطات ومحتواها بالإضافة إلى ترجمة غير مستفيضة لمؤلفي هذه المخطوطات، وهذا لنستطيع الإلمام أكثر بالتراث الصوفي الخاص بالمغرب الأوسط .

1ـالمؤلفات المخطوطة المعلومة مكانيا:

– طبقات علماء قسنطينة لإبن قنفد القسنطيني[1]:

لم تذكره فهارس الخزائن، إلا أن محمد بن أبي شنب يرى بأنه قد يوجد في بعض المكتبات الخاصة بقسنطينة، كما يذكر شربونو أثناء تحقيقه لجزء الفارسية أنه إكتشف بقسنطينة مخطوطا ثمينا غير مطبوع يفيد لمعرفة الطبقات أي طبقات العلماء بقسنطينة الذين يبحث عنهم لتحقيق نصه[2] ويضيف عادل نويهض أثناء تحقيقه لكتاب الوفيات سنة 1983م، أنه إطلع على مخطوطة من هذا الكتاب في مدينة الجزائر وهو يعمل على تحقيقها.[3]

أما مؤلف هذا المخطوط فهو أحمد بن حسن بن علي القسنطيني الشهير بإبن الخطيب، ويعرف بإبن قنفذ[4]، ولد سنة 741هـ/1341م بمدينة قسنطينة[5] وعاش في كنف في أسرة متعلمة مثقفة ومشهورة،

---

[1] سليمان الصيد: « إبن قنفذ القسنطيني حياته وكتابه وسيلة الإسلام عليه الصلاة والسلام»، **مجلة وزارة الشؤون الدينة والأوقاف**، ع13، 1437هـ/2015م، ص 2003.

[2] إبن قنفد أحمد، **الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية**، تح: محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي، الدار التونسية للنشر، د.ط،1968م، ص 87.

[3] إبن قنفذ أحمد، **الوفيات**، تح: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1403هـ/1983م، ص 17.

[4] إبن القاضي أحمد، **جذوة الإقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس**، دار المنصور، الرباط،د.ط، 1973م، ص 154.

[5] إبن قنفذ أحمد، **وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام**، تق: سليمان الصيد، دار الغرب الإسلامي،د.ب،د.ط،د.ت، ص 8.

فقد كان جده خطيبا في قسنطينة ثم والده الحسن بن علي الذي كان على جانب كبير من العلم والأدب، وإلى جانب هذا كان صوفيا[1] وقد تأثر إبن قنفذ بوالده وأخذ عنه العلم كما أخذه عن علماء بلده بقسنطينة[2] كما تعلم على يد علماء آخرين عن طريق الرحلة التي كانت أداة لإبن قنفذ لتجميع العلوم وتوسيع ثقافته ومعارفه وتنميته، والتبحر في العلوم العقلية والنقلية[3] وكانت إقامة إبن قنفذ بالمغرب نقطة تحول في مسيرته العلمية، حيث كانت فترة إقامته بها مليئة بالنشاط العلمي، كما كان له الأثر البارز في نبوغه[4] وقد تولى عدة مناصب كالخطابة والإفتاء والقضاء وعكف على نشر العلم بالتدريس والتأليف[5] بقسنطينة، وبقي في خدمة العلم إلى وافته المنية رحمه الله سنة 810هـ/1408م.[6]

كفاية المريد وحلية العبد المسمى "المفيد الجامع لمهم مسائل كفاية المريد وحلية العبيد" لمحمد بن علي الخروبي:

[1] إبن قنفذ أحمد، **شرف الطالب في أسنى المطالب**، تح: عبد العزيز صغير دخان، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/2003م، ص 19.

[2] ناصر الدين سعيدوني، **من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1999م، ص 224.

[3] عائشة خامد وإبراهيم بحاز: « إبن قنفذ القسنطيني ومنهجه في الفارسية»، **مجلة الدراسات التاريخية**، مج3، ع2، 2023م، 196.

[4] إبن قنفذ أحمد، **المصدر السابق**، ص 10.

[5] عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص 268.

[6] محمد قويسم: «الفقيه أحمد بن قنفذ بن الخطيب القسنطيني (710هـ-810هـ/1340م-1407م)»، **دورية كان التاريخية**، ع 15، 2012م، ص 92.

مخطوط دار الكتب القطرية، رقم 1037، بخط مغربي، نسخه محمد الخواص بن علي بن منصور البتروني سنة 1194هـ/1780م، عدد أوراقه:91، وعدد الأسطر: 30، أما حجمه: 25.5× 18.5 سم، ونوع الورق مشرقي، بحبر أسود وأحمر.[1]

بداية المخطوط: "بعد البسملة، قال...علي الخروبي الطرابلسي...الحمد لله الذي نور قلوب العرفين...وبعد: فإنه لما كان كتاب المسمى بكفاية المريد وحلية العبيد كبير جرمه ... فسألني بعض إخواني...أن أختصره له...فأجبته، وسميت مختصرنا هذا بالمفيد الجامع"[2]

نهاية المخطوط: "والعارفون بما مكنه من المعرفة، وصفاء السر أهدى سبيلا ..."[3]

الدرة الشريفة في الكلام على أصول الطريقة لمحمد الخروبي:

مخطوط بدار الكتب القطرية، رقم (2/202)، بخط مغربي، نسخه بلقاسم بن الحاج محمد الصغير بن محمد سنة 1844/1260م، في مجموع من ورقة 88 إلى 107، وبالصفحة 22 سطر وحجمه: 21×14 سم، ونوع الورق: حديث، بالحبر الأسود والأحمر.[4]

بداية المخطوط: "الحمد لله، أحمد الله تعالى في كل أمر ذي بال وعلى كل حال، وأشكره على ما من علينا من سوابغ النعم وكمال الأفضال"

نهاية المخطوط: "نجزت الدرة الشريفة على أصول الطريقة، نفع بها الله المسلمين وجعلها ذخرا لها ليوم الدين...".[5]

أذكار وأوراد محمد بن علي الخروبي الطرابلسي:

---

[1] عمر أنور الزبداني، **المخطوطات الجزائرية في دار الكتب القطرية**، موقع الشبكة الإسلامية، قسم البحوث والدراسات، ص ص199-200.

[2] عمر أنور الزبداني، **المرجع السابق**، ص 199.

[3] نفسه، ص 199.

[4] نفسه، ص ص 197 - 198.

[5] نفسه، ص 198.

مخطوط بمكتبة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية (الدار البيضاء) قسم المخطوطات، رقم المخطوط:329-18، مقياسه: 16×22 سم، عدد أوراقه:4، مسطرته 25، نوع الخط: مغربي، تاريخ النسخ: 1279هـ/1862م.[1]

مزيل اللبس عن آداب وأسرار القواعد الخمس لمحمد بن علي الخروبي:

مخطوط بمكتبة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية (الدار البيضاء) قسم المخطوطات، رقم المخطوط: 329-17، مقياسه: 16×22 سم، عدد أوراقه:8، مسطرته 25، نوع الخط مغربي.[2]

ولد مؤلف هذه المخطوطات بطرابلس الغرب وإنتقل إلى الجزائر واستقر بها، إسمه الكامل هو أبو عبد الله محمد بن علي الصفاقسي الخروبي[3] كان لا يضيع مجلسا من مجالس العلم فكان كثير الحضور فيها، أخذ علومه عن كثير من مشايخ الجزائر وفاس، إستقر بالجزائر ودرس بها واستفاد من علمائها وتعلم على يديهم من بينهم شيخه أحمد زروق، كما أخذ عن والده علي الخروبي وانتفع به.[4]

كانت له زيارة إلى المغرب الأقصى في سفارة لإصلاح العلاقات بين سلاطين المغرب الأوسط وملوك المغرب الأقصى، إستغل رحلته هذه وأخذ عن جماعة من علماء المنطقة.[5]

توفي رحمه الله سنة ثلاث وستين وتسعمائة بالجزائر[1] وكان رحمه الله واسع المعرفة برع في علوم مختلفة[2] وعرف بتمكنه في العلوم الشرعية خاصة في التصوف[3] وهذا ما عكسته تصانيفه منها شرحه شرحه على الصلاة المشيشية.[4]

---

[1] عبيد بوداود: «التعريف بالمخطوطات الفقه والتصوف الجزائرية المتوفرة ببعض الخزانات المغربية»، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، ع 9، 2008م، ص 59.

[2] عبيد بوداود، **التعريف** ...، **المرجع السابق**، ص 59.

[3] البغدادي، **المصدر السابق**، ص 245.

[4] ناصر الدين، محمد الشريف، **الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية**، دار البيارق، بيروت، ط 1، 1420هـ/1999م، ص 156.

[5] الطاهر أحمد الزاوي، **أعلام ليبيا**، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط 3، 2004م، ص 344.

تأليف الأدعية لمحمد السنوسي[5] **(ت 895هـ/1490م):**

مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، تحت رقم 1184 (1531 d) من الورقة 160أ إلى 185ب، مسطرته: 17، مقياسه: 15×18.5 سم، مكتوب بخط مغربي.[6]

شرح أبيات في التصوف للسنوسي:

وهي أبيات الإمام الألبيري (ت537هـ/1143م) مطلعها[7]:

رَأَيْتُ رَبِّي بِعَينِ قَلْبِي فَقُلْتُ لاَشَكّ أَنْتَ أَنْتَ.

مخطوط بمكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية (الدار البيبضاء،قسم المخطوطات، تحت رقم 610-3، مقياس: 15×21 سم، عدد أوراقه: 17، مسطرته: 25، الخط مغربي.[8]

إستغاثة لمحمد بن يوسف السنوسي: وهي أربعة أبيات مطلعها[9]:

يَارَب هَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا واجْعَلْ مَعُونَتَكَ الحُسْنَى لَنَا.

هذه المخطوطة موجودة بدار الكتب الوطنية بتونس، تحت رقم (310)، ضمن مجموع.

نسبها العماد الأصبهاني إلى أبي محمد عمارة إبن أبي الحسن اليمني (ت 569هـ/1174م).[1]

---

[1] أبو العباس الناصري، **المصدر السابق**، ص 27.

[2] أحمد بك النائب الأنصاري، **المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب**، مكتبة الفرجاني، ليبيا، د.ط، د.ت، ص 200.

[3] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 336.

[4] أحمد بك النائب الأنصاري، **المرجع السابق**، ص 200.

[5] محمد السنوسي: تناولت ترجمته في العنصر السابق.

[6] عبيد بوداود، **التعريف بمخطوطات...**، **المرجع السابق**، ص 51.

[7] عبد العزيز الصغير دخان، **المرجع السابق**، ص ص 123 124.

[8] عبيد بوداود، **التعريف...المرجع السابق**، ص 60.

[9] عبد العزيز الصغير دخان، **المرجع السابق**، ص 125.

بستان الأزهار في مناقب زمزم الأبرار ومعدن الأنوار سيدي أحمد بن يوسف الراشدي النسب والدار لمحمد الصباغ القلعي:

توجد من بستان الأزهار عدة نسخ مخطوطة منها إثنتان بالمكتبة الوطنية بالجزائر[2] تحت رقم 1707[3] في 172 ورقة، ورقم 1728 في 221 ورقة[4]، ونسخة عند وكيل ضريح سيدي أحمد بن يوسف بمليانة في 475 صفحة ونسخة عند الشريف السحنوني بإغيل أمقران، ونسخة أخرى عند السعيد بن أبي داود بأقبو من ولاية بجاية.[5]

كما توجد نسخ أخرى لهذا المخطوط إحداها بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم 1809، والأخرى بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 243.ك.[6]

يقع المخطوط الموجود بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت رقم 1707 في 114 ورقة ومسطرته: 32 سطر، بقياس: 21.3/30.5، أما نوع المداد فهو صمغ عادي.[7]

وبستان الأزهار هو الأساس للتعريف بسيدي أحمد بن يوسف[1] أحد أقطاب التصوف بالمغرب الأوسط وأحد أولياء بني راشد "أبو العباس المليانى الراشدي"[2]، ومن مزايا هذا المخطوط[3] أنه مملوء

---

[1] نفسه، ص 125.

[2] سعد الله أبو القاسم، **المرجع السابق**، ج 2، ص 115.

[3] سمية مزدور، **المرجع السابق**، ص 328.

[4] محمد حاج صادق، **مليانة ووليها سيدي أحمد بن يوسف**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،د.ط،د.ت، ص 74.

[5] نفسه، ص 74.

[6] سمية مزدور، **المرجع السابق**، ص 328.

[7] نفسه، ص 328.

بأعلام رجال بعضهم من العصور الماضية التي توالت على المغرب بما فيه الأندلس وعلى المشرق وبعضهم معاصرون للمؤلف ومن هؤلاء فقراء سيدي أحمد بن يوسف رواة الحوادث والكرامات التي شاهدوها أو يزعمون مشاهدتها، وأن كثير من أسماء أولئك الأشخاص لا تزال حية إلى اليوم مستعملة بمليانة، بالإضافة إلى هذا فإن التأليف مكتوب بلغة قريبة من الدارجة[4] كما أن المخطوط تناول العديد من الظواهر الإجتماعية والأوضاع السياسية التي كان يعيشها ساكنة المغرب الأوسط، فهو ليس مجرد خطاب منقبي موجه لمريدي الولي أحمد بن يوسف الراشدي وأتباعه، ومجرد سرد للكرامات التي تخص هذا الولي مع صلحاء من المغرب الأوسط ومن خارجه، إنما يحمل بين ثناياه نصوصا تؤرخ لجوانب مجهولة في تاريخ المغرب الأوسط[5].

شفاء الغليل والفؤاد في شرح النظم الشهير بالمراد لمحمد الصباغ القلعي[6]:

يعد هذا التأليف شرح للقصيدة المرادية للتازي إبراهيم[7] توجد نسختان منها بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت رقمي 1856 و1857[8]

عاش صاحب هاتين المخطوطتين خلال القرن العاشر الهجري والسادس عشر الميلادي، ولد حوالي 920هـ/1514م، كان صغيرا عند دخول النصارى قلعة هوارة التي تولى القضاء بها، وحسنت سيرته فيها، وهو إبن محمد الصباغ القلعي المدعو"بإبن معزا"[9]، وهو تلميذ مخلص لسيدي أحمد بن يوسف المليانى، وقد عاصر كُلٌ من الوالد والإبن أحمد بن يوسف المليانى[10] فكلاهما من تلامذة

---

[1] محمد حاج صادق، **المرجع السابق**، ص 74.

[2] سنأتي على تعريفه لاحقا.

[3] سمية مزدور، **المرجع السابق**، ص ص 330-332.

[4] محمد حاج صادق، **المرجع السابق**، ص 74.

[5] سمية مزدور، **المرجع السابق**، ص ص 331-332.

[6] سعد الله أبو القاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 101.

[7] أحمد الحمدي: « مخطوط بستانم الأزهار في مناقب زمزم الإبراز ومعدن الأنوار مقاربة منهجية و تاريخية»، **المجلة الجزائرية للمخطوطات، ص 8**.

[8] سعد الله أبو القاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 101.

[9] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 365.

[10] محمد حاج صادق، **المرجع السابق**، ص 73.

المليانى[1] وكان مؤلفنا من أتباع الطريقة اليوسفية الشاذلية، إهتم بحياة الأولياء والصالحين وجمع حكاياتهم التي سجلها في كتابه السابق الذكر ولولا هذا الكتاب لضاع تاريخ مؤسس الطريقة اليوسفية.[2]

مناقب أحمد بن يوسف المليانى الراشدي لمؤلف المجهول:

يعتبر هذا التأليف مختصرا لكتاب بستان الأزهار، توجد منه عدة نسخ بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1427 و1471 [3] و1457.ذ.[4]

بداية المخطوط كانت بالتعريف: "بنسب الشيخ الإمام قدوة السالكين وإمام العرفين وتاج الموحدين وترجمان المتكلمين...سيدي أحمد بن يوسف...التعريف بنسب الشيخ: الولي، الناسك، العابد..."[5]

نهاية المخطوطة: "فيقول..عبد القادر بن عبو الشبيهي الحسني الجوطي غفر الله له في فضايل أهل البيت...فيكون جميع ما تسلل من البضعة النبوية الهاشمية من الذوات إلى تمام الدنيا كلهم سادات ذوات ولد آدم لأنه إذا صح معنى السيادة".[6] (أنظر الملحق رقم 01)

حكم في التصوف لأحمد بن يوسف المليانى الراشدي أبي العباس (ت931هـ/1524م) :

توجد ضمن مجموع تحت رقم 1066(d1019) من الورقة 265أ إلى 268أ، مسطرتها: 22، مقياسها: 14.5×21 سم، كتبت بخط مغربي رديء ؛ وهي موجودة بالخزانة العامة بالرباط.[7]

---

[1] سمية مزدور، **المرجع السابق**، ص ص 326-327.

[2] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 365.

[3] محمد حاج صادق، **المرجع السابق**، ص ص 74-75.

[4] مؤلف مجهول، **مناقب سيدي أحمد بن يوسف المليانى الراشدي**، مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز -الدار البيضاء-، ص 150، من موقع: www.noor-book.com

[5] مؤلف مجهول، **المصدر السابق**، ص 1

[6] نفسه، ص 1.

[7] عبيد بوداود، **المرجع السابق**، ص48.

هي عبارة عن حكمه التي سجلها عن بعض أتباعه، و قد اشتهر عنه الكثير من الحكم، التي إنتشرت بكثرة أمام الناس، ومن حكمه المعروفة " خديم الدنيا أسير، و خديم الآخرة أجير، وخديم الحق أمير" [1]

مؤلف هذه المخطوطة يعد من مشايخ المغرب في القرن التاسع و بداية القرن العاشر الهجري و هو أحمد بن يوسف الراشدي [2]، الدامودي [3]، المريني، الهواري، المليانى، و كان له كنيتان بخوصة وبوراس[4]، وهو من قلعة بني راشد قرب تلمسان، ومن خريجي مدرسة تلمسان الفكرية أواخر القرن التاسع، كما يعد من تلاميذ أحمد زروق البرنوصي [5]، والظاهر أنه تزوج بمنطقة القبائل وله أحفاد بهذه بهذه المنطقة، إنتشرت طريقته الشاذلية في الجزائر والمغرب الأقصى بسرعة في حياته، وإلتف حوله الناس بالتجمعات التي كان يعقدها في رأس الماء وتلمسان ووهران وغيرها، تتلمذ على يديه خلق كثير، من بينهم محمد الصباغ المذكور سابقا ووالده المعروف بإبن معزى[6]، وتوفي رحمه الله في بلدة براز، يوم الأربعاء ودفن يوم الخميس قيل في صفر 931هـ/1524م وقيل في رمضان 934هـ/1524م، وقد عمر 91سنة [7]، ولم يترك المليانى مؤلفات كثيرة، ومازالت تآليفه مبعثرة والموجودة منها لاتزال مخطوطة [8]، ومن مؤلفاته المخطوطة التي إستطعت إحصائها إضافة إلى المؤلف المذكور سابقا نذكر :

---

[1] ليليا شنتوح: «الشيخ أحمد بن يوسف المليانى الصوفي »،**مجلة حوليات جامعة الجزائر 1**، ع32، ج1، 2018م، ص221.

[2] أحمد الحمدي، **المرجع السابق**، ص07.

[3] **الدامودي**: أي من بني دامود وهم فرع من مغراوة، ومازالت منازلهم حول قرية دامود في توات . ينظر: محمد حاج صادق، **المرجع السابق**، ص77.

[4] نفسه، ص ص77-78.

[5] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص496.

[6] ليليا شنتوح، **المرجع السابق**، ص216-218.

[7] محمد حاج صادق، **المرجع السابق**، ص78.

[8] ليليا شنتوح، **المرجع السابق**، ص220.

رسالة في أحكام الخرقة الشريفة :

هو مخطوط في 45 ورقة، ضمن مجموعة بمكتبة الأسرة العثمانية بطولقة .[1]

منتخب الأسنا في شرح أسماء الله الحسنى :

هو مخطوط ضمن مجموع الخزانة الحسنية بالرباط رقم 12140.[2]

رسالة في التصفيق والرقص والذكر في الأسواق:

تضمنت عدة رسائل في التوحيد والعقيدة والتصوف، تحدث فيها الشيخ عن المعرفة والمكاشفة والمجاهدة .[3]

المخطوط متوفر بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 2792د.[4]

جواب سؤال في التصوف:

مخطوط ضمن مجموع(رقم05)، الخزانة الحسينية، 11324 .[5]

الرموز والإشارات:

مخطوط بالمكتبة القاسمية بالهامل، نسخ سنة 1325هـ/1907م، يتضمن 25 ورقة.[6]

مختصر لكتاب في التصوف:

مخطوط بالخزانة العامة بالرباط في 40 صفحة، تحت رقم: 1141.[7] (1019 d)، من الورقة 1ب إلى 41ب، مسطرته: 28، مقياسه: 15×21.5 سم، مكتوب بخط مغربي وسط وعليه طرر كثيرة.[8]

---

[1] نفسه، ص 221.

[2] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...، المرجع السابق**، ص 749.

[3] ليليا شنتوح، **المرجع السابق**، ص 221.

[4] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج2، ص 114.

[5] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...،المرجع السابق**، ص 749.

[6] ليليا شنتوح، **المرجع السابق**، ص 221.

[7] نفسه، ص 221.

[8] عبيد بوداود، **التعريف بمخطوطات...،المرجع السابق**، ص 49.

للإستزادة أكثر حول هذا الولي الصالح والحصول على معلومات مستفيضة عن حياته من المفضل الرجوع إلى كتاب مليانة ووليها سيدي أحمد بن يوسف، حيث تناول شخصية هذا العمل الصالح من شتى الجوانب (الشخصية، العلمية، السياسية...إلى غير ذلك).

اللوامع والأسرار في منافع القرآن والأخبار لعيسى البسكري[1]:

توجد عدة نسخ للمخطوط بالمكتبة الوطنية بالجزائر، توجد نسختان تحت رقمي 828 و1767[2]، ونسخة ضمن مجموع دار الكتب التونسية تحت رقم 3888[3]، كما توجد نسخة بمكتبة بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض-قسم المخطوطات-تحت رقم 179، يضم 198 ورقة، بالحبر الأسود والأحمر والأزرق.[4]

ألف عيسى بن سلامة البسكري هذا الكتاب وأراد من خلاله لوامع وأسرار من نوع خاص، وهو النوع الصوفي المختلط بالدروشة والفجاجة والسخف، كان يهدف إلى الإتكاء على آيات القرآن كتمائم وأحجبة، وترداد بعضها كأوراد وأذكار في مجالس الصوفية، وقد راجت هذه الكتابات خلال القرن التاسع تكشف عن مواطن الداء في المجتمع الجزائري[5].

---

[1] **عيسى البسكري**: من علماء القرن التاسع الهجري، لا نعرف عن حياة البسكري غير أنه كان تلميذ الثعالبي وإبن مرزوق الحفيد، وأنه أكمل تعليمه بتونس حيث أنه يذكر عددا من علمائها في كتابه، كما يبدو أنه درس في الغرب الجزائري فيشير إلى أنه ذهب إلى قلعة هوارة، كما ذكر أنه أخذ معلومات عمن يسميهم "الأيمة" أمثال الغزالي والسمرقندي وإبن عرفة والقشيري وغيرهم ويرى بروكلمان أن البسكري ألف كتابه اللوامع والأسرار ببسكرة سنة 860هـ/1456م. ينظر: سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 106.

[2] نفسه، ص 105.

[3] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...،المرجع السابق**، ص 744.

[4] عيسى البسكري، **اللوامع والأسرار في منافع القرآن والأخبار**، مكتبة الملك عبد العزيز العامة –قسم المخطوطات–، الرياض، ص 197. من موقع: https://ketab pedia.com

[5] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ص 105.

ويعد الكتاب المذكور خلاصة لكتاب ألفه عيسى البسكري وهو كتاب كبير في فضل القرآن لم يكشف لنا عن إسمه، وطلب منه بعض أصدقائه تأليف ما جمعه من كتب الأئمة السابقين لكي يستفيد الناس من فضل القرآن الكريم.[1]

جلاء الظلام عن طريق الأولياء الكرام ومن شاركهم من أعمالهم من الخواص والعوام لأبي العباس عبد الرحمان التلمساني بإبن زاغو (ت845هـ/1441م)[2]:

هذا المخطوط موجود ضمن مجموع الخزانة الحسينية[3] بالرباط تحت رقم حفظ 122443، يبتدأ من الورقة 43 ظهر وينتهي بالورقة 75 ظهر، بخط مغربي جيد، نسخه أحمد بن عاشر بن عبد الرحمان الحافي سنة 1121هـ/ 1709م، مسطرته: 20 سطر، التعقيبة: موجودة أما تاريخ تأليفه يمكن أن يكون ما بين 826هـ-845هـ/1442م-1439م[4]

بداية المخطوط: "بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على رسولنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما قال الشيخ الإمام الصدر العلم الولي الزاهد الناسك العابد المتيقن الكامل أبو العباس سيدي أحمد بن محمد بن عبد الرحمان إبن زاغ رحمه الله وبرد ضريحه ونفعنا به."

نهاية المخطوط: "إنتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل ويمنه، على يد أفقر الورى طرا المرتجي مغفرة مولاه، عبيد ربه أحمد بن عاشر بن المرحوم بكرم الله تعالى عبد الرحمان الحافي أخذ الله بيده وستر عيوبه بحوله، إنه ولي ذلك والقادر عليه في أوائل صفر الخير عامل واحد وعشرين ومائة وألف ..."[5]

---

[1] نفسه، ص ص 105.

[2] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...،المرجع السابق**، ص 744.

[3] نفسه، ص 744.

[4] بوبكر زاوي: «جلاء الظلام عن طريقة الأولياء الكرام لإين زاغو التلمساني (ت 1441/845): صورة من واقع الجدل بين المتصوفة والفقهاء بالمغرب الأوسط »، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مج 18، ع 2، 2022م، ص 157.

[5] نفسه، ص 158.

يعد هذا الكتاب مصدرا تاريخيا ثمينا، لكونه التأليف الوحيد من مؤلفات إبن زاغوا الذي وصلنا، فهو يعبر عن موقف تيار المتصوفة وجملة الحجج والنصوص التي كانوا يرافعون بها من أجل التأكيد على مشروعية الطقوس والشعائر الممارسة من قبله، كالإجتماع للذكر، كما إحتوى الكتاب على جملة من المصادر التي تنوعت بين كتب التفسير والحديث والفقه وأصوله والتزكية والسير والتراجم والمعاجم اللغوية وعلوم القرآن.[1]

ولد إبن زاغوا صاحب هذا التأليف سنة 787هـ/1380م بتلمسان[2] يقول تلميذه القلصادي عنه:"الإمام المفتي المصنف المدرس المؤلف...أعلم الناس في وقته بالتفسير وأفصحهم في التعبير، أخذ بمذهب الإمام مالك، وفاق على نظرائه وأقرانه في دلائل السبل والمسالك، إلى سبق الحديث والأصل وقدم راسخة في التصوف...".[3]

وقال عنه صاحب كتاب البستان: "الشيخ العالم الفاضل الولي الصالح الصوفي الزاهد العلامة المحقق القدوة المصنف الناسك العابد أخذ عن أبي عثمان سعيد العقباني وعن الشيخ العرف المفسر أبي يحيى الشريف وغيرهما..."[4]

وذكر الونشريسي أنه: "في سنة خمس وأربعين وثمانمائة (845هـ/1441م) توفي بتلمسان الشيخ العلامة المفسر أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان زاغو".[5]

مفاتيح الغيب لإزالة الريب وستر العيب لأبي مدين شعيب الغوث التلمساني:

مخطوط بشستربتي تحت رقم حفظ 3259، في 92 ورقة.[6]

حكم أبي مدين شعيب:

---

[1] نفسه، ص 169.

[2] أمحمد بوشريط: «إبن زاغو التلمساني وآثاره العلمية»، **مجلة العصور الجديدة**، مج7، ع 26، 1438هـ/2016م، ص 129.

[3] القلصادي، **المصدر السابق**، ص ص 102-103.

[4] إبن مريم، **المصدر السابق**، ص ص 41-42.

[5] الونشريسي، **الوفيات...**، **المصدر السابق**، ص ص 90-91

[6] سليمة بن حسن وصلاح الدين هدوش، **المرجع السابق**، ص 774.

مخطوط بدار الكتب القطرية، تحت رقم 1448 وهي النسخة الأولى التي نسخها مكي بن عبد النافع بن أبي الوفا بن علوان الحموي سنة 1119هـ/1611م، عدد الأسطر:11، مقياس 21×15.5 سم، خط النسخ: نسخ معتاد بحبر أسود وبعض كلماته بالأحمر.[1]

وهي حكم إلهية ومواعظ على طريقة أهل التحقيق من الصوفية؛ أولها: "الحق تعالى مطلع على السرائر والظواهر في كل نفس وجال، فأيما قلب رآه مؤثرا له مؤثرا له حفظه من طوارق المحن ومعضلات الفتن، الحق تعالى يجري على ألسنة علماء كل زمان بما يليق بأهله...[2]

آخرها: "وكان آثار نوره مع الفقراء بالأنس والإنبساط، ومع الصوفية بالأدب والإرتباط ومع المشايخ بالأدب والإغتباط"[3]

وتوجد نسخة أخرى بنفس الدار تحت رقم 4042، بمقياس 11×15، كلمات السطر: 19، هامش 3.5 سم، نسخها: محمد بن حسن بن محمد القابوني الشافعي القادري، سنة 1137هـ/1725م، الخط: نسخي دقيق، بحبر أسود مجدولة بالأزرق، أولها وآخرها: كالسابقة منع زيادة بسيطة.[4]

قصيدتان في التصوف لأبي مدين الغوث[5] :

الأولى في تسع وعشرين بيتا مطلعها:

أَيَا مَنْ تَعَلَّى مَجْدُهُ فَتَكَبَّرَا وَجَلَّ جَلَالًا قَدْرُهُ أَنْ يَقْدِرَ.

والثانية في إثنين وعشرين بيتا مطلعها[6]:

---

[1] ياسين محمد السواس، **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية "مجاميع"**، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،د.ط، 1403هـ/1983م، ص 470.

[2] ياسين محمد السواس، **المرجع السابق**، ص 470.

[3] نفسه، ص 470.

[4] نفسه، ص ص 470-471.

[5] عبيد بوداود، **التعريف بمخطوطات...**، **المرجع السابق**، ص 50.

[6] نفسه، ص 51.

تَضِيقُ بِنَا الدُنْيَا إِذَا غِبْتُمْ عَنَّا وَتَذْهَبُ بَالأَشْوَاقِ أَرْوَاحْنَا مِنَا.

والقصيدتان في مجموع تحت رقم: 1129 (774 d)، من الورقة 268 إلى 69 ب، مسطرتهما: 16، مقياسهما: 13.5×20.5، كتبت بخط مغربي وسط.[1]

نصيحة للمريد لأبي مدين شعيب:

مخطوط بالخزانة العامة للرباط، صمن مجموع، تحت رقم 305 ق.[2]

المنظومة المسماة بالجوهر لأبي مدين شعيب:

مخطوط محفوظ بباريس تحت رقم 5320، مقصورة الجوهر.[3]

بداية المريدين لأبي مدين الغوث:

مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، تحت رقم 938.[4]

كتاب رسالة أبي مدين في التصوف:

مخطوط مصور على الميكروفيلم م.م 5009؛ وتوجد نسخة منه بمكتبة السليمانية قسم آيا صوفيا، رقم 1810، تتكون من 44 صفحة.[5]

ويعد أبو مدين شعيب مؤلف هذه التصانيف أحد أقطاب التصوف العارفين وشيخ المشائخ، الذي قطع البحر من إشبيلية إلى المغرب طلبا للعلم، وإستوطن بجاية التي ذاع صيته بها[1]، وكان زاهدا

---

[1] نفسه، ص 51.

[2] عبيد بوداود، **التصوف في المغرب الأوسط، الجزائر خلال العهد الزياني (962-633هـ-1554-1235م): دراسة في التاريخ الإجتماعي والثقافي والديني**، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2015م، ص 291.

[3] محمد مسعودان والميلود قردان: «تمظهرات مخاطبة الذات الإلهية في شعر أبي مدين شعيب»، **مجلة المفكر**، مج 5، ع 2، 2021م، ص 25.

[4] عبيد بوداود، **التصوف في المغرب...،المرجع السابق**، ص 292.

[5] نفسه، ص 292.

في الدنيا، ظهرت كراماته منذ أن كان صغيرا بإشبيلية، لازم الشيخ أبو الحسن علي بن حرزهم[2]، ولقي بفاس الأشياخ والأخيار والفضلاء، وكان كثير الزيارة للشيخ أبي يعزى[3]، وكان كثيرا ما يلجأ إليه لحل المشكلات[4]، ولقي خلال رحلته للمشرق الصوفي عبد القادر الجيلالي فارتبط به بصلاة الود وأتم بإرشاده علومه الصوفية، وبعد عودته من المشرق إستقر ببجاية، وأخذ أبو مدين في التدريس والإرشاد فانشغل بالتربية والعبادة والإفادة والتعليم والإقبال على الله تعالى في الظاهر والباطن.[5]

تخرج على يديه ألف شيخ من الأولياء أولي الكرمات، وكان أولياء زمانه يرتحلون إليه للإستفتاء فيما يعرض لهم من المسائل.[6]

ولما إشتهر أمره ببجاية وشي به عند خلفاء بني عبد المؤمن، بمراكش[7]، فتم إشخاصه إلى مراكش غير أنه مات وهو متوجه إليها بموضع يسر عام أربعة وتسعين وخمسمائة، ودفن بالعباد خارج تلمسان.[1]

---

[1] إبن خلدون يحيى، **بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد**، ج1، تح: عبد الحميد حاجيات، عالم المعرفة، الجزائر، د.ط، 2011م، ص 164.

[2] **علي بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حرزهم (ت 559/1164م)**: عالم فاسي، فقيه، محدث، حافظ، مدرس، زاهد في الدنيا، خرج عن أسباب الدنيا، وتجرد للعبادة والزهد، رحل لمراكش وتعلم بها، وكثر أتباعه وتلامذته، وبعد وفاته دفن بفاس. ينظر: التنبكتي، **نيل الإبتهاج...**، **المصدر السابق**، ص ص 309-310.

[3] أبو يعزى: هو أبو يعزى يلنور بن ميمون بن عبد الله ولد سنة 442هـ/1050م من عائلة فقيرة، كان راعيا ثم قرر السياحة في الأرض والسير على خطى الأولياء والصالحين، تزوج مرتين، وكان يجهل القراءة والكتابة، أخذ عن جملة من الأشياء منهم أبو شعيب السارية، وافته المنية سنة 572هـ/1177م. ينظر: جواد التباعي: «بدايات الفكر الكرامي في المغرب: أبو يعزى يلنور نموذجا»، **دورية كان التاريخية**، ع 26، 2014م، ص ص 89-90.

[4] إبن قنفذ أحمد، **أنس الفقير وعز الحقير**، نشره: محمد الفاسي وأدولف فور، المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، د.ط، د. ت، ص ص 11-17.

[5] عبد الحميد محمود، **أبو مدين الغوث**، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د. ت، ص 53.

[6] المقري أحمد، **نفح الطيب من غصن الأندلسي الرطيب**، ج7، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، 1388هـ/1968م، ص ص 136-141.

[7] الغبريني، **المصدر السابق**، ص 28.

عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب والشام والحجاز لإبن مرزوق الخطيب[2] **(ت 781هـ/1379م)**[3]:

هذا المخطوط عبارة عن فهرسة للمشايخ الذين إستمع منهم إبن مرزوق وجالسهم.[4]

وهو مخطوط بالمكتبة الحسينية ملحق القصر الملكي بالرباط، المغرب[5]، وهو ضمن مجموع يحمل الرقم 5779.[6]

شرح كتاب محاسن المجالس لإبن المرأة الأندلسي:

هذا الكتاب "محاسن المجالس" هو لأبي العباس بن العريف[7]، قام أبو إسحاق بن دهاق (إبن المرأة) بوضع شرح عليه لما كان بتلمسان.[1]

---

[1] التادلي يوسف، **التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي**، تح: أحمد توفيق، منشورات كلية الآداب، الرباط، ط2، 1997م، ص 319.

[2] سأخصص له ترجمة خاصة في الفصل الثاني.

[3] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...**، **المرجع السابق**، ص 745.

[4] حسين تواتي: «مخطوطات علماء المغرب الأوسط الزياني، بالمغرب الأقصى من خلال الدراسات الأكاديمية (دراسة إحصائية)»، **مجلة القرطاس**، ع 10، 2018م، ص 169.

[5] نصر الدين بن داود، **بيوتات العلماء في تلمسان من القرن 7هـ/13م إلى القرن 10هـ/16م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 1430-1431هـ/2009-2010م، ص 326.

[6] بوبكر الزاوي:«إسهامات فقهاء المغرب الأوسط في علم أصول الفقه ما بين القرنين 4-9هـ/10-15م»، **مجلة متون العلم الإجتماعية**، مج 8، ع 3، 2016م، ص 191.

[7] **أبو العباس بن العريف**: ولد سنة 481هـ/1088م بألمرية، نشأ في بيئة متواضعة، إشتهد في طلب العلم، ومن شيوخه أبو الحسن البرجي، جلس للإقراء بألمرية، وغدا عالما كبيرا، رزق القبول من الناس ما لم يرزق غيره من الشيوخ المتصوفة في عصره مات سنة 536هـ/1141م. ينظر: إبن العريف أبو العباس، **مفتاح السعادة وتحديد طريق السعادة**، تح: عصمت عبد اللطيف دندش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د.ط، 1993م، ص 17-22-38.

وهو مخطوط بمكتبة ميتشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية، ق: 02. [2]

يعد إبراهيم بن يوسف بن محمد بن دهاق أبو إسحاق الأوسي المعروف بإبن المرأة[3] من أهل مالقة وإستوطن مرسيه، كان من الفقهاء يعمل بمبدأ الشورى وعرف بأنه حافظ للرأي له عناية بعلم الكلام[4] كان فصيح اللسان، يحلي مجالسه بذكر أخبار الصوفية ومآثرها[5]، وهاجر إبن المرأة من الأندلس نحو تلمسان، يرجع السبب في ذلك إلى الأوضاع الفكرية التي شهدتها الأندلس وقتئذ، وكان صاحب الصوفي أبو عبد الله الشوذي الحلوي (ت بداية ق7هـ/13م) كان الإثنان على الطريقة الشوذية في الوحدة المطلقة.[6] توفي رحمه الله بعد سنة عشر وستمائة[7]

شمس مطالع القلوب وبدر طوالع الغيوب لعلي بن أحمد الحرالي التيجيبي، أبي الحسن:

المخطوط متوفر بالمكتبة العمرية لمحمد الحمد العمري وأولاده تحت رقم 445، مقياسها: 21×14.5، نسخة حسنة، خط نسخها حسن[8] (أنظر الملحق رقم 02).

وتوجد نسخة أخرى بمكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات - تحت رقم 148 .[9]

---

[1] الطاهر بونابي، **نشأة وتطور...**، **المرجع السابق**، ص 24.

[2] وليد زوهري: «إبن المرأة الأندلسي وجهوده في التصوف وعلم الكلام»، **مجلة الآفاق للعلوم**، ع10، 2018م، ص 388.

[3] الصفدي صلاح الدين، **الوافي بالوفيات**، ج6، تح: س.ديد ربيع، فرانز شتايز شتوتغارت، ط3، 1411هـ/1991م، ص 171.

[4] إبن الأبار محمد، **تكملة لكتاب الصلة**، ج1، تح: عبد السلام الهراش، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1415هـ/1995م، ص 140.

[5] إبن الخطيب لسان الدين، **الإحاطة في أخبار غرناطة**، ج1، تح: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1393هـ/1973م، ص ص 325-326.

[6] الطاهر بونابي، **نشأة وتطور...**،**المرجع السابق**، ص 24.

[7] إبن فرحون إبراهيم، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، ج 1، دار الكتب، د.ط، 1972م، ص 274.

[8] الحرالي أبو الحسن، **مطالع شمس القلوب**، المكتبة العمرية، الرياض، الورقة 1، من موقع:
http//:makhtota.ksu.edu.sa

[9] نفسه، الورقة 1.

دخل الحرالي بجاية وإستقر بها غير معروفة ألف خلالها جملة من التآليف[1] من بينها هذا المخطوط؛ المخطوط؛ وتعتبر إقامة الحرالي ببجاية أهم مرحلة في حياته، ولقي الحرالي تقديرا كبيرا من طرف العلماء خاصة بالشام التي حافظت على الكثير من آثار الحرالي، والتي عاش فيها بمدينة حماة إلى غاية 638هـ/1241م[2]، وكان رحمه الله ممن جمع العلم والعمل وقد أثنى عليه الكثير من العلماء فقد كان زاهدا في الدنيا معروفا بالصلاح والورع[3] وفي هذا السياق قال عنه الشيخ الغبريني: «الشيخ الفقيه العالم المطلق، الزاهد الورع، بقية السلف وقدوة الخلف، نسيج وحده، أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن إبراهيم الحرالي التجيبي».[4]

مناقب أبي عبد الله الشريف التلمساني وولديه عبد الله الغريق وأبي يحيى عبد الرحمان التلمساني لأحمد عبد الرحمان التلمساني حفيد الشريف التلمساني (ت 895هـ/1490م)[5]:

توجد نسختان من هذا المخطوط:

الأولى: نسخة مغربية محفوظة في مؤسسة عبد العزيز آل سعود بالدار البيضاء بالمملكة المغربية مبتورة بورقة واحدة وهي بداية المخطوط، تحوي لوحة من وجه واحد، عدد أسطر اللوحة الواحدة مابين 18و19 سطر، بخط مغربي جميل ومقروء يحمل التزويق والتنميق في العناوين الكبيرة التي كتبت

[1] الطاهر بونابي، **نشأة وتطور...**، **المرجع السابق**، ص ص 24-25.

[2] الحرالي أبو الحسن، **تراث أبي الحسن الحرالي المراكشي في التفسير**، تح: محامدي بن عبد السلام الخياطي، ط1، 1418هـ/1997م، ص ص 10-11.

[3] إبراهيم وامومن: «من أعلام مدينة مراكش أبو الحسن الحرالي: لمحة من سيرته وقبس من شخصيته »، **المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات**، مج4، ع3، 2021م، ص 32.

[4] الغبريني، **المصدر السابق**، ص 143.

[5] سمية مزدور، **المرجع السابق**، ص 329.

بدايتها بالحبر الأحمر والأسود الكبير[1] وهي تحتوي تحت رقم 314، بها بتر إنطلاقا من اللوحة 101[2] وعليه تصحيحات بالهامش وطرر وفوائد، هذا يدل على أنه مراجع ومقروء من ناسخ، لأنه بنفس النوع من الخط واللون والحبر[3]؛ أما الفواصل بين الجمل فهي نقطتان وفاصلة من فوق.[4]

حالته جيدة: لا خرم فيه ولا إهتراء، وبعض اللوحات عليها شريط لاصق، وبعضها ببياض في بعض الكلمات، كما لايوجد به ذكر لإسم المؤلف ولا الناسخ ولا مكان وسنة النسخ.[5]

أما النسخة الثانية فهي ضمن مجموع مكتبة المسجد النبوي وعنوانها: القول المنيف بترجمة الإمام عبد الله الشريف وولديه، منسوب لأحمد بن يحي الونشريسي (ت 914هـ/1015م)، وعدد أوراقها 82 ورقة بخط مغربي واضح، تتألف من عشرة أبواب غير أن مقدمتها ناقصة[6]، ورقم حفظها هو 133.80، وعليها ختم تمليك عبد العزيز الوزير التونسي في آخر لوحة منه مسطرته ما بين 21 إلى 22 سطر، كتب العناوين فيه والأبواب وبداية الفقرات بخط أسود كبير.[7]

---

[1] ماحي قندوز: « القيمة العلمية لمخطوط مناقب أبي عبد الله الشريف التلمساني وولده عبد الله»، **المجلة المغاربية للمخطوطات**، ص ص 42-43.

[2] رضا بن النية: «إستدراكات على تحقيق مخطوط الشريف التلمساني وولديه: توثيق المؤلف والعنوان أنموذجا»، **مجلة المعيار**، مج27، ع 1، 2023م، ص 665.

[3] ماحي قندوز، **المرجع السابق**، ص 43.

[4] نفسه، ص 43.

[5] نفسه، ص 43.

[6] الطاهر بونابي: «المكانة العلمية لبيت أبي عبد الله الشريف التلمساني في الغرب الإسلامي من خلال مخطوط" مجموع فيه مناقب مناقب سيدي أبي عبد الله الشريف وولديه سيدي عبد الله الغريق والولي صالح سيدي أبي يحي عبد الرحمان" لأحمد بن أبي يحي عبد الرحمان ت 895هـ (قراءة وتحقيق)»، **مجلة البحوث التاريخية** مج1، ع 2، 2017م، ص 90.

[7] ماحي قندوز، **المرجع السابق**، ص ص 45 44.

* من المحتمل وجود نسخة ثالثة للمخطوط بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، تحت رقم 384604. ينظر: رضا بن النية، **المرجع السابق**، ص 665.

تختلف اللوحات من حيث جودة الخط وتنسيق الفقرات والإسراع في الكتابة، بالإضافة إلى وجود بياض في بعض اللوحات، وخرم وتآكل بعضها الآخر، إلا أنها رممت من طرف المسؤولين على المكتبة[1]، بها بتر من اللوحة 106 وينتهي عند 182.[2]

يصنف هذا المخطوط ضمن صنف الأدب المناقبي، وقد تناول فيه صاحبه التعريف بعلماء أسرته وإعتمد فيه على روايات بعض شيوخ تلمسان منهم أبو يحي المطغري، وعمه أبو محمد عبد الله الغريق وغيرهم، ويعبر هذا المخطوط على النشاط العلمي والديني لأبي عبد الله الشريف العلوي في تربية وتعليم ولديه[3]، كما يبرز هذا المخطوط مدى عناية السلاطين الزيانيين والمرينيين بالعلماء وبناء المدارس لهم، كما يعكس الأوضاع التي سادت في القرن الثامن الهجري الذي عد عصر إزدهار العلوم بالمغرب الأوسط عموما وتلمسان خصوصا، زيادة على هذا يقدم لنا أسماء علماء وسلاطين لم تذكرهم كتب التراجم والتاريخ.[4]

يوضح لنا المخطوط إعجاب علماء المغرب وفاس بأبي عبد الله الشريف بسبب المكانة التي إكتسبها هو وولديه باجتهادهم ودرجة العلم والتبحر الذي وصلوا له، فسعى الكثير للتقليل من شأنه بطرح أسئلة فقهية مفخخة عليه[5] وبهذا فإن هذا المخطوط يضم بين ثناياه كثير من المسائل الفقهية، فهو مخطوط غني وثري بالمعلومات في جوانب مختلفة كالعلمية والدينية والسياسية والإقتصادية، وألف هذا الكتاب بطلب من السلطان الزياني أبو زيان محمد بن أبي حمو موسى، الذي كان يسعى للعلم وأهله وأراد تخليد سيرة هذا البيت العلمي والتعريف بمناقب علماء الشريف التلمساني.[6]

---

[1] ماحي قندوز، **المرجع السابق**، ص 45.

[2] رضا بن النية، **المرجع السابق**، ص 665.

[3] الطاهر بونابي، **المكانة العلمية...،المرجع السابق**، ص 94-97.

[4] ماحي قندو، **المرجع السابق**، ص ص 58-59.

[5] الطاهر بونابي، **المكانة العلمية...،المرجع السابق**، ص 104.

[6] ماحي قندوز، **المرجع السابق**، ص ص 50-51.

أما صاحب هذا المخطوط فهو حفيد الشريف التلمساني، وقد ولد في حياة جده ولازم عمه عبد الله الغريق[1]، ووالده أبو يحي عبد الرحمان (757هـ-826هـ/1356م-1423م)، فكان يحضر مجالسهما ومحاوراتهم، ولازم أباه إلى أن وافته المنية سنة 826/1423م[2]، وقد أخذ عن إبن مرزوق ووقع بينهما مراجعة وبحث في مسألة المتيمم، وتوفي رحمة الله عليه سنة 895هـ/1490م.[3]

كتاب الزهد لمؤلف مجهول:

مخطوط بالمكتبة الوطنية، الجزائر، تحت رقم 936، نسخ القرن العاشر الهجري[4]، غير أن إسم مؤلف هذا المخطوط وإسم ناسخه وتاريخه غير معروف لدينا.

الأصول البديعة والجوامع الرفيعة لأحمد زروق الفاسي[5]:

مخطوط بدار الكتب القطرية-قسم المخطوطات-، رقم 976، خط مغربي، حبر أسود.[6]

الجنة للمعتصم من البدع والسنة لأحمد زروق[7]:

---

[1] **عبد الله الغريق:** هو عبد الله بن محمد بن أحمد الشريف التلمساني الحسني، الإمام العلامة الحافظ، إبن الإمام الحجة الأعلم أبي عبد الله الشريف، ولد سنة 748هـ/1348م، نشأ نشأة صالحة، وإجتهد في طلب العلم، وتبرز صدرا من صدور العلماء الأئمة، حافظا للمسائل، قصد غرناطة من الأندلس ودرس بها، ووافته المنية وهو في طريقه إلى تلمسان من مالقة، فمات غريقا في البحر سنة 792هـ/1390م. ينظر: التنبكتي، **نيل الإبتهاج...**،**المصدر السابق**، ص ص 225-227.

[2] الطاهر بونابي، **المكانة العلمية...**، **المرجع السابق**، ص 92.

[3] إبن مريم، **المصدر السابق**، ص 44.

[4] صهيب دوشة، **التصوف والمجتمع في المغرب الأوسط القرن 6هـ/10م**، رسالة ماستر في تاريخ الغرب في العصر الوسيط، الوسيط، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2019-2020م، ص 76.

[5] نهيان هواوي "**الإسهامات الفكرية للمتصوف أحمد زروق الفاسي في الغرب الإسلامي**": **تصوف الغرب الإسلامي في الدراسات الإستشراقية**، تحر: إبراهيم رحماني وآخرونّ، منشور جامعة الوادي، الجزائر، ط1، 1443هـ-2022م، ص 416.

[6] زروق أحمد، **الأصول والفصول البديعة**، دار الكتب القطرية –قسم المخطوطات-، ص 57. من موقع: https://ketabpedia.com

[7] نهيان هواوي، **المرجع السابق**، ص 416.

مخطوط متوفر بمكتبة المسجد النبوي –قسم المخطوطات–، بحبر أسود، والعناوين بخط كبير وحبر أحمر.[1]

رسالة الرد على أهل البدعة لأحمد زروق:

مخطوط ضمن مجموع، قطعة 10، دار الكتب التونسية[2] (المكتبة العبدلية) رقم8178[3]

مبادئ الطريقة الزروقية لأحمد زروق:

مخطوط ضمن مجموع، دار الكتب التونسية، رقم 17901.[4]

إرشاد السالك لعبد الرحمان الثعالبي (780هـ–851هـ/1385–1445م):

مخطوط بالزاوية العثمانية بطولقة، جنوب الجزائر.[5]

موضوع هذا الكتاب في التصوف، وهو من أصغرها جرما.[6]

رياض الأنيس في علم الدقائق وسير أهل الحقائق لمؤلفه عبد الرحمان الثعالبي:

مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط، تحت رقم 2338.[7]

---

[1] زروق أحمد، **النصح الأنفع والجنة للمعتصم من البدع والسنة**، مكتبة المسجد النبوي –قسم المخطوطات–، من موقع: https://ketabpedia.com

[2] الطاهر بونابي، **التصوف في الجزائر خلال...**، **المرجع السابق**، ص 310.

[3] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...**، **المرجع السابق**، ص 747.

[4] نفسه، ص 747.

[5] الثعالبي عبد الرحمان، **رحلة عبد الرحمان الثعالبي**، تح: محمد شايب شريف، دار إبن حزم، بيروت، ط1، 1426هـ/2005م، ص 29.

[6] نفسه، ص 29.

[7] عبيد بوداود، **التصوف في المغرب الأوسط...**، **المرجع السابق**، ص 435.

توجد نسخة أخرى بالمكتبة الوطنية بالجزائر تحت رقم 02/537.[1]

رسالة في الأدعية والأذكار لعبد الرحمان الثعالبي:

مخطوط المكتبة الوطنية، الجزائر، محفوظ تحت رقم 07/537.[2]

حقائق في التصوف لعبد الرحمان الثعالبي:

مخطوط بدار الكتب الوطنية، تونس، رقم 14-17158[3]

هذا ما تمكنت من إحصائه من المؤلفات المخطوطة الخاصة بالثعالبي في التصوف، وهناك مؤلفات مخطوطة أخرى تنسب إليه كذلك، لم أستطع تحديد مكانها سآتي على ذكرها لاحقا.

أما بالنسبة لمؤلف هذا المخطوط فقد عرف بكثرة طلبه للعلم وانكبابه على التأليف والقيام برحلات علمية للسماع من جهابذة العلماء والأخذ عنهم والإستفادة منهم وهذا ما ذكره بنفسه، فكان عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف المكنى بأبا زيد والملقب بالثعالبي الجزائري [4] شغوفا بالعلم متلهفا له، وكان لايكتفي بما يتحصل عليه من العلوم، فكان دائما ما يسعى دون كلل أو ملل في سبيل تلقي شتى العلوم، ففضل تطبيق الحديث النبوي "أطلب العلم من المهد إلى اللحد" فكان يفضل أن يكون هو المعلم والمتعلم والعالم في نفس الوقت[5] وقد جمع الثعالبي بين شرف العرق والعلم والحكم فانتسب إلى سيدنا جعفر رضي الله عنه من جهة وإلى الثعالبة حكام متيجة من جهة[6]، وبهذا

---

[1] نفسه، ص ص 434-435.

[2] نفسه، ص 435.

[3] صباح بعارسية: «مكانة شخصية الشيخ عبد الرحمان الثعالبي في العهد العثماني»، **مجلة معابر**، ع 1، 2016، ص 66.

[4] الثعالبي عبد الرحمان، **تفسير الثعالبي**، ج1، تح: علي محمد معوض وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م، ص 9-12.

[5] الصادق دهاش: «دراسة تاريخية مع العلامة عبد الرحمان الثعالبي في رحلته العلمية»، **مجلة معابر**، ع 1، 2016م، ص 50.

[6] أسعيد عليوان:«عبد الرحمان الثعالبي متصوفا »، **مجلة المعيار**، ع 14، ص 305.

وبهذا فقد نشأ ببيت علم وفقه وفضل[1] وهذا ما جعله يجعل من العلم جهادا في سبيل الله، فأثر بأفكاره وتأثر بعلماء عصره، وترك بصمة في التصوف عكستها مؤلفاته، وتلاميذته الذين تأثروا به[2]، وبقي رحمه الله مواظبا على الطاعات إلى أن وافته المنية سنة 875هـ/1470م ودفن "بجبانة الطلبة"[3].[4]

تنبيه الغافلين عن مكر المبلسين بدعوى المقامات العارفين لمحمد بن عبد الكريم المغيلي:[5]

مخطوط بإحدى خزانتي منطقة توات، بالجنوب الجزائري، ببلدة أقبلي[6]، وهي منسوبة لسيدي أحمد البكاي بن الشيخ أبي نعامة. [7]

هداية المرشدين ونصيحة المهتدين لمحمد بن عبد الكريم المغيلي: [8]

مخطوط بمؤسسة علال الفاسي، الرباط، عدد: 209، ضمن مجموع من الصفحة 513 إلى 517.[9]

---

[1] كريم زايدي: «الإمام الثعالبي ومنهجه في تعامله مع القراءات في تفسيره "الجواهر الحسان"-نماذج منتخبة-»، **مجلة البحوث والدراسات**، مج 15، ع1، 2018 م، ص 17.

[2] الصادق دهاش:«العلامة عبد الرحمان الثعالبي: رحلة علم وعمل»، **مجلة الدراسات الإسلامية**، ع 11، ص ص 152-153.

[3] **جبانة الطلبة:** تقع خارج "باب الواد"، بالجزائر العاصمة، ينظر: بريك الله حبيب الجنكي: «قراءة في مخطوط رياض الصالحين وتحفة المتقين: للشيخ عبد الرحمان الثعالبي رحمه الله (875هـ/1470م)»، **المجلة المغاربية للمخطوطات**، ع 3، 2013م، ص 148.

[4] نفسه، ص 148.

[5] أحمد أبا الصافي جعفري: «الإمام الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي مصلحا/ أديبا»، **مجلة الفضاء المغاربي**، ص 02.

[6] الطاهر مشري: «المخطوطات بمنطقة توات أماكنها وموضوعاتها وأعلامها»، **مجلة الفضاء المغاربي**، ع 1، ص 257.

[7] نفسه، ص 256.

[8] طلبية سالم تواتي، **الفقهاء المتصوفة من خلال كتاب البستان، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي الوسيط**، قسم العلوم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2018- 2019م، ص 62.

[9] محمد المغيلي، **رسالتان في أهل الذمة: مصباح الأرواح في أصول الفلاح**، تح: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ/ 2001م، ص 13.

ولد مؤلف هذا المخطوط سنة 831هـ/1427م بمغيلة، درس في بداية حياته بتلمسان[1]، تعلم بها حتى نبغ في الفقه والأدب، كان دائما يسعى في سبيل إصلاح شؤون المنطقة، حيث قاوم اليهود في توات، ووفد إلى بلاد السودان ونيجيريا، فكان من العلماء الأجلاء الذين دخلوا هذه المنطقة خلال القرن الخامس عشر الميلادي، لنشر رسالة الإسلام والثقافة العربية[2]، فقد كان أبو العباس الوغليسي أحد أساتذته وممن تبحر على أيديهم في علوم شتى، إضافة إلى شيخه الثعالبي والسنوسي، فقد جعلوه من كبار العلماء، فكان هو خاتمة المحققين ومن الأذكياء الذين يتميزون ببسطة في الفهم، وفصح اللسان، وهذا ما جعله أحد جهابذة العلماء الذين يعود لهم الفضل في تجديد الدين وتعليمه وتطبيقه[3]، وهذا جعله يتعلق بالمجتمع، وبدورهم السكان تعلقوا بأفكاره الثورية، فتكونت مجموعة كبيرة كبيرة من التلاميذ الذين تبنوا أفكاره الإصلاحية ونشروها وذلك ببلاد السودان، حيث إستطاع نشر الإسلام، وإيصال الطريقة القادرية لبلاد السودان الغربي، والحصول على القبول من العامة والخاصة بالتصدر للتعليم الوعظ والإرشاد تصحيح القواعد الفقهية بالمنطقة.[4]

وظل رحمه الله يسعى لتبليغ رسالته الإسلامية الإصلاحية إلى أن توفي سنة 909 هـ /1503م بتوات، مخلفا ورائه إرثا علميا غزيرا.[5]

سينية إبن باديس الموسومة ب"النفحات القدسية" لأبي علي الحسن بن باديس القسنطيني:

مخطوط بالمكتبة العمرية بسيغو، غرب إفريقيا، رقم 5697 مجموع، 5716 مجموع.[1]

---

[1] مبروك مقدم، **الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني ودوره في تأسيس الإمارة الإسلامية بإفريقيا الغربية خلال القرن التاسع للهجرة الخامس عشر الميلادي**، دار الغرب، وهران، د. ط، 1827هـ/ 2006م، ص 27.

[2] عثمان عبد السلام محمد الثقافي ولطيف أونيريتي إبراهيم: «أضواء على آثار الشيخ محمد بن عبد الكريم الغيلي التلمساني في الأدب العربي بنيجيريا»، **مجلة أبوليوس**، ص 78.

[3] محمد المغيلي، **المصدر السابق**، ص ص 11- 12.

[4] مبروك مقدم، **المرجع السابق**، ص ص 30- 31.

[5] محمد المغيلي، **المصدر السابق**، ص ص 13- 14.

ضمن مجموع الخزانة العامة للمخطوطات والوثائق، الرباط، رقم 1614/د.[2]

ونسخة أخرى ضمن خزانة الرباط، تحت رقم: د.583 وقد إطلع عليها سعد الله وذكر أن بها أخطاءا فادحة.[3]بالإضافة إلى نسخ أخرى بالخزانة الحسنية بالرباط، الأولى تحت رقم 12241/مجموع 2، وتتشكل من 6 ورقات تبدأ من 23 إلى 28ب، خط: مغربي جيد ملون ومجدول، مقياس: 20×14 سم، مسطرته: 16 س.[4]

أما باقي النسخ فهي تحت رقم: 12021/مجموع 1، 11854/مجموع 6، 11940/مجموع.[5]

وهي منظومة في مدح مدينة بغداد وأوليائها وعلمائها[6]، ويظهر فيها إلمام إبن باديس بالطريقة القادرية، وهي في تسعة وعشرين بيتا، نظمها وبعثها إلى مفتي ديار القدس، تدور موضوعاتها حول الصوفي عبد القادر الكيلاني[7] وذكر مناقبه.[8]

---

[1] رفيق خليفي: «المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا-مخطوطات المكتبة العمرية في سيغو نموذجا- »، **مجلة رفوف**، ع 2، 2013م، ص .273.

[2] الطاهر بونابي، **بيت إبن باديس في العصر الوسيط: البيت البادسي مسيرة علم دين وسياسة**، تحر: عبد العزيز فيلالي، قسنطينة،د.ط، 2012م، ص 50.

[3] محمد بن معمر: «الحسن بن باديس القسنطيني (701-787هـ/1301-1385م)»، **مجلة عصور**، ع 2، 2003م، (صفحة الهوامش).

[4] عبيد بوداود، **المرجع السابق**، ص 46.

[5] نفسه، ص 46.

[6] عبيد بوداود، **التعريف بمخطوطات...**، **المرجع السابق**، ص 46.

[7] **عبد القادر الكيلاني (471هـ-561هـ/ 1079- 1166م)**: ولد بجيلان وبها نشأ، إرتحل لبغداد بغدها وقضى بها بقية حياته، كان يجتهد في طلب العلم فكان يعده فريضة على كل مسلم ومسلمة، نبغ في عدة علوم، وصنف عدة تصانيف، كانت له مآثر كثيرة فاشتهر بكراماته، أمضى حياته في تحصيل العلم إلى الحين الذي إنتقل فيه بجوار ربه عزوجل. ينظر: الجيلاني عبد القادر، **سر الأسرار**، تح: خالد محمد عدنان الزرعي ومحمد غسان نصوح عزقول، دار إبن القيم ودار السنابل، دمشق، د.ط، 1993م، ص 20-32.

[8] الطاهر بونابي، **بيت إبن باديس...**، **المرجع السابق**، ص 41.

ولإعجابه الشديد بالكيلاني شرح إبن باديس هذه السينية سنة 760هـ/1358م تحت عنوان: "النفحات الأنسية في شرح القصيدة المسماة ب: النفحات القدسية"[1]، ويسمى كذلك هذا الشرح " باللمحات الأنسية"، وهذا المخطوط يوجد ضمن مجموع الخزانة العامة بالرباط رقم2189 d ، ونسخة بمركز التملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم حفظه 10-12758.[2]

وقد شرحها إبن باديس حتى يسهل على المريدين إدراك معانيها، وقد تداولها المريدون وشيوخهم من أتباع الطريقة القادرية.[3]

ومؤلف هذا النظم من أهل قسنطينة، ولد سنة 701هـ/1320م، وإسمه الكامل هو حسن بن أبي القاسم بن باديس القسنطيني، أبو علي، يعتبر من الفقهاء المالكية، قاض ومحدث، درس ببجاية، كانت له رحلة للمشرق وسمع من شيوخها[4]، وكان ذا سمت وهيئة ووقار، وهو شيخ من شيوخ أهل العلم[5]، وتوفي سنة سبع وثمانين وسبعمائة.[6]

حزب الأذكار لأحمد البوني (ت 622هـ/1225م):

مخطوط بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموع يحمل رقم: 4490 (15/1749د) بين صفحتي 276-289، مسطرته: 10، مقياسه: 22×18 سم، خط مغربي جيد محلى بالألوان، كمل نسخته في 16 جمادى الآخر 1287هـ/1870م.[7]

المجالس لأحمد البوني:

---

[1] نفسه، ص 43.

[2] نصيرة عزرودي: «الإنتاج المعرفي لعلماء قسنطينة خلال العصر الوسيط-دراسة إحصائية تحليلية-»، **مجلة عصور جديدة**، ع 18، 1436هـ/2015م، ص 68.

[3] الطاهر بونابي، **بيت إبن باديس...**،**المرجع السابق**، ص 43.

[4] عادل نويهض، **معجم أعلام...**،**المرجع السابق**، ص 28.

[5] التنبكتي، **نيل الإبتهاج...**،**المصدر السابق**، ص 155.

[6] إبن قنفذ، **الوفيات...**،**المصدر السابق**، ص 376.

[7] عبيد بوداود، **التعريف...**،**المرجع السابق**، ص 52.

هذا الكتاب في التصوف وهو عبارة عن واحد وخمسين مجلسا للوعظ والإرشاد، كل مجلس يبدأ بـ"الحمد لله الذي ..." وتتكرر كلمة إخوان في كل نص، يحوي مجموعة من الأشعار للبوني الهدف منها هو التسلية وأخذ العبرة، كما يضم الكتاب بين ثناياه حكايات وأمثال وأدعية، وينهى فيه صاحبه على الكثير من المحرمات.[1]

المخطوط متوفر بالمكتبة الوطنية، تونس، يحمل رقم 918، في 198 ورقة من الحجم الصغير، لا يحتوي على إسم المؤلف بل أضيف له إسم البوني فقط، ناسخه هو: عبد الرحمان بن محمد الكومي الشهير بشريط، هناك إختلاف حول نسبة هذا المؤلف لأحمد البوني.[2]

اللمعة النورانية في الأوراد الربانية لأحمد البوني:

مخطوط بالخزانة العامة، الرباط، ضمن مجموع تحت رقم: 286 (125ك/3) من الورقة 81 إلى الورقة 107 أ، مسطرتها 20، مقياسها 25×17سم، خط مشرقي نسخي ملون خال من تاريخ النسخ، والتأليف وإسم الناسخ.[3]

وصاحب هذه المصنفات "أحمد بن علي بن يوسف، أبو العباس البوني"، هو متصوف مغربي وأصله من بونة[4].[5]، وهو من أشهر المصنفين العرب في العلوم الخفية، إستقر بالقاهرة إلى أن توفي بها[6]، وله تآليف لا تعد ولا تحصى من بينها "سير نور الأنوار وقبس سير الأسرار".[1]

---

[1] سعد الله أبو قاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي...**، **المرجع السابق**،ج2، ص 144.

[2] نفسه، ص ص 144 -145.

[3] عبيد بوداود، **التعريف بمخطوطات...المرجع السابق**، ص 52.

[4] **بونة**: هي مدينة (عنابة) حاليا، تقع بالشرق الجزائري على الساحل، على مسافة 600 كلم شرق الجزائر العاصمة، أسسها الفينيقيون، فتحها المسلمون سنة 78هـ/ 698م، فتطور إسمها من هيبون إلى بونة إلى عنابة، ونعتها مدينة العناب. ينظر: البوني أحمد، **الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة**، تح: سعد بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، ط1، 1428هـ/2007م، ص 12.

[5] الزركلي، **الأعلام...،المرجع السابق، ج1**، ص 174.

[6] عادل نويهض، **معجم...،المرجع السابق**، ص ص 74-75.

توجيهات عقدية وفقهية وأخلاقية لأبي زيد عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الله الوغليسي:

مخطوط بمكتبة مؤسسة عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء- قسم المخطوطات-، تحت رقم: 425-3، مقياسه: 22×27 سم، عدد أوراقه 4 ورقات، مسطرته: 30.[2]

صاحب هذا الكتاب كان عالما فقيها ومفسرا، والأفضل من هذا كله أنه كان صاحب مدرسة ببجاية سبقت مدرسة تلمسان، وهي مدرسة عبد الرحمان الوغليسي، إشتهر عبد الرحمان بالصلاح والتقوى، أخرج من تحت يديه فطاحلة العلماء من بينهم الشيخ محمد بن عمر الهواري[3]، ويرجع الفضل في إشتهار الوغليسي وتميزه بين العلماء إلى شيخه الفقيه الصوفي أحمد بن إدريس الأيلولي، وهو صاحب المقدمة الفقهية في العبادات المسماة بالوغليسية[4]، كانت وفاته سنة ست وثمانين وسبعمائة، ببجاية.[5]

مفاخر الإسلام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لإبن صعد التلمساني (توفي 910هـ/1495م):

---

[1] البغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مج2، تح: رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت، ص 34.

[2] عبيد بوداود، **التعريف بمخطوطات...**،**المرجع السابق**، ص 60.

[3] حفيظة بلميهوب: «من أعلام حاضرة بجاية في القرن الثامن الهجري-الإمام أبو زيد عبد الرحمان الوغليسي (ت 786هـ/1384م)-»، **مجلة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف**، ع 15، 1438هـ/2017م، ص ص 126-129.

[4] الطاهر بونابي:«أبو زيد عبد الرحمان الوغليسي الفقيه الصوفي»، **مجلة حوليات التراث**، ع 7، 2007م، ص ص 83-91.

[5] إبن قنفذ، **الوفيات...**، **المصدر السابق**، ص 376.

مخطوط بمؤسسة الملك عبد العزيز –الدار البيضاء–، تحت رقم: M8-167، عدد أوراقه 146 ورقة، بخط مغربي، نسخته في حالة جيدة[1]، مقياسه: 15×20 سم، مسطرته: 23.[2] (أنظر الملحق رقم03).

القصيدة الحوضية في مدح خير البرية لعبد محمد بن عبد الرحمان الحوضي:

مخطوط ضمن مجموع المكتبة الوطنية الجزائرية، رقم 1859.[3]

الوسائل العظمى للمقصد الأسمى للحوضي:

هذا الكتاب في التصوف، وهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، رتب الحوضي كتابه على حروف المعجم، بدأ فيه بمقدمة عن الحديث الوارد في الصلاة على النبي والمواضع التي تجب فيها وتستحب فيها، والفوائد التي يحصلها المصلي، كما أنه قسم كتابه إلى مجموعة من الوسائل، ولكل وسيلة عنوان يناسبها، ويناسب الحرف الموضوع لها.[4]

ويتوفر هذا المخطوط بالخزانة العامة، الرباط[5]، تحت رقم: 1030، وهو غير مرقم وخطه جيد، عناوينه: ملونة، في مجلد وسط.[6]

يعتبر أبو عبد الله بن عبد الرحمان الحوضي من ساكنة تلمسان، حيث ولد ونشأ بها وأخذ عن أشياخها[7] وهو شاعرها حيث وصفه أهلها بالإجادة والإحسان، كان له عناية بعلم الأدب، كما

---

[1] إبن صعد التلمساني، **مفاخر الإسلام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**، مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، آخر ورقة من المخطوط، من موقع: www.noor-book.com

[2] عبيد بوداود، **التعريف بالمخطوطات...**، **المرجع السابق**، ص 61.

[3] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...**،**المرجع السابق**، ص 746.

[4] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج، 1ص ص 99-100.

[5] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 320.

[6] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 99.

[7] عادل نويهض، **المرجع السابق**، ص 129.

إشتغل بتدريس الصبيان[1]، إشتهر بنظم المديح النبوي والتصوف وذلك كان خلال النصف الثاني من القرن التاسع إلى غاية أوائل القرن العاشر الهجري، فكان شاعرا لا يستهان به، وغلب عليه التصوف في السنين الأخيرة من حياته، وتوفي بمسقط رأسه تلمسان.[2]

عنوان أهل المصون وكشف عورات أهل المجون لمحمد الفراونسي:

مخطوط بالخزانة العامة بالرباط، رقمه: ك1907، حجمه صغير، تناول المؤلف في هذا الكتاب إنتماءه لعلمي الظاهر والباطن ودافع عن هذا الإنتماء، وبين أهمية التصوف وحقائق الطريقة الصوفية، وقسم هذا الكتاب لمقدمة وفصول، أوضح بالمقدمة علم التصوف، وإنتمائه إلى علمي الظاهر والباطن، أما الفصول فهي واحد وأربعين خصص لكل فصل مسألة، وقد لقي هذا التأليف صدى عند فقهاء تونس وطرابلس وأعجبوا به.[3]

لهذا المخطوط نسخ أخرى وهي متواجدة في كل من:

خزانة علي بن يوسف، بدار الثقافة، مراكش، بدون ترقيم.

والنسخة الثانية ضمن مجموع، القطعة (12) بالخزانة العامة للوثائق والمخطوطات، التطوان، رقم: 425.[4]

والعنوان الكامل لهذا المخطوط أورده "سعد الله" في كتابه وهو: "عنوان أهل السر المصون وكشف عورات أهل المجون فيما فتح الله به من فوائد وله صلى الله عليه وسلم أذكروا الله حتى يقول (كذا) مجنون".[5]

---

[1] أبو جعفر البلوي، **ثبت أبي جعفر بن علي البلوي الوادي آشي**، تح: عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1403هـ/1983م، ص ص 433-434.

[2] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 319.

[3] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص ص 102-103.

[4] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...،المرجع السابق**، ص 748.

[5] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 103.

تحفة الناظر ونزهة المناظر لمحمد الفراونسي:

يتوفر المخطوط على عدة نسخ من بينها هذه النسخ التي إستطعت التوصل لها وهي كالآتي:

مخطوط بالخزانة العامة للكتب والوثائق، الرباط، رقم 2049.[1]

نسخة بالخزانة العامة، الرباط، تحت رقم: ك1907، وك621.[2]

توجد به نسخ أخرى بالمكتبة الملكية بالرباط والقاهرة أيضا، وبمكتبة زاوية طولقة.[3]

ألف الفراونسي هذا الكتاب بعد كتابه الأول (السر المصون)، وذلك بعد إلحاح شديد من أحد مريديه الأندلسيين، وتضمن مرائيه للرسول صلى الله عليه وسلم، وقد اشتهر الكتاب وأصبح له صدى كبير وتعددت نسخه[4]، وقد كتب الفراونسي هذه المرائي في عشرة سنوات من 851هـ/ 1448م إلى سنة 861هـ/ 1457م.[5]

ولد محمد الفراونسي ببجاية، وأخذ العلم عن شيوخها منهم الشيخ إبن مرزوق، أما علم التصوف فأخذه عن الشيخ الإمام الولي خطيب بجاية أبي العباس أحمد إبن إبراهيم المنجلاتي الزواوي[6] الزواوي[6] الذي علمه الذكر وألبسه الخرقة، كما أخذ عن الولي أبي عبد الله محمد بن يحي اليجري خطيب بجاية، وقطب الأولياء أبي سعيد بن عثمان الغماري الصفراوي[7]، كما أخذ عن جماعة من علماء تلمسان والمغرب وبجاية وتونس، ثم رحل للمشرق وتوفي سنة 882هـ/1478م[8]

وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين لبركات القسنطيني (ت897/1492م):

---

[1] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...،المرجع السابق**، ص 748.

[2] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 101.

[3] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 101.

[4] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص .364

[5] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 104.

[6] لم أجد له ترجمة.

[7] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص ص 363-364.

[8] عادل نويهض، **معجم...**، **المرجع السابق**، ص 40.

مخطوط بالمكتبة الوطنية، الجزائر، رقم 773 أو 886، وقد تكون هذه النسخة من وضع المؤلف لأنها تنتهي بعبارة " على يد مؤلفه...بركات بن أحمد لطف الله به"، وتقع هذه النسخة في 188 ورقة، حجمها صغير.[1]

إنتهى بركات القسنطيني من تأليف كتابه سنة (877هـ/1473م)، وتوجد إشارات بأن الكتاب ألف بالمدينة المنورة، وهو مؤلف من أربعة وعشرين مجلسا، فالمؤلف كان هدفه تنبيه الغافلين عن ذكر الله، فقد سار في طريق التأليف في المواعظ.[2]

شرح تائية إبن الفارض لعفيف الدين التلمساني المسماة ب "نظم السلوك":

هي إحدى أشهر قصائد الشعر الصوفي، فقد حظيت هذه التائية بشهرة خاصة، فهي عبارة التصوير الأتم للتصوف، عند صوفية هذه الحقبة، وكثير من المتصوفة أخذوا هذه القصيدة بالشرح والتأويل من بينهم شرح عفيف الدين التلمساني على هذه التائية عدة نسخ وهي كالتالي[3]:

نسخة بالسليمانية (قسم شهيد علي)، تحت رقم: 1275.[4]

نسخو بدار الكتب المصرية (قسم طلعت)، رقم: 1328/تصوف.[5]

نسخة بدار الكتب المصرية (قسم حليم)، برقم: 01/فلسفة.[6]

نسخ بدار الكتب المصرية (رصيد عام)، تحت رقم: 2415/و، ورقم: 168/م و901/حكمة وفلسفة.[7]

القصيدة العينية المسماة "الكشف والبيان في معرفة الإنسان" لعفيف الدين التلمساني:

---

[1] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص 108.

[2] سعد الله أبو قاسم، **المرجع السابق**، ج1، ص ص 108-109.

[3] عفيف الدين التلمساني، **الديوان...المصدر السابق**، ص ص 27-28.

[4] نفسه، ص 29.

[5] نفسه، ص 29.

[6] نفسه، ص 29.

[7] نفسه، ص 29.

ذكر بروكلمان نسختان للكتاب برقمي: S.S. 455 35.[1]

نسخة بالظاهرية، تحت عنوان: (كتاب الكشف والبيان في علم معرفة الإنسان، شرح عينة إبن سينا)، برقم: 6648.[2]

نسخة بدار الكتب المصرية، تحت رقم: 2415.[3]

المقامات لعفيف الدين التلمساني:

أشار بروكلمان إلى نسختين مخطوطتين بالموصل، تحت رقمي: 136، و: 236 ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية محفوظة تحت رقم: 511 شعر/طلعت.[4]

الوسائل المتقبلة لأبي زيد عبد الرحمان بن تنفليت بن سليمان الفزازي (550هـ– 627هـ/ 1156– 1230م):

مخطوط بشستربيتي، عاش صاحب هذا التصنيف بتلمسان، إلا أنه ولد ونشأ بقرطبة وارتحل إلى مناطق عدة، أخذ عن جابر بن أحمد القرشي التاريخي وسمع من أبي عبد الله التيجيبي، وأجازه الحافظ السهيلي، تولى منصب الكتابة للولاة، مال إلى مصاحبة المريدين والسعي في مطلبهم، وشدد على أهل البدعة، توفي رحمه الله بمراكش.[5]

---

[1] نفسه، ص 29.

[2] عفيف الدين التلمساني، **الديوان...**، **المصدر السابق**، ص 32.

[3] نفسه، ص 32.

[4] نفسه، ص33.

[5] مجموعة من الأساتذة، **موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين**، الجزء الأول، تق: محمد الأمين بلغيث، تحر: رابح خدوسي وآخرين، منشورات الحضارة، الجزائر،د.ط، 2014م، ص 183.

المنظومة القدسية في الرد على المبتدعة لعبد الرحمان الأخضري (ت 983هـ/1576م)[1]:

مخطوط بمكتبة جامعة الرياض، تحت رقم 218/م.أ، مسطرته: 14 س، مقياسه: 21×16.5 سم، النسخة في حالة جيدة، الخط: خط نسخ مشكول، الحبر: أسود.[2]

هي نظم يحمي أزيد من خمسين وثلاثمائة بيت أو أكثر لإختلاف النسخ المخطوطة رد فيها الأخضري على المبتدعة، وانحراف بعض الصوفية، قام بشرح هذا النظم الشيخ الحسين الورثيلاني.[3]

القصيدة اللامية والرائية والتائية لعبد الرحمان الأخضري:

هي عبارة عن ثلاث نظم في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، القصيدة اللامية تضم أربعين بيتا، نظمها عندما إكتشف قبر سيدنا خالد بن سنان رضي الله عنه، ويذكر القاضي أحمد بن داود الأخضري أن بحوزته نسختان منها.

أما **القصيدة الرائية:** تضم 164 بيتا، ينعتها البعض بالقصيدة الصغرى في المدح تمييزا لها عن اللامية.[4]

أما **القصيدة التائية:** تضم حوالي أربعين بيتا، وهي الأخرى في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ويشير أحمد الأخضري بوجود نسخة منها بحوزته.[5]

---

[1] **عبد الرحمان الأخضري (920هـ-983هـ/ 1515م – 1576م)**: ولد بأسرة علمية مشهورة بنطيوس (جنوب غربي بسكرة على بعد 30 كلم)، تعلم على يد والده محمد الصغير الذي كان من كبار الفقهاء، كما درس على يد عبد الرحمان بلقرون أحد أولياء ليشانة، والفقيه عمر الوزان (ت1558م) بقسنطينة، رحل لتونس طلبا للعلم، ثم عاد لبلده وباشر تعليم الطلاب، خلف تراثا فكريا غزيرا منه الدرة البيضاء. ينظر: عمار طالبي:« عبد الرحمان الأخضري: حياته وأعماله»، **مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية**، ص 121-127.

[2] الأخضري عبد الرحمان، **منظومة عبد الرحمان الأخضري في الرد على المبتدعة**، مكتبة جامعة الرياض-قسم المخطوطات-، الورقة 1، من موقع: https://ketabpedia.com

[3] الأخضري أحمد، **العقد الجوهري في التعريف بالقطب الأخضري:الشيخ سيدي عبد الرحمان الأخضري**، تح: لحسن بن علجية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1439هـ/2018م، ص 16.

[4] نفسه، ص 17.

[5] نفسه، ص 17.

أسانيد السنوسي في التصوف لمؤلف مجهول:

مخطوط بالمكتبة الوطنية، الجزائر، رقم 1948.[1]

رسائل في الطرق لمؤلف مجهول:

مخطوط ضمن مجموع، الخزانة العامة للمخطوطات والوثائق، الرباط، رقم 1074.[2]

رسالة تتضمن تاريخ وفاة الأولياء من العشرة الرابعة من المائة الأولى إلى غاية العشرة الخامسة من المائة التاسعة:

مخطوط المكتبة الوطنية الجزائرية، محفوظ تحت رقم: 2058.[3]

مناقب الطاهر المزوقي لمؤلف مجهول:

مخطوط ضمن مجموع، دار الكتب التونسية، تحت رقم: 18441.[4]

مناقب سالم التباسي لمؤلف مجهول:

مخطوط ضمن مجموع، دار الكتب التونسية، برقم: 3883.[5]

كتاب الجامع للثعالبي(ت875هـ/1471م):

مخطوط بزاوية طولقة، الجزائر.[6]

2- المؤلفات المخطوطة المجهولة مكانيا:

من خلال قيامي بعملية إحصاء المخطوطات الصوفية التي ألفت بالمغرب الأوسط تصادفت مع بعض المخطوطات التي تأكدت من وجودها غير أنني لم أستطع تحديد مكانها لهذا خصصت هذا العنصر لعرض بقية المخطوطات الصوفية التي غالبا ما تعرضت للنهب من طرف المستعمرين أو

[1] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...،المرجع السابق**، ص 750.

[2] نفسه، ص 750.

[3] الطاهر بونابي، **التصوف في الجزائر...، المرجع السابق**، ص 310.

[4] الطاهر بونابي، **الحركة الصوفية...، المرجع السابق**، ص 750.

[5] الطاهر بونابي، **التصوف في الجزائر...، المرجع السابق**، ص 310.

[6] نفسه، ص 309.

الإهمال من جهة أخرى واللامبالاة من طرف السلطات المحلية، فدول الغرب حاول الحفاظ على المخطوطات في شتى العلوم لمعرفتها لقيمة هذه الكنوز العلمية، ولم تعرف قيمة هذه المخطوطات في الدول المغاربية بصفة خاصة إلا خلال الفترات المتأخرة، فبدأت الجهود تتظافر في سبيل جمع التراث الصوفي المبعثر بين المكتبات والجامعات والزوايا والمؤسسات. وفيما يلي عرض لجملة المخطوطات التي حصلت على أسمائها ولم أتكمن من تحديد أماكن تواجدها:

- **الحكم الخروبية لمحمد ببن علي الخروبي.**[1]
- **الجمل الموهبية على الحكم العطائية لمحمد بن علي الخروبي.**[2]
- **النصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل للناقص لإبن مرزوق الحفيد:**

يقع في سبع كراريس، ألفه في الرد على عصريه وبلديه الإمام قاسم العقباني، في فتواه في مسألة الفقراء الصوفية، في أشياء صوب العقباني صنيعهم فيها فخالفه إبن مرزوق.[3]

- **إختصار كتاب الرعاية لحقوق الله للحارث المحاسبي: إختصره الإمام السنوسي.**[4]
- **مختصر بغية السالك في أشرف المسالك للإمام الساحلي: إختصره الإمام السنوسي** والكتاب في أصله متوفر (البغية).[5]
- **الوصايا والمواعظ للإمام السنوسي**[6]: وهو في التصوف.

---

[1] إنتصار المهدي التومي، **التفسير اللغوي في "رياض الأزهار وكنز الأسرار للشيخ أبي عبد الله محمد بن علي الخروبي (ت963هـ)**، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول: الجهود الليبية في تفسير القرآن وعلومه، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، ليبيا، ص 09.

[2] نفسه، ص 09.

[3] وسيلة حماموش، **المرجع السابق**، ص 71.

[4] عبد العزيز الصغير دخان، **المرجع السابق**، ص 123.

[5] جلول بلحاج: «محمد بن يوسف السنوسي وموقفه من التصوف وصوفية زمانه»، **مجلة الشهاب**، مج5، ع2، 1440هـ/2019م، ص 421.

[6] نفسه، ص 422.

- **شرح بيتين لبعض العارفين للإمام السنوسي**: وهما[1]:

شَمْسُ النَّهَارِ تَغِيبُ بِاللَّيْلُ وَشَمْسُ اللَّيْلِ لَا تَغِيبُ.

- **شرح الأبيات التي تبدأ "بتطهر بماء الغيب" للإمام السنوسي: وهي**[2]:

تَطَهَّرْ بِمَاءِ الغَيْبِ إِنْ كُنْتَ ذَا سِرٍّ وَإِلَّا تَيَمَّمْ، بِالصَعِيدِ وَبِالصَّخْرِ.

وَقَدِّمْ إِمَامًا كُنْتَ أَنْتَ إِمَامُهُ وَصَلِّ صَلَاةَ الفَجْرِ، فِي أَوَّلَ العَصْرِ.

فَتِلْكَ صَلَاةُ العَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فانْضُحْ البَرِّ بِالبَحْرِ.

وهذه الأبيات في الأصل للإمام أبي القاسم الجنيد رحمه الله.

- **موضح الطريق وقسطاس التحقيق من مشكاة الله الحسنى والتقرب بها إلى المقام الأسنى لأحمد بن علي البوني (ت 622هـ/ 1225م)**[3]:
- **وهو شرح كبير كشرح إبن برجان: وهو شرح لأسماء الله الحسنى**[4]
- **قوت الأوراح ومفتاح الأفراح لأحمد البوني.**[5]
- **المشهد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى لأحمد البوني.**[6]
- **مواقف الغايات في أسرار الرياضات لأحمد البوني:**

بين فيه كيفية الرياضات وترتيب أسرارها، ورتب أدوار الرياضات إلى ثلاثة أقسام: أولها رياضات السالكين والثانية رياضات المريدين، وآخرها رياضات العارفين.[7] وهو في التصوف.

---

[1] عبد العزيز صغير دخان، **المرجع السابق**، ص 125.

[2] نفسه، ص 124.

[3] حسان بن براهيم بن عبد الرحمان الرديعان: «المصنفات في الأسماء والصفات-مناهجها، سماتها والتعريف بها: دراسة وصفية إلى نهاية القرن السابع الهجري-»، **مجلة حولية كلية الدعوة الإسلامية**، مج1، ع 34، 2021م، ص 230.

[4] عادل نويهض، **معجم أعلام...،المرجع السابق**، ص 48.

[5] نفسه، ص 48.

[6] عادل نويهض، **معجم أعلام...،المرجع السابق**، ص 49.

[7] نفسه، ص 49.

حسن الثناء في العفو عمن جنى للمقري: وهو كتاب في التصوف.[1]

قصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم "العشرينيات" لعبد الرحمان بن يخلفتن التلمساني:

وهي عبارة عن أشعار في التصوف والزهد، أشهرها العشرينيات[2]

مجاميع في التصوف لأحمد بن محمد التلسماني (بن عبد العزيز) (ت 633هـ/ 1236م)[3]

قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر البسكري (كان حيا 765هـ/1364م):

عرفت قصيدته في المدح النبوي شهرة في الأوساط الصوفية والأدبية، مطلعها[4]:

دَارُ الحَبِيبِ أَحَقُّ أَنْ تَهْوَاهَا وَتَحِنُّ مِنْ طَرَبٍ إِلَى ذِكْرَاهَا.

كان صاحب القصيدة أحد أهم أعلام بسكرة وصوفيتها، كما كان أديبا وشاعرا، رحل للمشرق والتقى بعبد الله بن محمد المطري ولازمه.[5]

تبصرة السائل لمحمد بن عمر الهواري (751هـ-843هـ/1350-1439م)[6]:

كان محمد بن عمر الهواري محبا للعلم مواظبا على التعلم فتتلمذ على يد مجموعة من الشيوخ ببجاية، ولازم في صغره أحد الصوفية الذي كان يتعبد في غار، فلازمهم مدة وأخذ منه طريقته في التصوف، ثم شرع في رحلته متنقلا بين مناطق البلاد المختلفة طلبا للعلم، حريصا على حضور حلقه ولما نبغ وتفقه تصدر للتدريس ببجاية وتتلمذ على يديه طلبة أثنوا عليه، وكان يفضل الإقامة بها،

[1] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 114.

[2] نفسه، ص 198.

[3] عادل نويهض، **معجم أعلام...المرجع السابق**، ص 67.

[4] عبد المنعم القاسم، **المرجع السابق**، ص 219.

[5] نفسه، ص 219.

[6] محمد بن عرنة، **المرجع السابق**، ص 58.

وظل الشيخ عمر الهواري يواصل نشاطه الديني والثقافي والإجتماعي إلى أن وافته المنية سنة 843هـ/ 1440م.[1]

وله مؤلفات أخرى لم أعثر على مكانها وهي:

التسهيل، التبيان وتذكرة السائل: وهي عبارة عن ثلاث منظومات في التصوف والأخلاق.[2]

ذريعة الوصول إلى جناب الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الغني بن عبد الجليل التلمساني (ت 726هـ/1321م):

وهو مصنف في التصوف، كان متداولا بين الطلبة والصوفية وكان مؤلف هذا المخطوط من صوفية الإتجاه الباطني، تعلم بتلمسان، وانتقل إلى غرناطة سنة 625هـ/1228م.[3]

شرح منازل السائرين لعبد الغني بن عبد الجليل التلمساني:

يعد كذلك ضمن صنف الكتب الصوفية.[4]

تنبيه الأنام في علو مقام النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الجليل بن محمد القيرواني الراشدي (ق7هـ/13م):

إشتهر المؤلف بكثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم فألف في ذلك هذا الكتاب، وهو من أهل القيروان، إنتقل منها إلى أن وصل لضواحي تلمسان فنزل بها وبها مدينة "الشهدة" التي اندثرت، فانتقل بعدها للراشدية التي توفي ودفن بها.[5]

نور الأنوار ومصباح الظلام لعبد الرحمان الثعالبي.[6]

---

[1] إبن صعد محمد، **روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين**، تح: يحي بوعزيز، دار المعرفة، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 11-15.

[2] عبيد بوداود، **التصوف في المغرب...،المرجع السابق**، ص 397.

[3] الطاهر بونابي، **التصوف في الجزائر...،المرجع السابق**، ص 285.

[4] نفسه، ص 285.

[5] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 188.

[6] صباح بعارسية، **المرجع السابق**، ص 65.

قطب العارفين ومقامات الأبرار لعبد الرحمان الثعالبي: وهو في التصوف.[1]

حجة الحافظين ومحجة الواعظين لمحمد بن أحمد التلمساني "إبن الحجام" (558هـ-614هـ/1163م-1217م):

وهو كتاب في الوعظ[2]، حيث اهتم صاحبه بالوعظ والتذكير، ونبغ في شعر الزهد والتصوف، تعلم بتلمسان، وانتقل إلى مراكش بطلب من السلطان الموحدي واستقر بها.[3]

قام باختصار هذا الكتاب أبو زكريا بن طفيل وأسماه "مجالس الأذكار وأبكار عرائس الأفكار"، إختصره في سفر واحد.[4]

بعد عرض هذه المخطوطات توصلت إلى أن التراث الصوفي والمخطوط يندرج ضمن أهم المصادر التي ترسم لنا صورة واضحة عن مظهر الحياة الإسلامية من مختلف جوانبها، إضافة إلى أنه يوضح لنا الكثير من الأفكار والمفاهيم الروحية، التي تعتبر مصدر إلهام للكثير من الباحثين، كما أنها تتناول العديد من الموضوعات من بينها الأدب الصوفي والشعر الصوفي، والأسرار الروحية والتجارب الصوفية، وغيرها من المواضيع المتعلقة بالفرد والمجتمع في العصر الوسيط على حد سواء.

[1] كريم زايدي، **المرجع السابق**، ص 20.

[2] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 291.

[3] الطاهر بونابي، **التصوف في الجزائر...،المرجع السابق**، ص 283.

[4] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص 291.

الفصل الثاني

حركة إحياء التراث الصوفي المخطوط

برزت المخطوطات الصوفية كإحدى المصادر التي حفظت التاريخ الإجتماعي والإقتصادي والثقافي لمختلف أقطار العالم الإسلامي في عصور مختلفة، فهي تعد من الوثائق القيمة في دراسة تاريخ الأمة المسلمة، فنجدها غنية بالمعلومات أضف إلى هذا نجدها تحتوي على جانب جمالي لا نراه في مصادر أخرى، وهذا ما رفع من مكانتها لدى الباحثين، لكن إهتمام الباحثين بها هو وليد فترة زمنية متأخرة فقبل هذا لم يهتم الباحثون خاصة المغاربة بهذا التراث فأهملوه بشكل كلي فسرق منه ما سرق أيام الإستعمار وضاع منه جزء كبير نتيجة اللامبالاة، وهذا بسبب جهل الباحثين وعدم إلمامهم بهذه الثروة العلمية التي أولاها المستشرقون عناية كبيرة قبل أن تحظى بإهتمام الباحثين المسلمين إلا أنه بعد التفطن لأهمية هذا التراث في رصد مختلف أخبار الدول السابقة بدأ الباحثون بإعادة إحياء هذا التراث وبث الروح فيه، وتقديمه للقارئ ولأهل العلم بصورة تعكس إسهامات هؤلاء العلماء في هذا الميدان ودورهم في نقل تاريخ الأمم السابقة، بالإضافة إلى التعريف بسيرة هؤلاء العلماء الأجلاء، وهذا كله من خلال دراسة هذه المخطوطات والإعتناء بها، وتحليل مضامينها، والتعامل مع مخطوطاتها وفق منهج تحقيق معين.

أولا:المؤلفات المحققة لعلماء القرنين الخامس والسادس الهجريين(ق11-12م):

تأثر علماء المغرب الأوسط في هذه الحقبة بالتصوف الذي ساد في المشرق وكذا الأندلس، فقد ساهمت الهجرة الأندلسية في إنتقال العلماء ومؤلفاتهم لبلاد المغرب الأوسط، فحل بهذه الأخيرة ثلة من العلماء ساهموا في دفع حركة التصوف بالمنطقة، وذلك من خلال قيامهم بتصنيف كتب في التصوف، كانت بمثابة الممهد لبداية حركة التأليف في التصوف ببلاد المغرب الأوسط، فلم تشهد المنطقة مؤلفات تعود نسبتها لعلماء المنطقة إلا القليل فأغلبها تعود إلى مؤلفين أندلسيين إنتقلوا من الأندلس إلى بلاد المغرب وإستقروا بها، ولم يزدهر التأليف في هذا الميدان إلا مع القرون اللاحقة، ومن بين التي ألفت بالمغرب الأوسط حول التصوف خلال هذا القرن نذكر:

القصيدة المنفرجة لإبن النحوي[1]: **(433هـ-513هـ/1041م-1119م)**

موضوع القصيدة هو التوسل والتضرع إلى الله عز وجل لكشف الهم وتقريب الفرج، وتتضمن القصيدة مواضيع ثانوية ترمي إلى إرشاد الزاهدين والمريدين على إختلافهم إلى الطريق المستقيم والنهج القديم لبلوغ أمانيهم، وتحقيق غاياتهم في الدنيا والآخرة، وهذا لا يتم إلا بتطهير الباطن والظاهر والإلتزام بالأخلاق والمحافظة على العبادات.[2]

وإشتهرت هذه القصيدة بين العامة حتى أنهم لايزالون يتواصلون بحفظها، وهي تتكون من خمسة وثلاثين بيتا، لاقت الكثير من الشروحات والتخميسات والتسديسات[3] وهذا مايدل على أهميتها فقد ذاع صيتها بشكل رهيب في أقطار العالم الإسلامي، واهتم بها العلماء خاصة أهل التصوف فهي تحوي رموز ومعاني صوفية غامضة لا يدركها غيرهم، ولا يفهم معانيها إلا سالكي طريق التصوف، والعارفين بخباياه وأسراره [4]، وهي مجربة لكشف الكروب والهم.[5]

وقد طبعت هذه القصيدة عدة مرات، وأول طبعة لها هي طبعتها الحجرية ضمن مجموع بالأستانة في تركيا سنة 1288 هـ/ 1871م، وطبعتها الحجرية بالإسكندرية سنة 1886/1304م، وطبعتها الأولى بالقاهرة سنة 1317هـ/ 1899م والثانية سنة 1321هـ/1903م وتوجد لها طبعة

[1] **إبن النحوي**: يوسف بن محمد بن يوسف المعروف بإبن النحوي، يكنى أبا الفضل، أصله من توزر، إستقر بقلعة بني حماد إلى غاية وفاته، زار سجلماسا وفاس، كان محبا للعلم و العمل، وهو من بين من عارضوا حرق كتاب الإحياء، وقد كان عالما في الفقه وأصول الدين، كان عبد الله المازري من العلماء الذين إنتفع منهم وتعلم على أيديهم إبن النحوي، ينظر: إبن القاضي أحمد، **المصدر السابق**، ص ص 552-553.

[2] عبد القادر قلهوز، **المرجع السابق**، ص ص 520-521.

[3] قراني بن علية وتوفيق مزاري عبد الصمد:" أبو الفضل بن النحوي(ت513 هـ) وتأثيره في الحياة العلمية والسياسية ببلاد المغرب (434هـ-518هـ/ 1042-1116م)"، **المجلة التاريخية الجزائرية**، 2022م، ص273.

[4] عبد القادر قلهوز، **المرجع السابق**، ص521.

[5] قراني بن علية وتوفيق مزاري عبد الصمد، **المرجع السابق**، ص273.

أخرى ضمن كتاب "جالية الكدر" للبرزنجي بمكة المكرمة سنة 1317هـ /1899م[1]، وقد طبعت هذه القصيدة طبعات أخرى وهذا ماإستطعت ذكره من بين طبعاتها.

كتاب العاقبة لأبي محمد عبد الحق إبن عبد الرحمان الأزدي الإشبيلي[2](582هـ/1187م):

هذا الكتاب من الكتب التي يقرأها الطلبة على قبره[3]، حققه وعلق عليه " عبيد الله أبو عبد الرحمان المصري الأثري "، طبع طبعته الأولى سنة 1410هـ/1990م[4]، كما حقق الكتاب مرة أخرى من قبل أبي عبد الله محمد حسن إسماعيل[5]، وقبله الشيخ خضر محمد خضر وطبع سنة (1406هـ/1986م).[6]

أنس الوحيد ونزهة المريد لأبي مدين شعيب الغوث التلمساني (ت 594هـ /1198م)

هو كتاب معروف بالحكم الغوثية، شرحه كل من أحمد بن مصطفى العلاوي في "المواد الغيثية الناشئة عن الحكم الغوثية "، وشهاب الدين باعشن في مؤلفه :" البيان والمزيد المشتمل على معاني التنزيه وحقائق التوحيد على أنس الوحيد ونزهة المريد".[7]

---

[1] عبد القادر قلهوز، **المرجع السابق**، ص534.

[2] **أبو محمد عبد الحق الأزدي الإشبيلي**: ولد سنة 510هـ/ 1117م، عرف بإبن الخراط، تتلمذ على يد الشيخ أبي الحسن شريح بن محمد وأبي الحكم بن برجال، وأبي بكر بن حدير وغيرهم، روى عنه تلاميذته منهم أبو الحجاج إبن الشيخ، أثنى عليه العلماء ووصفه بكل صفات العلم والصلاح، ألف الكثير من التصانيف خصوصا في علم الحديث. ينظر: الإشبيلي عبد الحق، **كتاب التهجد**، تح: مسعد عبد الحميد السعدي وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ/1994م، ص ص5-6

[3] سعيدة لوزري:« إسهامات عبد الحق الإشبيلي البيجائي في علم الحديث»، **المجلة المغاربية للمخطوطات**، ص111.

[4] الإشبيلي عبد الحق، **العاقبة**، تح: عبيد الله أبو عبد الرحمان المصري الأثري، دار الصحابة للتراث، طنط، ط1، 1410هـ/1990م.

[5] الإشبيلي عبد الحق، **العاقبة**، تح: أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت.

[6] الإشبيلي عبد الحق، **العاقبة** تح: خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط1، 1426هـ/ 1986م.

[7] سميرة رحيم، **الكتابات الصوفية في "أنس الوحيد ونزهة المريد" لأبي مدين شعيب**، رسالة ماجستير في الأدب الجزائري القديم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص21.

قام بتحقيق الكتاب " عصام أنس الرفتاوى"[1] وحققه أيضا "خالد زهري".[2]

ديوان أبي مدين شعيب الغوث:

جمع في هذا الديوان شعر أبي مدين المعروف، جمعه الشيخ العربي بن مصطفى الشوار التلمساني، وقام بنشره نجلة محمد بالعربي بمطبعة الترقي بدمشق سنة 1938م[3]، وإعتنى بتصحيحه محمد بن أحمد الهاشمي بن عبد الرحمان الحسني التلمساني[4]، كما أعاد جمعه وإعداده وترتيبه كل من عبد القادر سعود وسليمان القريشي بالإعتماد على ما جمعه الشيخ العربي بن مصطفى الشوار، وطبع سنة 2011م، بلبنان.[5]

يقع ديوان أبو مدين في مائة وأربع صفحات، كما يتضمن حكمه، وهي حوالي مائة وثمانية وثلاثون حكمة.[6]

قطب العارفين في العقائد والتصوف لأبي القاسم عبد الرحمان بن يوسف البجائي(ت 599هـ/1202م)[7]

ألف هذا الكتاب تحديدا في النصف الثاني من القرن السادس الهجري وقد جمع فيه صاحبه الفقه والتصوف.[8]

---

[1] أبو مدين شعيب، **أنس الوحيد ونزهة الوريد**، تح: عصام أنس الرفتاوي.

[2] أبو مدين شعيب، **أنس الوحيد ونزهة الوريد**، تح: خالد زهري، دار الكتب العلمية، بيروت.

[3] أبو مدين شعيب، **الديوان**، تح: عبد القادر سعود وسليمان القوشي، كتاب ناشرون، ط1، 1432هـ/2011م، ص8.

[4] بلقاسم دكوك: « البنية الصوتية في ديوان أبي مدين غوث التلمساني»، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، ص ص 62-63.

[5] أبو مدين شعيب، **الديوان**....، **المصدر السابق**، ص9.

[6] بلقاسم دكوك، **المرجع السابق**، ص63.

[7] لم أجد ترجمة وافية لهذا المؤلف، إلا ماذكره عادل نويهض في معجمه أعلام الجزائر، ص36.

[8] خالد بلعربي، **المرجع السابق**، ص60.

حققه هذا المصنف وقدمه "محمد الديباجي" ونشر من طرف دار صادر، سنة 2009م، في طبعته الثانية.[1]

ثانيا:المؤلفات المحققة لعلماء القرن السابع الهجري(ق13م):

عرفت الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط خلال هذا القرن نوعا من التطور، فقد أصبحت حواضر المغرب الأوسط مراكز إشعاع ثقافي وفكري تستقطب الطلبة من كل الأقطار والبلدان، وكان ذلك إثر مساهمة الموحدين في إرساء دعائم التصوف الأولى بالمغرب تبع ذلك دعم السلاطين الزيانيين لهذه الفئة حيث إهتموا بالعلم وقدروا العلماء، وهذا ما شجع على حركة التأليف فالظروف السائدة هي التي كانت تتحكم في سيرورة هذه الحركة الصوفية، وفي هذه المرحلة لم يعد المغرب الأوسط وعاء يستقبل ما يصله من علماء المشرق والأندلس، بل أصبح له وعائه الخاص، فقد ألف علماء هذه المنطقة التآليف الجليلة، التي حفظت لنا الكثير من التفاصل حول تاريخ هذه الحركة وتنوعت تآليف هذا العصر بين مؤلفات علماء المنطقة ومؤلفات العلماء وفدوا من الأندلس وإستقروا ببلاد المغرب الأوسط وساهموا بنشر أفكارهم وما تعلموه من مشايخهم عن التصوف، ودعموا التصوف وإرتفعوا به إلى أعلى المراتب من خلال قيامهم بالتدريس والتأليف ونذكر فيما يلي جملة مؤلفات التي ألفت خلال هذه الفترة:

سعد الواعي وأنس القاري لأبي الحسن الحرالي[2] (638هـ/ 1241م):

هذا الكتاب عبارة عن حكم جمعها في مجموع "سعد الواعي"، وتضم أربعا وسبعين ومائة حكمة[3]، قام "خالد محمد عبده "بتحقيق هذا الكتاب، ونشر بعنوان" الحكم الصوفية للحرالي المراكشي"[4]، وحقق خالد محمد عبده تحت هذا العنوان كتابين لأبي الحسن الحرالي الأول الذي ذكرناه ذكرناه سابقا وكتاب آخر بعنوان:

---

[1] عبد الرحمان البجائي، **قطب العارفين في العقائد والتصوف**، تح وتق: محمد الديباجي، دار صادر بيروت، ط2، 2009م.

[2] للإستزادة أكثر عن حياة المؤلف يجب العودة إلى الصفحة 72-73

[3] الطاهر بونابي، **نشأة وتطور الأدب...**، **المرجع السابق**، ص29.

[4] الحرالي المراكشي، **الحكم الصوفية وبرنامج الصوفي في اليوم والليلة**، تح: خالد محمد عبده، كنز ناشرون، ط1، 2023م.

فتيا إصلاح العمل الإنتظار الأجل:

نشر الكتاب الذي يحمل العنوانين سنة 2023م بطبعته الأولى.[1]

الرسالة الفقيرية لإبن سبعين (ت669هـ/ 1271م):

أقام إبن سبعين بالمغرب حوالي خمس وعشرين سنة، ألف فيه جل كتبه إن لم نقل كلها [2]، وتعد الرسالة الفقيرية من بين ما ألف في المغرب الأوسط، وموضع هذه الرسالة هو الفقر والذي إعتبره إبن سبعين هو التصوف.[3]

حقق هذا الكتاب لأول مرة من طرف "عبد الرحمان البدوي" وعنونه ب" رسائل إبن سبعين"، وطبع الكتاب بدار الطباعة الحديثة بالأردن.[4]

كما تم تحقيق الكتاب وتخريجه والتعليق عليه على يد "أحمد فريد المزيدي".[5]

ديوان عفيف الدين التلمساني (ت690هـ/1291م):

يعد من الدواوين الشعرية التي نالت شهرة كبيرة وذاع صيتها في أوساط الصوفية حيث حمل بين ثناياه جوانب فنية راجحة، وقد إعتبر صاحب هذا الديوان من أشهر شعراء القرن السابع هجري[6] وإعتبر ديوانه من أشهر مؤلفاته حيث تناول فيه الأفكار الصوفية خصوصا التي ظهرت عند إبن سبعين وإبن عربي وأتباعهما.[7]

---

[1] الحرالي المراكشي، **المصدر السابق**.

[2] إبن سبعين عبد الحق، **رسائل إبن سبعين**، تح و تق: عبد الرحمان بدوي، الدار المصرية، د. ط، د. ت، ص3

[3] عبد المنعم القاسمي، **المرجع السابق**، ص182.

[4] إبن سبعين عبد الحق، **المصدر السابق**.

[5] إبن سبعين عبد الحق، **رسائل إبن سبعين**، تح و تع: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

[6] فوراح زغدود، **شعر عفيف الدين التلمساني وحياته**، أطروحة دكتوراه في الأدب القديم، قسم الأدب و اللغة العربية، جامعة سطيف2، 2013، ص27.

[7] عفيف الدين، **الديوان** ...، **المصدر السابق**، ص35.

طبع هذا الديوان ثلاث طبعات الأولى بالقاهرة سنة 1281هـ/1865م والثانية 1287هـ /1871م والثالثة سنة 1302هـ/ 1885م بيروت، غير أن الطبعات الثلاث فقدت، ونشر سنة 1409هـ /1989م بيروت، غير أنه تم نشر الجزء الأول منه.[1]

كما ترجم إسكندر المغربي هذا الديوان إلى اللغة الفرنسية بعنوان " ديوان الحب" للشريف التلمساني سنة 1411هـ/1911م.[2]

حقق الجزء الأول من الكتاب من طرف " يوسف زيدان"[3]، كما قام زغدود فوراح بتحقيق ودراسة شعر عفيف الدين في أطروحته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه.[4]

شرح أسماء الله الحسنى" بمعاني الأسماء الإلهية": لعفيف الدين التلمساني:

بتحقيق: أورخان موسى خان أوو، طبع هذا الكتاب سنة 1439هـ/2018م لأول مرة بإستانبول[5]، بإستانبول[5]، والكتاب عبارة عن شرح للأسماء الإلهية التي أورد عنها الرسول صلى الله عليه وسلم حديثا خاص، وقد شرح عفيف الدين هذه الأسماء على طريقة المتصوفة، فشروح المتصوفة تختلف عن الشروح الأخرى.[6]

---

[1] عفيف الدين، **الديوان...المصدر السابقً**، ص 35.

[2] فوراح زغدود، **المرجع السابق**، ص 26.

[3] عفيف الدين، **الديوان** ...، **المصدر السابق**، ص 10.

[4] فوراح زغدود، **المرجع السابق**، ص 26.

[5] عفيف الدين التلمساني، **معاني الأسماء الإلهية**، تح: أورخان موسى خان أوو، وقف الديانة التركي، إستانبول، ط1، 1439هـ/2018م.

[6] عفيف الدين، **الديوان**...، **المصدر السابق**، ص32

شرح فصوص الحكم لعفيف الدين التلمساني:

يعود هذا التأليف إلى الشيخ الكبير محي الدين إبن عربي(638هـ/1241م)، قام مؤلفنا عفيف الدين التلمساني بتناول هذا التأليف بالشرح والتأويل، فالمعروف عنه أنه يتبع جميع الكتابات الصوفية الغامضة.[1]

وتتألف هذه الفصوص من 27 فصلا[2] شرحها عفيف الدين، ويعد شرحه من أفضل الشروح التي وضعت على الفصوص.[3]

حقق هذا الشرح وقدمه وعلق عليه" أكبر راشدي نيا" ونشر من طرف دار الكتب العلمية في طبعته الأولى سنة 1437هـ/2015م ببيروت.[4]

شرح مواقف النفزي لعفيف الدين التلمساني:

نسبة هذا الكتاب "المواقف" تعود إلى محمد بن عبد الجبار النفزي[5] (ت 354هـ/965م)[6]وتتألف 354هـ/965م)[6]وتتألف المواقف من سبعة وسبعين موقفا[7] ويعد الكتاب أحد أنماط التعبير الصوفي،

---

[1] عفيف الدين التلمساني، **الديوان...،المصدر السابق**، ص 29.

[2] فوراح زغدود، **المرجع السابق**، ص 24.

[3] عفيف الدين التلمساني، **شرح فصوص الحكم**، تح وتق وتع: أكبر راشدي نيا، دار الكتب العلمية، بيروت،د.ط، 1437هـ/2015م، ص 17.

[4] نفسه.

[5] **محمد بن عبد الجبار النفزي**: لا توجد له ترجمة مستفيضة وكل ما توصلت إليه أنه كان من أهل القرن الرابع الهجري، وكان من الصوفية، لقب بالنفزي نسبة إلى نِفَّر، هذا جل ماذكرته المصادر عنه فحياته ونشأته العلمية مجهولة بالنسبة لنا. ينظر: جمال أحمد سعيد المرزوقي، **فلسفة التصوف: محمد بن عبد الجبار النفزي**، دار التنوير، بيروت، د.ط،2019م، ص 17-21.

[6] عفيف الدين التلمساني، **شرح فصوص...المصدر السابق**، ص11.

[7] فوراح زغدود، **المرجع السابق**، ص 23.

الصوفي، وقد شغف عفيف الدين بشرح هذا الكتاب[1] فكان شرحه أول شرح على مواقف النفزي.[2]

قام بدراسة الكتاب وتحقيقه والتعليق عليه كل من "عاصم إبراهيم الكتالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي"[3] وحققه أيضا جمال المرزوقي.[4]

شرح منازل السائرين لعفيف الدين التلمساني:

متن هذا الكتاب يعود إلى عبد الله بن محمد المعروف بالهروي الأنصاري (ت 481هـ/1089م)[5] ويضم الكتاب بين دفتيه موضوعات صوفية، ويركز على كثرة المصطلح الصوفي[6]

وبما أن عفيف الدين مولع بالتصانيف الصوفية العميقة، كان من الطبيعي أن يضع شرحا على متن هذا الكتاب.[7]

تم تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه على يد الشيخ عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي.[8]

---

[1] عفيف الدين التلمساني **الديوان...**، **المصدر السابق**، ص 26.

[2] عفيف الدين التلمساني، **شرح فصوص...**، **المصدر السابق**، ص 11.

[3] عفيف الدين التلمساني، **شرح مواقف النفزي**، تح: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت.

[4] عفيف الدين التلمساني، **شرح مواقف النفزي**، تح: جمال مزروقي.

[5] **عبد الله بن محمد الهروي الأنصاري**: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي الحنبلي، ولد بهراة سنة 396هـ/1006م ونشأ بها وعاش إلى غاية وفاته سنة 481هـ/1089م، كان من العلماء الموسوعيين، له تآليف جليلة في التصوف منها كتابه "طبقات الصوفية". ينظر: عفيف الدين التلمساني، **شرح منازل السائرين إلى الحق المبين**، تح:عاصم إبراهيم الكيالي، كتاب ناشرون، د.، د.ط، د.ت، ص 08.

[6] فوراح زغدود، **المرجع السابق**، ص 23.

[7] عفيف الدين التلمساني، **الديوان...المصدر السابق**، ص 25.

[8] عفيف الدين التلمساني، **شرح منازل...المصدر السابق**.

عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس أحمد الغبريني (ت 714هـ/1315م):

من أهم كتب التراجم التي ألف خلال القرن السابع الهجري[1] فقد كشف عن الإزدهار الثقافي الذي شهدته بجاية آنذاك، كما يضم الكتاب بين ثناياه بعض الرسائل الإخوانية والسلطانية وغيرها، ويعكس صورة الحركة الأدبية خلال هذا العصر[2]، وبهذا فهو مصدر رئيسي للحركة الثقافية ببجاية والقطر الجزائري عامة.[3]

من خلال هذا الكتاب نستطيع تحديد النشاط العلمي والأدبي والسياسي لبجاية في هذه الفترة إضافة إلى أنه يعرفنا بالحياة الإجتماعية والإقتصادية والدينية السائدة في ذلك الوقت.[4]

وأعطى لنا صورة صادقة عن الحياة العقلية ببجاية لمدة قرن من الزمن، كما ترجم في كتابه هذا لأكثر من مائة وأربعين من رجال القرن السابع الهجري، أغلبهم عاش خلال العهد الموحدي والحفصي[5]، ولم

---

[1] زينب نجية شيخ، **التعليم في المغرب الإسلامي من خلال كتاب عنوان الدراية فيمن عرف في المائة السابعة ببجاية للغبريني (644-704هـ/1246م-1305م)**، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 1437هـ-1438هـ/2016-2017م، ص 18.

[2] عقبة السعيد: «المؤرخ: أبو العباس أحمد الغبريني (644-704هـ/1246م-1304م) وكتابه عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية»، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، ع 7، ص 380.

[3] عبد الحميد هيمة:«حاضرة بجاية ودورها في تطور الحركة الصوفية بالمغرب العربي من خلال كتاب عنوان الدراية»، **مجلة الفضاء الفضاء المغاربي**، ص 03.

[4] ساعد غلاب، **المرجع السابق**، ص 50.

[5] الغبريني، **المصدر السابق**، ص 15.

ولم تقتصر تراجمه على العلماء البجائيين فحسب بل ترجم لكل من وفد إلى بجاية من أندلسيين ومشارقة وغيرهم.[1]

وقد إنتهى الغبريني من تأليف كتابه الجليل هذا سنة 669هـ/1299م.[2]

تم نشر هذا الكتاب لأول مرة بمدينة الجزائر سنة 1910م بعناية الأستاذ محمد بن شنب[3] وطبع بالمطبعة الثعالبية، تم طبع طبعة جديدة سنة 1969م مصحوبة بالفهارس[4] حيث أشرف على تحقيقه والتعليق على أصوله تعليقات وافية "عادل نويهض"، وجاء هذا الكتاب ضعف الكتاب الأصلي.[5]

كما طبع الكتاب طبعة ثانية حققها "رابح بونار"، الذي ذكر أن قيمة الكتاب الأدبية والعلمية هي ما دفعه لتحقيق هذا الكتاب.[6]

ثالثا: المؤلفات المحققة لعلماء القرن الثامن الهجري (ق14م):

شهد المغرب الأوسط خلال القرن الثامن الهجري إزدهارا ثقافيا وتطورا علميا ملحوظا، وتغيرا في محيط الحركة الصوفية، حيث بدأ الإنتاج الصوفي خلال هذا القرن بشكل غزير فصنفت المصنفات الضخمة في التصوف، وبهذا يمكن إعتبار هذا القرن هو قرن الكتابات الصوفية، ومن هنا أصبح علماء حواضر المغرب الأوسط يعتمدون على المؤلفات المحلية في تدريس مريديهم، بدلا من الإعتماد على ما وصلهم من المؤلفات المشرقية والأندلسية، فأصبح للمغرب الأوسط وعاء ثقافي صوفي خاص به؛ وجملة المؤلفات التي استطعت جمعها وإحصائها والتي ألفت خلال هذا القرن:

---

[1] صبرينة شتيوي وفاطمة خزان، **الحياة الإجتماعية بجاية من خلال كتاب عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني (ت 704هـ/1304م)**، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2018-2019م، ص 36.

[2] صبرينة شتيوي وفاطمة خزان، **المرجع السابق**، ص 35.

[3] جاء هذا الكلام على لسان، عادل نويهض خلال تحقيقه لكتاب عنوان الدراية للغبريني السابق الذكر.

[4] جلال حمودي ومحمد الأمين زرزور، **المرجع السابق**، ص 34.

[5] صرح بهذا الكلام عادل نويهض في تحقيقه لكتاب عنوان الدراية للغبريني.

[6] جلال حمودي ومحمد الأمين زرزور، **المرجع السابق**، ص 34.

مختصر ديباجة الإفتخار في مناقب أولياء الله الأخيار المسمى بـ"مناقب صلحاء الشلف" لموسى إبن عيسى المازوني:[1]

بتحقيق الأستاذ عبيد بوداود، طبع سنة 2015م[2]؛ كما حققه بعده الأستاذ عبد القادر بوباية تحت عنوان "مناقب صلحاء الشلف" ونشر من طرف دار الكتب العلمية، بيروت.[3]

يدخل الكتاب ضمن كتب المناقب لكن المادة الموجودة داخله لم تقتصر على ذكر الأولياء و الصلحاء و كراماتهم فقط،بل حمل الكتاب بين دفتيه مادة تاريخية حول الحركة الصوفية في المغرب

[1] **موسى ابن عيسى المازوني**: ابن يحي المازوني المغيلي، أبو عمران والد يحي المازوني صاحب الدرر المكنونة حيث عرف بوالد صاحب النوازل، تتلمذ على يديه مجموعة من الشيوخ من بينهم عيسى بن يحي المغيلي، وسعيد بن محمد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني (ت 811هـ/1408م) وأبو عبد الله محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني، أثنى عليه ثلة من العلماء كالتنبكتي الذي وصفه "بقاضي مازونة" و"الفقيه الأجل"، توفي رحمه الله سنة 833هـ/1429م. ينظر: التنبكتي، **كفاية ...**، **المصدر السابق**، ج2، ص 243. وينظر: عادل نويهض، **معجم أعلام ...**، **المرجع السابق**، ص 281 .ينظر أيضا:**نيل الإبتهاج...المصدر السابق**،ص281.ينظر أيضا:إسماعيل بركات،**الدرر المكنونة في نوازل مازونة**،رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط،قسم التاريخ و الآثار،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة منتوري،قسنطينة،1430-1431/2009-2010،ص 147-148.

[2] المازوني موسى، **مختصر ديباجة الإفتخار في مناقب أولياء الله الأخيار**، تح: عبيد بوداود، مكتبة الرشاد، الجزائر، ط1، 2015م.

[3] المازوني موسى، **مناقب صلحاء الشلف**، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت.

بصفة خاصة و المشرق بصفة عامة،إضافة إلى بعض الأوضاع السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية التي شهدتها منطقة المغرب الأوسط خلال القرن السابع و الثامن الهجريين.[1]

تنوعت مصادره بين الشفوية و المكتوبة و هذه المصادر كشفت عن سعة إطلاعه و غزارة معلوماته، و من بين المصادر المكتوبة التي إعتمد عليها يوجد كتاب "عنوان الدراية"،و "قصيدة أبو محمد عبد الله بن يوسف" التي إعتمدها في الترجمة للشيخ "أبي البيان واضح".[2]

أما عن مصادره الشفوية فارتبطت بتعريفه للشخصيات التي حاول الترجمة لها،أضف إلى هذا أنه إستشهد بالعديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار، وهذا ما عكس شخصيته الموسوعية .[3]

يحمل هذا النص المنقبي معلومات تفيد الباحثين في مجالات مختلفة بحيث أنه يعد موسوعة في التصوف ومصدر نفيس في الترجمة لصلحاء وادي الشلف[4]،كما أنه يحوي معلومات قيمة تؤرخ للحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية ببلاد المغرب الأوسط بشكل عام ومنطقة وادي الشلف بشكل خاص خلال القرنين السابع والثامن الهجريين[5] إضافة إلى هذا فالكتاب يضم قضايا عديدة يمكنها فتح آفاق بحث جديدة أمام الباحثين.[6]

---

[1] كوثر بن قري وإبراهيم بن مهية:«الولي في المغرب الأوسط في مواجهة السلطة والحروب والنزاعات: قراءة في كتاب مناقب صلحاء وادي الشلف»،**مجلة المعيار**،مج24، ع52،2020م،ص ص 90-91.

[2] جاء هذا الكلام بقلم المحقق.ينظر:المازوني موسى،**مختصر...**،**المصدر السابق**،ص ص 538-539.

[3] عبيد بوداود: «تقديم مخطوط كتاب في صلحاء وادي شلف لموسى بن عيسى المازوني»،**المجلة الجزائرية للمخطوطات**،ص 17.

[4] جاء هذا الكلام على لسان المحقق في عرضه لقيمة الكتاب. ينظر: المازوني موسى، **مختصر...**، **المصدر السابق**، ص 540.

[5] زهيرة لكحل: «منهج الأستاذ بوباية عبد القادر في تحقيق المخطوطات:مناقب صلحاء شلف لعيسى المازوني أنموذجا»،**مجلة عصور جديدة**، مج8، ع1، 1439هـ/2018م، ص103.

[6] كوثر بن قري وإبراهيم بن مهية، **المرجع السابق**، ص97.

المناقب المرزوقية لإبن مرزوق الخطيب[1] (ت 781هـ/1380م):

حققته الأستاذة سلوى الزاهري، وطبع بمطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، في طبعته الأولى سنة 1429هـ/2008م، ونشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية.[2]

ذكر العلامة محمد بن شريفة في تصديره للكتاب، أن المخطوط لا يحمل عنوانا ولكن اجتهاد المحققة هو الذي قادها إلى وضع هذا العنوان، أي "المناقب المرزوقية"، وكان المؤلف حسب الدكتور محمد بن شريفة يسمى كتابه مرة "تعليقا" ومرة أخرى "مجموعا".[3]

---

[1] **إبن مرزوق الخطيب**: هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي يحي بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر العجيسي التلمساني،شمس الدين أبو عبد الله،اشتهر بالخطيب والرئيس، ولد بتلمسان سنة 711هـ/1311م،كانت أول رحلاته إلى الحجاز وهو صاحب ثمانية عشر سنة، وقد لقي خلال رحلاته ثلة من العلماء الكبار الذين أخذ عنهم ومن بين شيوخه "محمد بن هدية"و"محمد بن علي الآبلي، خلف إبن مرزوق إرثا ثقافيا لا مثيل له، ومن أشهر تصانيفه"جنى الجنتين في فضل الليلتين"، توفي رحمه الله سنة 781هـ/1397م، ودفن بمقبرة القرافة الصغرى.ينظر:إبن مريم،**المصدر السابق**،ص 252. ينظر أيضا:إبن مرزوق محمد،**نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين**،تح:عبد الحليم ثابت،كتاب ناشرون،د.ط، د.ت، ص11.ينظر أيضا: إبن مرزوق محمد، **المسند الصحيح الحسن في مآثر و محاسن مولانا أبي الحسن**، تح:ماريا خيخوس بيغيرا، تق:محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1401هـ/1981م، ص 15-33-40.ينظر أيضا: محمد شارف: «المسند الصحيح في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن لإبن مرزوق الخطيب»، **مجلة الفضاء المغاربي**، مج1، ع2، ص161. ينظر أيضا: إبن مرزوق محمد، **المناقب المرزوقية...**، **المصدر السابق**، ص 314.

[2] إبن مرزوق محمد، **المناقب المرزوقية**، تح: سلوى الزاهري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، المملكة المغربية، ط1، 1429هـ/2008م.

[3] عبيد بوداود: «مساهمة الجزائريين في إثراء التراث الصوفي بالغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط من خلال مؤلفاتهم: عر لبعض النماذج»، المجلة العربية للثقافة، ع68، 2022، ص 84.

تطرق إبن مرزوق في كتابه لذكر سيرة سلفه ونسب أسرته، فترجم لنفسه ولأجدده وأعمامه، فكانت ترجمته مستفيضة، كما تعرض في ثنايا كتابه إلى الرحلة السياحية والروحية والعلمية التي قام بها مع والده إلى المشرق[1]، وهذا الكتاب خصصه إبن مرزوق لترجمة جده ووالده، إلا أنه سرعان ما يتحول إلى كتاب تراجم حيث يورد فيه أسماء وترجمة شيوخ والده وجديه[2]، ومن عاصرهم من السلاطين والعلماء والأدباء والأولياء، ويعد هذا الكتاب مصدر أساسي في تراجم العائلة المرزوقية.[3]

مناقب التلمسانيين لعبد الله بن محمد بن يوسف القيسي الثغري التلمساني (كان حيا نهاية القرن الثامن الهجري)[4]:

حقق الكتاب وعلق عليه وأخرج "ماحي قندوز"، وهو يضم كتاب نفيس ينشر لأول مرة لتراجم علماء تلمسان[5]، وخص الكتاب بذكر مناقب أبي عبد الله بن محمد بن أحمد الشريف التلمساني (ت 771هـ/1370م) ومناقب ولديه "أبي محمد عبد الله بن الشريف التلمساني (792هـ/1390م) وأبي يحي عبد الرحمان بن الشريف التلمساني (ت 826هـ/1423م).[6]

والملاحظ أن هذا الكتاب المحقق يشبه إلى حد بعيد المخطوط الذي تناولناه سابقا لمؤلفه "أحمد بن أبي يحيى" فكلا الكتابين تناولا مناقب أبي عبد الله الشريف التلمساني ومناقب ولديه، وكان بطلب من السلطان الزياني، وهنا لا يمكن نسبة كتاب بنفس العنوان لمؤلفين مختلفين، فإلى من يرجع هذا التصنيف في الحقيقة هذا ما يستدعي البحث ودراسة تحليلية مفصلة لمعرفة المؤلف الحقيقي للكتاب.

---

[1] نوال بلمداني:«إبن مرزوق الخطيب وكتابه المناقب المرزوقية »، **مجلة عصور جديدة**، ع3-4، 1432هـ/2012م، ص 92.

[2] سلوى الزاهري: «المناقب المرزوقية لإبن مرزوق التلمساني»، **مجلة عصور**، ع6-7، 1426هـ/2005م، ص 159.

[3] مصطفى مغزاوي وسعاد حطاب:« قراءة منهجية لكتاب المناقب المرزوقية لإبن مرزوق الخطيب (ت 781هـ/1379م)»، **مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية**، ع 12، 2017م، ص 246.

[4] **عبد الله القيسي الثغري**: من أهل تلمسان، وعلمائها الكبار، كان شاعرا لدى السلطان أبي حمو موسى الثاني، وعدَّ من الشعراء الكبار، له عدة قصائد، ويذكر أنه كان حيا أواخر القرن الثامن الهجري/ أوائل القرن الخامس عشر الميلادي. ينظر: عادل نويهض، **معجم أعلام...المرجع السابق**، ص 92.

[5] عبد الله التلمساني، **مناقب التلمسانيين**، دار الوعي، الجزائر، 2018م.

[6] زكريا بسباسي: «عروض كتب»، **مجلة إنسانيات**، ع مزودج، 2018م، ص 105.

أنس الفقير وعز الحقير لأبي العباس أحمد بن الحسين القسنطيني الشهير بإبن قنفذ (ت 810هـ/1407م):

صنف إبن قنفذ هذا الكتاب للتعريف بالشيخ أبي مدين وأصحابه رحمهم الله وترجم في هذا الكتاب لعدة علماء من مراكش وفاس، وأورد البيوتات الشهيرة في عهده؛ قام بنشر الكتاب وتصحيحه كل من الأستاذين "محمد الفاسي وأدولف فور"، وطبعاه بالرباط سنة 1965.[1]

وحقق الكتاب أيضا "أبي سهل نجاح عوض صيام" وقدمه دكتور علي جمعه ونشر سنة 2013م.[2]

الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة لأبي العباس أحمد بن أبي زيد عبد الرحمان النقاوسي (ت 810هـ/1407م)[3]:

هذا الكتاب عبارة عن شرح لقصيدة المنفرجة التي إشتهر بها إبن النحوي التوزري[4]، وهي من القصائد التي لاقت شروحات كثيرة من بينها الشرح الذي بين أيدينا؛ وهو يعتبر من أفضل وأنفس الشروحات، فاعتمد عليه جل الشراح المتأخرين[5]، وبهذا الشرح ساهم النقاوسي في تغذية ودفع تيار الحركة الصوفية آنذاك.[6]

---

[1] سليمان الصيد: **المرجع السابق**، ص 206.

[2] إبن قنفذ أحمد، **أنس الفقير وعز الحقير في التعريف بالشيخ أبي مدين وأصحابه رضي الله عنهم**، تحقيق أبي سهل نجاح عوض سلام، تقديم: دكتور علي جمعة، المقطم، 2013م.

[3] **أبو العباس أحمد النقاوسي**: من كبار الفقهاء المالكية، له مشاركة في علم المعقول وعلم المنقول، من بين تلاميذته الذين أخذوا عنه وأثنوا عليه الشيخ عبد الرحمان الثعالبي. ينظر: عادل نويهض، **معجم أعلام...**، **المرجع السابق**، ص 332.

[4] عبد الحميد هيمة، **المرجع السابق**، ص 05.

[5] عبد القادر قلهوز: «قصيدة "المنفرجة" لإبن النحوي: دراسة وصفية تحليلية»، **مجلة المدونة**، مج5، ع 2، 2018م، ص 530.

[6] عبد الحميد هيمة، **المرجع السابق**، ص 05.

وهذا الشرح "الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة" نشرته جامعة المرقب بليبيا، سنة 2016م بتحقيق الأستاذ "محمد عبد السلام محمد أسويسي"[1]، كما قامت دار الكتب العلمية ببيروت بنشر هذا الكتاب، لنفس المحقق.[2]

شفاء السائل لتهذيب المسائل لعبد الرحمان بن خلدون[3] (808هـ/1406م):

شرع في تحقيق الكتاب عدة محققين من بينهم "محمد بن تاويت الطنجي"، وطبع هذا الكتاب من تحقيقه سنة 1958م بإستانبول، صحبت هذه الطبعة بفهارس[4]، أما الطبعة الثانية فطبعت في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة 1959م، بتحقيق وتعليق "أغناطيوس عبده خليفة اليسوعي[5]" كما حققت الكتاب كارولين بو.[6]

---

[1] النقاوسي أبو العباس، **الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة**، تحقيق محمد عبد السلام محمد سويسي، جامعة المرقب، ليبا، 2016 م.

[2] النقاوسي أبو العباس، **الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة**، تحقيق محمد عبد السلام محمد السلام أسويسي، دار الكتب العلمية، بيروت.

[3] **إبن خلدون عبد الرحمان** :هو عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن خلدون،ولد بتونس سنة 432هـ/1332م و نشأ في بيت علم و رياسة، وقد ساهم الكثير من العلماء في تكوين إبن خلدون و إيصاله لدرجة النبوغ وكان من بين شيوخه الذين درس عليهم :أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي وهو من بين شيوخه الذين تعلم عليهم العلوم العقلية، وقد خلف لنا إبن خلدون موروثا ثقافيا هائلا ومن بين مؤلفاته كتاب العبر ويعد من أحسن مؤلفاته، توفي رحمه الله سنة 808هـ/1406م.ينظر:إبن خلدون عبد الرحمان،**التعريف بإبن خلدون ورحلته غربا وشرقا**، منشورات دار الكتاب اللبناني،د.ب،د.ط،1979م،ص 3-18.ينظر أيضا:محمد عبد الله عنان، **إبن خلدون حياته وتراثه الفكري**، مطبعة دار الكتب المصرية،القاهرة، ط1352،1هـ/1933م، ص12-18.ينظر أيضا:ياسين حسين الويسي، **إبن خلدون و نظرته في التصوف**، دار نينوى، دمشق، 1429هـ/2009م، ص ص 42-43.

[4] إبن خلدون عبد الرحمان، **شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تحقيق محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، د.ط، 1996م، ص 17.

[5] نفسه، ص 18.

[6] إبن خلدون عبد الرحمان، **شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تح: كارولين بو، المكتبة العربية.

قام محمد مطيع حافظ بتحقيق هذا الكتاب أيضا وطبع سنة 1417هـ/ 1996م، بالمطبعة العلمية بدمشق، ونشر من طرف دار الفكر بنفس البلد، وصحب هذا الكتاب بفهارس متنوعة في آخره[1]؛ وحققه أيضا مصطفى شيخ مصطفى وعلق عليه وأخرج أحاديثه.[2]

خصص إبن خلدون هذا الكتاب لمسألة في التصوف، حيث أنه في منتصف القرن الثامن الهجري حدث جدل حاد بين متصوفة الأندلس حول إتخاذ الشيخ في سلوك طريق التصوف أو الإكتفاء في ذلك بالكتب المؤلفة في هذا العلم، حيث أرسل "أبي إسحاق الشاطبي"[3] إلى فقهاء المغرب يستفتيهم في هذه المسألة، ولخص إبن خلدون موقفه في هذه المسألة بتأليفه لكتاب "شفاء السائل" وهذا الكتاب هو عبارة عن فتوى ينبغي فهم حدودها.[4]

يعرض إبن خلدون في هذا الكتاب جذور التصوف في طبيعة النفس الإنسانية وتطوره ومختلف إتجاهاته، وموقف السنة منه ويحاول إيجاد تفسيرات منطقية كتبريرات شرعية لظهور التصوف في الإسلام ما دام لا يتعدى حدود السنة.[5]

إعتمد إبن خلدون على ثقافته الواسعة والمتنوعة ولم يكتف بالتصريح بفتواه، بل حاول أن يموضعها وذلك من خلال عرض شامل التصوف، أما الدلالة الحقيقية لفتواه فترمي إلى إلغاء"الشيخ" وإقامة تصوف خاص بأهل العلم.[6]

---

[1] إبن خلدون عبد الرحمان، **شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تح: كارولين بو، المكتبة العربية.

[2] إبن خلدون عبد الرحمان، **شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تح: مصطفى شيخ مصطفى، مكتبة الهاشمية.

[3] **أبو إسحاق الشاطبي (ت790هـ/1388م)**: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، من أهل غرناطة، ومن أئمة المالكية، من بين شيوخه الأستاذ الكبير أبو عبد الله محمد بن الفخار وشيخه أبو عبد الله إبن مرزوق وغيرهم، خلف آثارا علمية جليلة منها "المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية" في خمس مجلدات .ينظر: الزركلي، **المصدر السابق**، ج1، ص 75:وينظر أيضا: المجاري محمد، **برنامج المجاري**، تح: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1982م، ص 119.

[4] علي أومليل، **الخطاب التاريخي: دراسة لمنهجية إبن خلدون، المركز الثقافي العربي**، المغرب، ط3، 1985م، ص ص 185-186.

[5] ياسين حسين الويسي، **المرجع السابق**، ص 40.

[6] علي أومليل، **المرجع السابق**، ص ص 186-187.

نور اليقين في شرح أولياء الله المتقين إبن مرزوق الحفيد (766- 842هـ/ 1364-1439م)[1]:

يحمل هذا الكتاب بين ثناياه شرح حديث من أحاديث "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" لأبي نعيم الأصبهاني[2]، وموضوع الحديث هو ما يسمى عند أهل الحقائق بالأبدال أو العرفاء أو النقباء وما يتصل بأمور التصوف[3] وإختتم إبن مرزوق كتابه بالحديث عن الكرامات والمعجزات والفرق بينهما.[4]

تم تحقيق الكتاب على يد الطالب عبد الحليم بن ثابت تحت إشراف الأستاذ أبو بكر كاني.[5]

إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة لإبن مرزوق الحفيد:

هذه القصيدة هي من أشهر قصائد محمد إبن سعيد البوصيري[6] في القرن السابع الهجري[7]، وهي وهي قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وسميت كذلك "بالكواكب الدرية في مدح خير البرية"

---

[1] يعتبر إبن مرزوق من أهل القرن الثامن والتاسع الهجريين لأنه عاش مابين هاذين القرنين.

[2] **أبو نعيم الأصبهاني:** إسمه الكامل هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني يحسب من الصوفية، ولد سنة 366هـ/ 948م، نشأ في بيت صلاح وعلم، وتعلم على جهابذة العلماء، أثنى عليه كبار المشايخ، ترك مصنفات عديدة، توفي 430هـ/ 1039م ودفن بأصبهان بلده. ينظر: الأصبهاني أبي نعيم، **معرفة الصحابة**، ج1، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ/ 1998م، ص و- ز- ح.

[3] مبارك بن الدراجي: «إبن مرزوق الحفيد ومنهجه في التأليف –كتاب نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين- أنموذجا-»، **مجلة الإستيعاب**، ع2، 2019م، ص 141.

[4] إبن مرزوق محمد، **نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين**، تح: عبد الحليم بن ثابت، كتاب ناشرون، بيروت، د.ط، ص 81.

[5] نفسه.

[6] **محمد بن سعيد البصيري:** ولد سنة 608هـ/ 1213م، بقرية دلاص (إحدى قرى صعيد مصر)، تتلمذ على يد كبار العلماء العلماء منهم أبو حيان الغرناطي، له عدة قصائد نظمها منذ صغره، وتعتبر بردته من أشهر قصائده، فكانت مصدر إلهام للعديد من الشعراء، توفي رحمه الله سنة 695هـ/ 1295م. ينظر: البوصيري محمد، **بردة المديح**، منشورات دار التراث البوديلمي، د.ب، د.ط، د.ت، ص 02- 05.

[7] فاطمة موشعال: «قراءة نقدية في كتاب إظهار صدق المودة في شرح البردة لإبن مرزوق الحفيد»، **مجلة حوليات التراث**، ع20، 2020، ص 184.

وهي من أنفس القصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وإهتم إبن مرزوق بهذه القصيدة فوضع عليها شرحا سماه إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة[1] ويعرف هذا الشرح بالشرح الأكبر على البردة.[2]

تم تحقيق هذا المصنف والتعليق عليه على يد بلال محمد حاتم السقا. [3] والظاهر أن هذا الكتاب قد جمع بين الأدب والتصوف على حد سواء.

رابعا: مصنفات علماء القرن التاسع هجري(ق15م):

تميز هذا العصر بحركة واسعة في مجال التدريس والتأليف، حيث دعم السلاطين الزيانيين في هذه الفترة الحركة الصوفية وساهموا في إنتشارها، وقربوا منهم الصوفية، وهذا ما جعل التصوف ينتقل إلى مرحلة جديدة، صبغت التصوف بلون وطابع جديد وهي مرحلة التأليف لدى متصوفة المغرب الأوسط، حيث بدأ الإستغناء عن تدريس المؤلفات التي جاءت من المشرق والأندلس، وبدأت حركة التأليف ببلاد المغرب الأوسط، وصنفت خلال هذه المرحلة مصنفات جليلة وذات قيمة علمية كبيرة، ألفه علماء لهم وزنهم، وإشتهروا بتصوفهم؛ وقد شملت هذه المؤلفات موضوعات مختلفة عن التصوف سأتناول تفاصيلها من خلال عرض هذه المؤلفات وهي كالتالي:

[1] فاطمة موشعال، **المرجع السابق**، ص 184.

[2] محمد فلاق: «البحث اللغوي عند إبن مرزوق الحفيد التلمساني في مخطوط: إظهار صدق المودة في شرح البردة»، **مجلة الممارسات اللغوية**، ص 05.

[3] إبن مرزوق أحمد، **إظهار صدق المودة في شرح البردة**، ج1، تح: بلال محمد حاتم السقا، دار التقوى، دمشق، ط1، 2020م.

ديوان إبراهيم التازي (ت 866هـ/ 1462م) [1]:

إتبع إبراهيم التازي في نظم شعره طريقة المتصوفة والزهاد الحقيقين، وقد إشتهر شعره مع ذيوع صيته

كزاهد ومتصوف وقطبا من أقطاب التصوف، وقد عكس شعره حياته الشخصية بصورة صادقة لا تشوبه شائبة [2]، وغلب على شعره المواضيع الدينية من أدعية وأذكار وإبتهالات ونصائح عامة والشوق لبيت الله الحرام، وضم الدنيا بالإضافة إلى المدائح النبوية[3]، ومن أهم وأشهر قصائد التازي هي قصيدته الدالية المسماة "النصح التام للخاص والعام" وهي في نصح المسلمين، محذرا فيها من أمور ومرغبا فيها لأمور أخرى ومطلعها[4]:

إِنْ شِئْتَ عَيْشًا هَنِيئًا وَأَتْبَاعُ هُدَى فَإِسْمَعْ مَقَالِي وَكُنْ بِالله مُعْتَضِدًا.

وساهم إبراهيم التازي في دفع حركة التصوف بقصيدته المرادية المشهورة ومطلعها[5]:

مُرَادِي مِنْ المَوْلَى وَغَايَةُ آمَالِي دَوَامُ الرِّضَا وَالعُلُوْ عَنْ سُوءِ أَعْمَالِي.

«لعل أكبر مجموع لشعر إبراهيم التازي هو الذي إحتفظ به ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، الذي أثبت خمس عشرة قصيدة تامة كاملة». [6]

---

[1] **إبراهيم التازي**: هو إبراهيم بن محمد بن علي التازي، أبو إسحاق، وأبو سالم، كان طبا من أقطاب التصوف، وأصله من إحدى قبائل تازة، ولد وعاش فيها وتعلم بها، ويعد من كبار العلماء فكان ملما بعلوم شتى، له عدة كرامات، نزل بوهران وأقام بها، وكانت له زيارة إلى المشرق لبس الخرقة على يد عبد الله العبدوسي، وشرف الدين المراغي. ينظر: الحفناوي، **المصدر السابق**، ج2، ص 07- 09.

[2] ورد هذا التعريف في مقدمة المحقق وذلك في تحقيقه لديوان إبراهيم التازي. ينظر: التازي إبراهيم، **الديوان**، تح: مهدي لعرج، كتاب ناشرون، بيروت، ص 67.

[3] عبد الرحمان عبان والعيد جلولي: «إبراهيم بن محمد بن علي التازي ت 866هـ (نزيل وهران): [حياته وآثاره الشعرية]»، **مجلة الأثر**، ع25، 2016م، ص 03.

[4] عبيد بوداود، **التصوف في المغرب ... المرجع السابق**، ص 421.

[5] عبد الرحمان عبان والعيد جلولي، **المرجع السابق**، ص03.

[6] نفسه، ص03.

إهتم بجمع ودراسة قصائد التازي الدكتور "مهدي لعرج" في كتاب تحت عنوان "ديوان إبراهيم التازي".[1]

الأنوار المضيئة الجامع بين الحقيقة والشريعة لعبد الرحمان الثعالبي (ت 875هـ/ 1470م):

هذا الكتاب عبارة عن مصنف ضخم في التصوف حققه كل من: فريد محرزي، أبو بكر عليوش، عبد الحق زداح، من تقديم الشيخ "أديب الكلاس"، وحقق الكتاب سنة 2010م، ونشر سنة 2011م، فأصدرت الطبعة الأولى من طرف مؤسسة عالم المعرفة للنشر والتوزيع في الجزائر.[2]

الدر الفائق المشتمل على أنواع الخيرات في الأذكار والدعوات لعبد الرحمان الثعالبي:

يندرج هذا الكتاب ضمن قائمة المؤلفات الصوفية قام بتحقيقه الأستاذ "خالد بوشمة"، أصدرت الطبعة الأولى منه في الجزائر سنة 1430هـ/ 2009م، أصدرته دار الجسور.[3]

العلوم الفاخرة في نظر الأمور الآخرة لعبد الرحمان الثعالبي:

طبع بمطبعة الحميدية المصرية سنة 1317هـ/1900م[4] وحقق على يد "مالك بن محمد مصطفى مصطفى كرشوش" غير أنه حقق جزء واحد منه فقط، ونشر من طرف مؤسسة دار الكتاب العربي سنة 1429هـ/ 2009م وهي الطبعة الثانية للكتاب.[5]

---

[1] التازي إبراهيم، **المصدر السابق**.

[2] الثعالبي عبد الرحمان، **الأنوار المضيئة الجامع بين الحقيقة والشريعة**، تح: فريد محرزي وآخرون، تق: أديب الكلاس، عالم المعرفة، الجزائر، ط1، 2011م.

[3] الثعالبي عبد الرحمان، **الدر الفائق المشتمل على أنواع الخيرات في الأذكار والدعوات**، تح: خالد بوشمة، دار الجسور، ط01، 1430هـ / 2009م.

[4] الثعالبي عبد الرحمان، **العلوم الفاخرة في نظر الأمور الآخرة**، ج1، مطبعة الحميدية المصرية، د.ط، 1317هـ/ 1900م.

[5] الثعالبي عبد الرحمان، **العلوم الفاخرة في نظر الأمور الآخرة**، ج1، تح: مالك بن محمد مصطفى كرشوش، دار الكتاب العربي، د.ب، د.ط، 1429هـ/ 2009م

كتاب النصائح لعبد الرحمان الثعالبي:

تحقيق"محمد شايب شريف"، وهو كتاب في الوعظ والإرشاد، نشرته لأول مرة دار إبن حزم سنة 2014م. [1]

رياض الصالحين وتحفة المتقين لعبد الرحمان الثعالبي:

جمع هذا الكتاب بين ثناياه علوم شتى كالزهد والوعظ والتصوف والحديث وأحوال الموتى وأهوال يوم القيامة، وعن أولياء الله وأحوالهم وقصصهم وحكاياتهم مع غيرهم، فهو كتاب شامل جامع، لم يترك فيه الثعالبي إشارة إلا وأوردها فيه، إذا فالكتاب ذا فائدة كبيرة وهو من الكتب المفيدة والقيمة في علم التصوف. [2]

طبع هذا الكتاب بتحقيق وتعليق "بريك الله حبيب الجنكي السندوفي" سنة 1435هـ/ 2014م. [3]

كتاب الرؤى والمنامات لعبد الرحمان الثعالبي[4]:

المرائي هي نوع آخر من الإنتاج الصوفي، حيث يقوم المتصوف بسرد رؤياه في شكل دراسة لتجربته النفسية وهو في حالة غيبة وليس في حالة حضور، وغالبا ما تكون الرؤيا دينية كأن يرى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو نائم، ويحادثه ويتلقى كلاما من الرسول صلى الله عليه وسلم حول أمر ما إما أن ينهاه عنه أو يثبته عليه، وهذه المرائي شاعت عند الصالحين والأولياء وغيرهم، فكان الصوفي يقوم ويدون رؤياه في قصاصات، ويقصها في شكل كتاب أو رسالة ونسبت إلى عبد الرحمان

[1] الثعالبي عبد الرحمان، **النصائح**، تح: محمد شايب شريف، دار إبن حزم، ط1، 2014م.

[2] بريك الله حبيب الجنكي، **المرجع السابق**، ص 144 – 158.

[3] الثعالبي عبد الرحمان، **رياض الصالحين وتحفة المتقين**، تح: بريك الله حبيب الجنكي السندوفي، دار الوعي، ط1، 1435هـ/ 2014م.

[4] الآغا عمارية: «روضة الأنوار ونزهة الأخيار لعبد الرحمان الثعالبي: قراءة في المخطوط »، **المجلة المغاربية للمخطوطات**، ع6، 2018م، ص 170.

الثعالبي هذه الرؤى، البعض منها قصه هو بنفسه إذا فهو صحيح، وجزء منها نسبها له بعض المتأخرين.[1]

طبع هذا الكتاب بالمطبعة الحامدية المصرية سنة 1317هـ/ 1900م، في جزأين.[2]

إلتقاط الدرر لعبد الرحمان الثعالبي:

من تحقيق"مصطفى مرزوقي"ن طبع سنة 2010، ونشرته دار إبن حزم بنفس السنة في بيروت.[3]

المواهب القدسية في المناقب السنوسية لأبي عبد الله الملالي (كان حيا سنة 897هـ/ 1492م)[4]:

تطرق محمد بن عمر الملالي في هذا الكتاب إلى سيرة شيخه محمد السنوسي الذي لازمه لمدة خمس وثلاثين سنة، وأخذ عنه أغلب العلوم[5] ويعتبر هذا الكتاب المصدر الوحيد الذي يسرد لنا حياة السنوسي بالتفصيل، وألف الملالي هذا الكتاب بفضل شيخه وجهوده عليه وبفضل هذا الكتاب جاء إسم السنوسي مذكورا في أمهات الكتب وأثنى عليه أكابر العلماء.[6]

---

[1] سعد الله أبو قاسم، **تاريخ الجزائر...**، **المرجع السابق**، ج1، ص 101.

[2] محمد بن ميمون الجزائري، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، تح: محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981م، ص 341.

[3] الثعالبي عبد الرحمان، **إلتقاط الدرر**، تح: مصطفى مرزوقي، دار إبن حزم، بيروت، ط1، 2010.

[4] **أبو عبد الله الملالي**: هو محمد بن عمر بن إبراهيم بن علي الملالي التلمساني، كان أحد أكبر مشاييخ عصره، من بين من درس على أيديهم بلقاسم بن محمد الزواوي وعلي بن محمد التالوتي الأنصاري وأبو إسحاق إبراهيم االتازي. ينظر: الملالي محمد، **شرح أم البراهين**، تح: خالد زهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2009م، ص 35.

[5] خالد بلعربي: «الشيخ بن محمد بن يوسف السنوسي: صورة من واقع المشهد الثقافي في حاضرة تلمسان»، **المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية**، مج2، ع8، 2018م، ص 133.

[6] جمال الدين بوقلي حسن: «كتاب المواهب ومخالفات الملالي لشيخه إبن يوسف السنوسي التلمساني»، **مجلة أفكار وآفاق**، ع3، 2012م، ص 124.

تتجلى أهمية هذا الكتاب في كونه يعطينا ترجمة مستفيضة عن السنوسي وعن العصر الذي عاش فيه، والأحوال السائدة أنذاك. [1]

تكفل بدراسة هذا الكتاب وتحقيقه "علال بوبريق" ونشرت الكتاب مؤسسة دار كردادة بالجزائر سنة 2011م. [2]

نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير لمحمد السنوسي (ت 899هـ/ 1494م):

هذا الكتاب في الرد على رسالة أبي الحسن الصغير المكناسي السوسي، [3] وجاء في هذه الرسالة إبطال البدع التي أحدثها المتصوفة كالذكر جماعة والشطح وإتخاذ الشيخ في التربية والتسابيح وإحداث الطرق الصوفية، وقد رد محمد السنوسي على هذه الرسالة في كتابه هذا، وقد طبع الكتاب من طرف وزارة الأوقاف المغربية بتحقيق "حسن حافظي علوي". [4]

[1] جمال الدين بوقلي حسن، **المرجع السابق**، ص 124.

[2] الملالي أبو عبد الله، **المواهب القدسية في المناقب السنوسية**، تح: علال بوبريق، دار كردادة، الجزائر، 2011م.

[3] **أبو الحسن الصغير المكناسي السوسي (ت719هـ/ 1319م)**: علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي المعروف بأبو الحسن الصغير، يعتبر من كبار قضاة ومفتيي المغرب، درس بالجامع الأجدع عمر لأكثر من قرن من الزمان. ينظر: الزركلي، **المصدر السابق**، ج4، ص 334.

[4] مصطفى باجو:« علماء المغرب ومقاومتهم للبدع والتصوف والقبورية والمواسم»، **جريدة السبيل**، ط2، 1428هـ/ 2007م، 2007م، ص 91.

المنهج السديد في شرح كفاية المريد لمحمد السنوسي:

الكتاب هو عبارة عن شرح لمنظومة "أحمد بن عبد الله الزواوي الجزائري"[1] المسماة ب "الجزائرية"، جمع الكتاب بين علم الكلام والتصوف، وهو بصفة عامة يحدد القواعد التي يجب على المؤمن إتباعها عقديا وفكريا، ويحذر من الإنخداع بالمظاهر والأسماء وألا نتقبل كل ما يصلنا من أفكار.[2]

قام بتحقيق الكتاب "مصطفى مرزوقي" وطبع الكتاب بدار الهدى في الجزائر.[3]

عدة المريد الصادق لأحمد زروق الفاسي (ت899هـ/ 1494م):

يعد من أشمل كتب الشيخ زروق حيث يعكس هذا الكتاب نظرته إلى التصوف ومنهجه ويعود سبب تأليف أحمد زروق لهذا الكتاب إلى ردعه للبدع التي أحدثها أصحاب الطرق، ونسبوها إلى الدين، فحرفوا بها التصوف النقي الصادق القائم على الكتاب والسنة، وأساءوا إلى التصوف وأهله[4] وهذا ما دفع الكثير من الصوفية إلى تأليف مثل هذه الكتابات للرد على أهل البدع ويعد أحمد زروق من بين من ألف في هذا الباب.

يقع هذا الكتاب في مقدمة ومائة فصل، وتظهر في هذا الكتاب شخصية أحمد زروق الفقيه والصوفي، إضافة إلى أن الكتاب يبين القواعد الضوابط والآداب التي يجب على المربي السالك التحلي بها.[5]

---

[1] **أحمد بن عبد الله الجزائري (800– 884هـ/ 1397– 1479م)**: هو من كبار العلماء الصلحاء أقام زاويته بمدينة الجزائر وسميت بإسمه، دفن بها العديد من مشاهير العلماء، ولم يصلنا من مؤلفاته إلا منظومته الجزائرية، والقطعة الشعرية التي نظمها لما وصله شرح محمد السنوسي على منظومته والقصيدة التي رثى فيها شيخ عبد الرحمان الثعالبي. ينظر: السنوسي محمد، **المصدر السابق**، ص ص 11- 12.

[2] ورد هذا الكلام على اللسان المحقق في تعريفه بكتاب المنهج السديد في شرح كفاية المريد. ينظر: السنوسي محمد، **المنهج السديد... المصدر السابق**، ص 11.

[3] نفسه.

[4] فاطمة الزهراء قلال ومصطفى مغزاوي: «الإسهام العلمي للشيخ أحمد زروق الفاسي(846هـ- 899هـ)»، **المجلة الجزائرية للمخطوطات**، مج18، ع1، 2022م، ص 415.

[5] أورد المحقق هذا الكلام خلال عرضه لمضمون الكتاب. ينظر: زروق أحمد، **عدة المريد الصادق**، تح: الصادق بن عبد الرحمان الغرياني، دار إبن حزم، بيروت، ط1، 1428هـ/ 2006م، ص 15.

حقق الكتاب كل من الشيخ "عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي" ونشر سنة 2007 من طرف مؤسسة دار الكتب العلمية ببيروت. [1]

كما حققه كذلك "الصادق بن عبد الرحمان الغرياني" وطبع الكتاب بدار إبن حزم ونشر سنة 1427هـ/ 2006م. [2]

قواعد التصوف لأحمد زروق:

تحقيق لكل من "محمد بيروتي"، نشرته مكتبة دار البيروتي، سنة 2004م، تحت عنوان "قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة ويصل الأصول والفقه بالطريقة". [3]

حققه أيضا "نزار حمادي" طبعه المركز العربي للكتاب بالشارقة تحت عنوان "تأسيس القواعد والأصول وتحصيل لفوائد لذوي الوصول في أمور أعمها التصوف وما فيه من وجوه التعرف" المسمى إختصارا "قواعد التصوف وشواهد التعرف"[4]، ونشر أيضا من طرف دار الضياء بالكويت في طبعته الأولى وأصدر سنة 1439هـ/ 2018م. [5]

حقق أيضا على يد "عبد المجيد خيالي" تحت عنوان "قواعد التصوف" نشرته دار الكتب العلمية في طبعة جديدة. [6]

---

[1] زروق أحمد، **عدة المريد الصادق من أسباب المقت في بيان الطريق القصد وذكر حوادث الوقت**، تح: عاصم إبراهيم الكيالي الحسني الشاذلي الدرقاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2007م.

[2] زروق أحمد، **المصدر السابق**، تح: الصادق بن عب الرحمان الغرياني.

[3] زروق أحمد، **قواعد التصوف على وجه يجمع بين الشريعة والحقيقة ويصل الأصول والفقه بالطريقة**، تح: محمد بيروتي، مكتبة دار بيروتي، 2004م.

[4] زروق أحمد، **تأسيس القواعد والأصول وتحصيل الفوائد لذوي الوصول في أمور أعمها التصوف وما فيه من وجوه التعرف**، تح: نزار حمادي، الرمكز العربي للكتاب، الشارقة.

[5] زروق أحمد، **قواعد التصوف وشواهد التعرف**، تح: نزار حمادي، دار ضياء، الكويت، 1439هـ/ 2018م.

[6] زروق أحمد، **قواعد التصوف، تح**: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت.

كان قصد أحمد زروق من تأليف هذا الكتاب هو الجمع بين الشريعة والحقيقة والتحذير من الفصل بينهما.[1]

«فرغم صغر هذا الكتاب إلا أنه من أنفس ما كتب في التصوف، فبين فيه صاحبه مذهب القائم على أصول وقواعد شرعية مضبوطة».[2]

أصول الطريق لأحمد زروق:

بتحقيق الأستاذ "محمد طيب" وهو أحد أحفاد الشيخ زروق، والكتاب الذي بين أيدينا هوعبارة عن رسائل توجيهية من أحمد زروق إلى مريديه وتلاميذته، في إطار الإرشاد والنصيحة، وما يجب على السالكين التخلي عنه، وما ينبغي أن يتحلو به في سلوك الطريق، وبين خلال هذا الكتاب مبنى طريقته بشكل مضبوط وعلى أصول ثابتة.[3]

إعانة المتوجه المسكين إلى طريق الفتح والتمكين لأحمد زروق:

حققه "نزار حمادي" وطبع بدار الإمام إبن عرفة بتونس ونشر سنة 1433هـ/ 2012.[4]

حققه أيضا "محمد عبد القادر نصار" ونشر سنة 2008م، من طرف دار الكرز.[5]

يدور موضوع هذا الكتاب حول التوبة «ويضم ثلاث مواقف أساسية الأول حول تحقيق التوبة بالتحقيق، والموقف الثاني حول الإستقامة وما تدعوا إليه من الهداية والكرامة، والموقف الثالث موقف التحقيق في العرفان والترقي في مقامات الإحسان، وهذه المواقف هي بمثابة معالم الطريق إلى الله تتضمن فصولا وأقطابا وغيرها من الإشارات السنية».[6]

---

[1] زروق أحمد، **تأسيس القواعد...**، **المصدر السابق**، ص 06.

[2] فاطمة الزهراء قلال ومصطفى مغزاوي، **المرجع السابق**، ص 416.

[3] زروق أحمد، **أصول الطريق**، ت: محمد طيب، دار الكتب العلمية، بيروت،د.ط، د.ت، ص 06.

[4] زروق أحمد، **إعانة المتوجه المسكين إلى طريق الفتح والتمكين**، تح: نزار حمادي، دار الإمام إبن عرفة، تونس، ط01، 1433هـ/ 2012م.

[5] زروق أحمد، **إعانة المتوجه المسكين إلى طريق الفتح ولتمكين**، تح: محمد عبد القادر نصار، دارة الكرز، 2008م.

[6] فاطمة الزهراء قلال ومصطفى مغزاوي، **المرجع السابق**، ص ص 418- 419.

شرح حزب البحر لأحمد زروق:

حققه وعلق عليه "أحمد فريد المزيدي الشيخ" نشر بالقاهرة من طرف دار جوامع الكلم. [1]

يعتبر حزب البحر أحد الأوراد التي صنفها "أبو الحسن علي بن عبد الجبار الشاذلي" (ت 656هـ/ 1258م)، وهو إمام الطريقة الشاذلية التي كان زروق أحد أتباعها، أما شرحي أحمد زروق على هذا الحزب لم يرد في المصادر إلا واحدة ويعرف بحزب البحر كما يسمى أيضا: "مفاتيح العز والنصر في بعض ما يتعلق بحزب البحر". [2]

شرح مغمضات حزبي الشاذلي لأحمد زروق:

تم تحقيق الكتاب على يد المحقق "محمد عبد القادر نصار"[3]؛ وهذا الكتاب خصصه الشيخ زروق لشرح حزبي الشاذلي خاصة ما عرف بالحزب الكبير أو حزب البر، فهو يدفع عن قارئه أهوال البر، كما يدفع حزب البحر أهوال البحر، وقد شرحه أحمد زروق وأوضح غوامضه. [4]

شرح الحقائق والرقائق لأحمد الفاسي:

متن هذا الكتاب هو "لأبي عبد الله محمد المقري" (ت 753هـ/ 1352م) قام بشرحه "أحمد زروق" وحققه "أبو كر بن عبد الله سعداوي". [5]

المقصد الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى لأحمد زروق:

حققه وعلق عليه "محمود بيروتي" ونشر سنة 2004م. [6]

---

[1] زروق أحمد، **شرح حزب البحر**، تح: أحمد فريد المزيدي الشيخ، دار جوامع الكلم، القاهرة.

[2] إبن زكري محمد، **شرح ...، المصدر السابق**، ص 114.

[3] زروق أحمد، **شرح غوامض حزبي الشاذلي**، تح: محمد عبد القادر نصار، دار الكرز، 2011م.

[4] بن زكري محمد، **المصدر السابق**، ص 114.

[5] زروق أحمد، **شرح الحقائق والرقائق لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري**، تح: أبو بكر بن عبد الله سعداوي، منشور في موقع good reads.

[6] زروق أحمد، **المقصد الأسما في شرح أسماء الله الحسنى**، تح: محمد بيروتي، دار بيروت، 2004م.

تحفة المريد وروضة الفريد وفوائد لأهل الفهم السديد والنظر المزيد لأحمد زروق:

يعد هذا الكتاب أول جسر أقامه الشيخ أحمد زروق للتواصل والتكامل بين الفقه والتصوف (الشريعة والحقيقة)، وقد ألفه إستجابة لمن طلب منه ذلك للتبرك والإنتفاع به، كما يلخص هذا الكتاب أفكار أحمد زروق عن التصوف قبل رحلته الأولى للمشرق، وقد عالج فيه مجموعة من المسائل رتبها إلى ثمانية أبواب، وتناول مواضيعها بنفحة صوفية، مع إبراز الحكم والمقاصد الشرعية من العبادات وأفعالها وهذا ما أكد نزعته الصوفية وإهتمامه بالفقه المقاصدي[1]، وأكد من خلاله على نهجه الفكري الذي إلتزم به طوال حياته وهو نهج التكامل بين الحقيقة والشريعة والتأكيد عل البعد المقاصدي لهما معا، حتى إن إختلفت طرق عرضه للأفكار وذلك راجع لنضجه الفكري، وعمق تجربته الصوفية السنية. [2]

حقق الكتاب وشرحه "محمد طيب" وهو أحد أحفاد الشيخ أحمد زروق. [3]

الجامع لجمل من الفوائد والمنافع لأحمد زروق:

حققه "عبد الحي اليملاحي"[4] وحققه أيضا " محمد عبد القادر نصار ".[5]

يعرفه بعضهم بالنصيحة الصغرى، حيث إعتبروه إمتدادا لنصائح الشيخ زروق المقدمة في النصيحة الكافية، إنتهى من تأليفه سنة 878هـ/1474م، ويعتبر هذا الكتاب من الكتب المختصرة للشيخ إذ أنه يقع في عشرين صفحة، ويضم ثمانية وثلاثين فصلا .[6]

اللوائح الفاسية في شرح المباحث الأصلية على جملة الطريقة الصوفية لأحمد زروق:

---

[1] محمد إدريس طيب، **المرجع السابق**، ص ص354-355.

[2] زروق أحمد، **تحفة المريد وروضة الفريد وفوائد لأهل الفهم السديد والنظر المزيد**، تح: محمد طيب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ص26.

[3] نفسه.

[4] زروق أحمد، **الجامع لجمل من الفوائد والمنافع**، تح: عبد الحي اليملاحي، كتاب ناشرون، بيروت .

[5] زروق أحمد، **الجامع لجمل من الفوائد والمنافع**، تح: محمد عبد القادر نصار، دار الكرز.

[6] محمد إدريس طيب، **مرجع سابق**، ص ص 369-370.

حقق الكتاب كل من "محمد عبد القادر نصار" و"عبد الله جمال حمدنا الله" وطبع الكتاب سنة 2015م بالقاهرة، وهو عبارة عن منظومة للشيخ إبن البنا السرقسطي[1] والمسماة ب "المباحث الأصلية عن جملة الطريقة الصوفية"، شرحها الشيخ أحمد زروق ويعتبر شرحه من أقدم الشروح على هذه المنظومة، وموضوع هذه المنظومة يدور حول التصوف والصوفية.[2]

يعد هذا لشرح من أهم مصادر إبن عجيبة في شرحه للمباحث الأصلية، وشرح زروق شرح وسط لم يتوسع فيه كثيرا وإلتزم فيه بالمقصود إلا في أضيق الحدود.[3]

الأنوار الإلهية بالمدرسة الزروقية لأحمد زروق:

يشتمل هذا الكتاب على ثلاثة من أهم أعمال أحمد زروق في التصوف وهي:

التائية الزروقية: وتعتبر من أهم قصائده في التصوف حيث أنها تلخص لنا تجربتها الصوفية.

رسالة في مراتب أهل الخصوصية: وقد عدت من أعماله الفريدة التي تعكس قدره العالي في سلوك الطريق وعلوم القوم الصوفية.

أما العمل الأخير يتناول فيه شرح أبيات الجنيد في التصوف والتي سميت بالتطهر بماء الغيب.[4]

حقق هذا الكتاب أحد أحفاد الشيخ زروق وهو الأستاذ "محمد إدريس طيب" حيث أنه حققه وشرحه، وحملت دار الكتب العلمية ببيروت مسؤولية نشر هذا الكتاب وتقديمه للقراء وذلك سنة 2011م.[5]

---

[1] **إبن البنا السرقسطي:** لم أعثر على ترجمة وافية له سوى أنه كان من مواليد فاس وتوفي بها، وإسمه الكامل أحمد بن محمد بن يوسف التيجيبي، أبو العباس، وكان فقيها، صالحا. ينظر: زروق أحمد، **اللوائح الفاسية في شرح المباحث الأصلية على جملة الطريقة الصوفية**، تح: محمد عبد القادر نصار وعبد الله جمال حمدنا الله، دار الإحسان، القاهرة، د.ط، 2015م، ص ص 05- 10.

[2] زروق أحمد، **اللوائح الفاسية ...**، **المصدر السابق**، ص ص 05- 08.

[3] فاطمة الزهراء قلال ومصطفى مغزاوي، **المرجع السابق**، ص 411

[4] نفسه، ص 414.

[5] زروق أحمد، **الأنوار الإلهية بالمدرسة الزروقية**، تح: محمد إدريس طيب، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م.

العجالة لأحمد زروق:

ألف أحمد زروق هذه الرسالة بطلب من أحد مريديه فقيد له ضمنها المراتب التسعة للتصوف محددا فيها المقامات التي تأتي نتيجة المجاهدة الشخصية. [1]

تم تحقيق الكتاب على يد الأستاذ "مصطفى لغفيري"[2]

ديوان الأخضر بن خلوف[3] (ت1024هـ/1585م)

إهتم بجمع الديوان وتقديمه "محمد بن الحاج الغوثي بخوشة"[4] حيث جمع إثنين وثلاثين قصيدة، وطبع سنة 1985م، كما إهتمت جمعية (آفاق مستغانم أزور) الثقافية بجمع ثمانية وأربعين قصيدة في كتاب بعنوان " سيدي لخضر بن خلوف، حياته وقصائده" والكتاب كان بلا شرح ولا تعليق، يفتقر إلى الطابع الأكاديمي العلمي المنظم.[5]

كما ساهم "الحاج محمد الحبيب حشلاف" بجمع قصائد الأخضر بن خلوف في ديوان يحتوي على ستة وخمسين قصيدة موزعة على مائة وخمسة وأربعين صفحة.[6]

---

[1] زروق أحمد، **العجالة**، تح: مصطفى لغفيري، كتاب ناشرون، بيروت، د.ط، د.ت، ص 20.

[2] نفسه.

[3] **الأخضر بن خلوف**: هو لكحل بن عبد الله بن خلوف، وأمه "كلة" بنت سيدي يعقوب الشريف، ولد أواخر القرن الثامن الهجري في حدود 899هـ/1479م، وقد عاش طيلة القرن التاسع الهجري ليتوفى أوائل القرن العاشر الهجري بعد ما عمر نحو 125 سنة، كان صوفيا وشاعرا لقب ب"مداح النبي" لكثرة مدحه له صلى الله عليه وسلم، إضافة إلى أنه شارك في عدة معارك ضد الإسبان منها معركة مزغران التي هرم فيها الجيش الإسباني. ينظر: حمو فرعون: «أبو مدين شعيب والأخضر بن خلوف: تشريع العلاقة من خلال قصيدة الأمانة»، **مجلة الموروث**، ع 1، 2012م، ص 94-95-96.

[4] الأخضر بن خلوف، **الديوان**، تق: محمد بن الحاج الغوتي بخوشة، إبن خلدون.

[5] عبد الرحمان حميان، **المديح النبوي في شعر سيدي أخضر بن خلوف دراسة في الموضوعات والشكل**، رسالة ماجيستير في أعلام الشعر الشعبي الجزائري، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010-211م، ص 249.

[6] نفسه، ص 250.

غير أن ما جمعه هؤلاء يحتاج إلى ترتيب القصائد زمنيا وألفبائيا وتنوعها واختلاف عناوينها وطولها.[1] غير أن الملاحظ هنا أن عدد القصائد التي جمعها هؤلاء قليلة جدا بمقابل العمر الذي عاشه هذا الشاعر إضافة إلى أن رصيده المعرفي كان غزيرا فمن المستحيل أن يكون قد خلف هذا العدد القليل من القصائد فقط، لذا علينا البحث عن تراث هذا الشاعر قبل أن يفقد من بين أيدينا وجمعه في ديوان واحد حفاظا من على موروثنا الثقافي.

قد غلب على شعر إبن خلوف طابع الصوفية والزهد في الحياة، لظروف سياسية وإجتماعية وكان يكثر في شعره من مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذكر البقاع المقدسة وشوقه إليها كما احتوى شعره على الكثير من الوعظ والحكم التي تتطابق مع الدين العقل.[2]

أفنى حياته بالمديح وابعتد عن الغزل والرثاء،وكان زاهدا في الدنيا تاركا كل ملذاتها ولا يجد لذة إلى من خلال مدحه للرسول صلى الله عليه وسلم، وجل ما نظمه كان بعدما تعدى سن الأربعين.[3]

النجم الثاقب فيما الأولياء الله من مفاخر المناقب لإبن صعد التلمساني[4] (901هـ/1496م):

(901هـ/1496م):

حقق الكتاب وقدم له "محمد أحمد الدياجي" ونشرت دار صادر ببيروت هذا الكتاب لينتفع به القراء[5] وحقق الطالب منزل الجزء الثامن من الكتاب بإشراف الأستاذ بوبة مجاني[1] إضافة إلى هذا تم

---

[1] عبد الرحمان حميان، المرجع السابق، ص 249-250.

[2] نفسه، ص 248.

[3] فائزة مهتاري: «سيدي لخضر بن خلوف "شخصية ومعلم"»، **مجلة سير التراث الأثري**، ع 1، ص ص 266-267.

[4] **إبن صعد التلمساني:** محمد بن أبي الفضل بن سعيد بن صعد المعروف بالتلمساني، يعد من العلماء الأجلاء تعلم وأخذ من أفضل المشايخة أمثال محمد بن العباس، الشيخ السنوسي، وافته المنية بالديار المصرية سنة 901هـ/ 1474م. أنظر: التنبكتي، **نيل الإبتهاج ...،المصدر السابق**، ص 575.

[5] إبن صعد أحمد، **النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب**، تح: محمد أحمد الدياجي، دار صادر، بيروت، ط2، 2011م.

تم تحقيق الجزء الأول كذلك من طرف الطالب بلحاج محمد بإشراف الأستاذ بن معمر محمد وذلك سنة 2008م.[2]

ضم هذا الكتاب ثمانية أجزاء، وألف بطلب من السلطان الزياني أبي عبد الله محمد المتوكل (866هـ-873م)[3]، وترجم فيه إبن صعد لعدد هائل من متصوفة العالم الإسلامي، ولم يخصص تراجمه لمنطقة معينة فقط أو قطر معين[4]، وقد غطى إبن صعد فترة زمنية طويلة قدرها ثمانية قرون[5] وانتهى من تأليف هذا الكتاب سنة 891هـ/ 1486م وهذا نجده واردا في الجزء الثامن من كتابه[6] وقد رتب إبن صعد تراجمه على حروف المعجم المغربي.[7]

للكتاب أهمية كبيرة وقيمة عظيمة ضمن كتب التراجم المنقبية، حيث أن حفظ لنا تراجم لمتصوفة العالم الإسلامي ككل إضافة إلى أنه تناول فيه حقبة زمنية طويلة، وهذا ليس بالأمر الهين كما أن الكتاب يهتم بذكر محاسن المترجم لهم[8] والإبتعاد عن الحشو والخرافات وغير ذلك.

---

[1] الطاهر منزل، **النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لإبن صعد التلمساني (901هـ/1496م): دراسة وتحقيق للجزء الثامن**، رسالة ماجيستر في علم المخطوط العربي، قسم التاريخ، عليه العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة 02، 1432-1433هـ/2011-2012م.

[2] محمد بلحاج، **مخطوط النجم الثاقب فيها لأولياء الله من مظاهر المناقب "الجزء الأول" –دراسة وتحقيق–**، رسالة ماجيستير، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2007-2008م.

[3] **أبو عبد الله محمد المتوكل**: بويع سنة 866هـ/ 1462م، وهو أحد السلاطين الزيانيين ذو الأصل الشريف فأبوه وأمه، أبناء سلاطين، ودامت خلافته إحدى عشر سنة تقريب. ينظر التنسي محمد، **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان**، تح: محمود آغا بوعياد، موفم للنشر، الجزائر، 2011م،د.ط، ص 255

[4] عبيد بوداود: «قراءة في مخطوط النجم الثاقب فيها لأولياء الله نم مظاهر المناقب لإبن صعد التلمساني»، **مجلة عصور**، ع 04-05.، 1424- 1425هـ، 2003-2004م، ص 39.

[5] محمد بلحاج، **المرجع السابق**، ص 34.

[6] عبيد بوداود، **قراءة في مخطوط...المرجع السابق**، ص 69.

[7] الطاهر منزل، **المرجع السابق**، ص 69.

[8] محمد بلحاج، **المرجع السابق**، ص 33- 34.

روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين لإبن صعد التلمساني:

بتحقيق ومراجعة الأستاذ "يحي بوعزيز" وطبع الكتاب طبعة خاصة سنة 2009م وتكلفت دار المعرفة بالجزائر بنشر هذا الكتاب ليصل الأيدي الباحثين والقراء للإنتفاع به.[1]

ألف إبن صعد هذا الكتاب في مناقب الأربعة المتأخرين وهم: الهواري وإبراهيم التازي والحسن أبركان[2] وأحمد بن الحسن الغماري[3].[4] وقد عاصر إبن صعد هؤلاء الأربعة، وذكر محقق هذا الكتاب الكتاب وهو "يحي بوعزيز" أن تراجم هؤلاء الأربعة لم تكن متوازنة كانت ترجمة مسستفيضة لحياة الهواري والتازي، ولم يتوسع في حديثه عن سيرة الغماري والحسن أبركان، إضافة إلى هذا ذكر بأنه أكثر من الإستطرادت وذكره للكرامات وخوارق العادات، واعتمد في ترتيب تراجم هؤلاء الأربعة على تواريخ وفاتهم.[5]

---

[1] إبن صعد محمد، **روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين**، تح: يحي بوعزيز، عالم المعرفة، الجزائر،د.ط، 2009م.

[2] **الحسن أبركان (ت857هـ/1453م)**: ولد نهاية القرن الثامن الهجري، ينتمي لقبيلة مزيلة حفظ القرآن بقريته "قرية الجمعة"، ثم إنتقل لتلمسان ودرس هناك وأخذ عن علماء أمثال إبراهيم المصمودي، رحل إلى المشرق وفي طريقه نزل ببجاية ثم إنتقل لقسنطينة ثم تونس وليبيا ومصر واستقر بالحجار لمدة خمس سنوات ثم عاد لتلمسان وبقى فيها معلما، واعظا، ومرشدا إلى أن توفي بها. ينظر: إبن صعد محمد، **المصدر السابق**، ص ص: 19-20.

[3] **أحمد بن الحسن الغماري (ت874هـ/1470م)**: من كبار الزهاد والعباد، إنقطع عن الدنيا وملذاتها لعبادة الله عزوجل، وذكر إبن مريم أن الغماري قدم من المشرق لتلمسان لما كان هو صغيرا، وأنه يسكن ندرومة وكان يلجأ إلى الجبال للعبادة والخلوة، وعدد له كرامات وخوارق كثيرة وكان يلجأ الناس إليه للدعاء لهم. ينظر: إبن مريم، **المصدر السابق**، ص ص 31-38.

[4] نفسه، ص 252.

[5] إبن صعد محمد، **المصدر السابق**، ص ص 9-10.

الإسم الصحيح لهذا الكتاب هو "روضة النسرين في مناقب الأربعة المتأخرين"، ويعتبر مقتطف من كتابه الكبير "النجم الثاقب".[1]

أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية إبن باديس لأحمد بن الحاج الورنيدي[2] (ت920هـ/1524م):

حققه وقدم له "المسيوم فضة" ونشر الكتاب سنة 2006م، من طرف دار الخليل القاسمي بالجزائر[3] وقبل هذا طبع الكتاب ونشر نشرة عادية من غير تحقيق[4] أما الكتاب فهو شرح في منظومة إبن باديس التي ذكرناها سابق، وقد ترجم إبن الحاج فيها الأربعين صوفيا عاشوا في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وتكمن أهمية هذا الكتاب بأنه ترجم لهؤلاء الصوفية بصدق، وأعطى التصوف بعدا إجتماعيا وتربويا[5] غير أن هذا الكتاب لا يزال في حاجة ماسة إلى دراسة عميقة والتحليل لمضمونه والتعليق عليه، فالدراسات حوله شحيحة جدا ولا نكاد نحيط بكل ما تناوله المؤلف في مصنفه.

خامسا:مؤلفات علماء القرن العاشر الهجري(ق16م):

---

[1] عبد القدر رحموني وقاسمي بختاوي: «مكانة الشرفاء في المغرب الأوسط من خلال كتب المناقب: روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين لإبن صعد أنموذجا»، **مجلة عصور**، مج21، ع 2، 2022م، ص 180.

[2] **أحمد بن الحاج الورنيدي:** أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن عبد الله، أشتهر بإبن الحاج، كان قاضيا ببجاية، أعرض عن الدنيا وما فيها، ومن بين شيوخه إبن زكري، محمد السنوسي، الشيخ التنسي أما تلاميذته فنذكر منهم محمد بلال المديوني وعبد الرحمان اليعقوبي. ينظر: نصر الدين براشيش: «أبو العباس أحمد بن الحاج الورنيدي التلمساني»، **مجلة الحقيقة**، ع 34، ص 200-206.

[3] البيدري أحمد، **أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية إبن باديس**، تح: الميسوم فضة، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2006م.

[4] الشريف مريبعي: «أحمد بن محمد بن الحاج التلمساني (ت930هـ) وكتابه أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية إبن باديس»، **مجلة الآداب واللغات**، ع 19، 2012م، ص 117.

[5] نفسه، ص ص 118-119.

زخر هذا العصر بتآليفه الجمة وتصانيفه المتعددة، فالمغرب الأوسط زاخر بأعلامه الذين ألفوا التآليف الغزيرة في ميدان التصوف، وأبدعوا من خلال هذه التصانيف في مواضيع عديدة، غير أن الدراسات قليلة حول هذه المؤلفات التي توصلت لها والتي احتضنها الباحثون بدراساتهم وهي:

ديوان عبد الرحمان الأخضري (ت953هـ/1546م):

تم جمع هذا الديوان من طرف "عبد الرحمان تبرماسين"، ونشره الكتاب بدعم من وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني لتنمية الفنون والآداب سنة 2008م.[1]

الحكم والمناجاة لمحمد الخروبي (ت963هـ/1556م):

حقق الكتاب واعتنى به "عارف علي النايض" وطبع الكتاب لأول مرة سنة 2016م[2] وهو عبارة عن حكم سار فيها صاحبها على نهج الحكم العطائية.

شرح على الصلاة المشيشية لمحمد الخروبي:

بتحقيق الأستاذ "محمد عبد القادر نصار" تحملت مسؤولية نشره وإيصاله لأيدي القراء "دار الإحسان" ونشر سنة 2022م[3] وقبل هذه السنة نشر الكتاب من طرف دارة لكرز سنة 2008م.[4]

النبذة الشريفة في الكلام على أصول الطريقة لمحمد الخروبي:

يعد هذا الكتاب شرحا لرسالة أصول الطريقة لأحمد زروق، وهذا الشرح هو من أفضل وأهم الشروح، قام بتحقيقه "محمد طيب" مع كتاب جده "أصول الطريق"، ونشرته دار الكتب العلمية في بيروت.[1]

---

[1] الأخضري عبد الرحمان، **الديوان**، تق: عبد الرحمان تبرماسين، أهل القلم.

[2] الخروبي محمد، **الحكم والمناجاة**، تح: عارف علي النايض، منشورات مؤسسة كلام للبحوث والإعلام، 2016م.

[3] الخروبي محمد، **شرح الصلاة المشيشية**، تح: محمد عبد القادر نصار، دار الإحسان، 2022م.

[4] الخروبي محمد، **النبذة الشريفة في الكلام على أصول الطريقة**، تح: محمد طيب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت، ص 06.

الأنس في شرح عيوب النفس لمحمد الخروبي:

يتميز الكتاب بأنه من أهم وأحسن ما ألف الخروبي في التصوف، حيث قام بشرح أرجوزة شيخه أحمد زروق في فصول السلمي، ويعكس لنا هذا الكتاب مشيخة الإمام محمد بن علي الخروبي بنهج شيخه أحمد زروق.[2]

حقق هذا الكتاب "محمد طيب إدريس"[3] وطبع سنة 2011م، بلبنان ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت.[4]

تصنف هذه المؤلفات كإحدى أهم المصادر التي حفظت لنا تاريخ الحركة الصوفية في بلاد الغرب الإسلامي عموما، وببلاد المغرب الأوسط بشكل خاص ورسمت لنا صورة الصوفي الصادق النقي وإسهاماته في المحيط الذي يعيش داخله، وتناولت بالدرجة الأولى التصوف وما إقترن به من مجاهدات وكرامات الأولياء وخوارقهم، والأدوار التي لعبها الصوفية لحل مختلف أزمات البلاد سواء في الجانب السياسي والإجتماعي أو الإقتصادي أو الثقافي، وعكست مكانة المتصوفة في أوساط العامة وحتى الخاصة، أضف إلى أن هذه المصادر إحتوت معلومات قيمة ونفيسة عن الأوضاع التي عايشها ساكنة المغرب الأوسط والأزمات التي تعرضت لها المنطقة، وهذه المصادر تؤرخ لتاريخ المنطقة بطريقة غير مباشرة، فهي تزودنا بمعطيات دقيقة وتفاصيل عن الحياة المعاشة آنذاك، ولكن نستشف هذه

---

[1] الخروبي محمد، **شرح الصلاة المشيشية**، تح: محمد عبد القادر نصار دارة الكرز، 2008م.

[2] ورد هذا الكلام بقلم المحقق. ينظر: الخروبي محمد، **الأنس في شرح عيوب النفس**، تح: محمد طيب إدريس، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 2011م، ص ص 5-6.

[3] نفسه، ص 06.

[4] نفسه.

المعلومات عن طريق التحليل والتمحيص فقط، فهذه الأحداث والأخبار يدرجها الصوفية من خلال ترجمتهم للعلماء والمتصوفة، وهي مصادر ثمينة وكنوز غالية، بالنسبة للباحثين حيث أن فيها من الأخبار ما لم يجده الباحثين في المصادر الأصلية التي تؤرخ لتاريخ هذه المناطق؛ وبهذا فهذه الكتب تفتح أبوابها أمام الباحثين الراغبين في القيام بدراسات جديدة، لأن جل المعلومات المخزنة داخلها تعد كنزا ثقافيا لا بد من إستغلاله و الحفاظ عليه حتى لا يضيع منا .

خاتمة

الخاتمة

بعد دراستي لموضوع "مساهمة علماء المغرب الأوسط في إثراء التراث الصوفي في العصر الوسيط من خلال "مؤلفاتهم توصلت إلى جملة من النتائج أوجزها فيما يلي :

يشمل التراث مجمل الآثار التي خلفها الجيل السابق للجيل اللاحق سواء كانت آثار مادية أو معنوية، وهذا التراث يدل على حضارة الأمم وعراقتها، ويعد التراث الصوفي جزء لا يتجزأ من التراث الثقافي الإسلامي، وحاصله أنه مجمل ما خلفه الصوفية من كتابات أدبية وغير أدبية ساهموا عن طريقها في حفظ تاريخ التصوف والصوفية بالمغرب الإسلامي عامة والمغرب الأوسط خاصة؛ وتأتي في مقدمة هذه الكتابات المؤلفات المنقبية التي حفظت لنا سيرة المتصوفة، ثم كتب الطبقات والتراجم وكتب التصوف إضافة إلى كتب الأدب الصوفي وغيرها وقد تناولت هذه الكتابات بين ثناياها كل المواضيع التي لها صلة بالحركة الصوفية وسجلت مناقب طبقاتهم، وقد أثرت هذه الكتابات التراث الصوفي بما حملته طياتها من أخبار عن التصوف والصوفية في العصر الوسيط، ولذا فهي ترسم لنا صورة عن دقائق وتفاصيل الحياة الروحية وتعكس لنا القيم والأخلاق السائدة آنذاك.

لم يكن بوسع الباحثين الحفاظ على جميع تراثنا الصوفي، فمنها ما فقد جراء الحروب والإستعمار ومنه ما إندرس بسبب عوامل الطبيعة، غير أن المؤلفات التي فقدت تمثل جزء مهم من تاريخ الثقافة العربية، لذا وجب البحث عنها وإكتشافها وتوثيقها ونشرها ليستفيد منها الباحثون والقراء المهتمين بتاريخ التصوف في المغرب الأوسط .

على غرار ما فقد من مؤلفات صوفية، نجد أن الكثير من تراثنا الصوفي لايزال موجودا لكن في صيغته المخطوطة، وتعد هذه المخطوطات من أهم المصادر التي تعكس لنا ظاهرة الحياة الصوفية في المغرب الأوسط، وتتناول هذه المؤلفات التي لا تزال مخطوطة مواضيع عديدة في التصوف نجدها شعرا ونثرا، وقد تميزت هذه النصوص بثرائها بالمعلومات وجماليتها التي لا مثيل لها. كما أنها عكست لنا المستوى الثقافي والعلمي الذي كان عليه علماء المغرب الأوسط، غير أن هذه المخطوطات لا نجدها متوفرة بين أيدي الباحثين في الجزائر فهي متوزعة بين الخزائن العامة والخاصة عبر العالم، هذا يحسب علينا لأننا أهملنا تراثنا الذي نحن أحق به من غيرنا، كما يجب علينا إسترجاعه وإستغلال ما فيه من معلومات عن طريق تحقيقه وفق منهج قويم، والجدير بالذكر أن الكثير من المخطوطات هي موجودة لكن ليس من اليسير التوصل إلى أماكنها بحكم أنها ملك للأفراد وليست في أيدي السلطات، وبهذا

وجب إسترجاع كل المخطوطات التي لها علاقة بتاريخ التصوف في المغرب الأوسط الوسيط وجمعها في خزائن موحدة على المستوى المحلي ليسهل علينا الوصول إليها والإطلاع عليها والعمل على تحقيقها لإثراء تراثنا بمثل هذه الأعمال القيمة الحفاظ عليها من الضياع.

وأولى جملة من الباحثين المستشرقين عناية بالتراث العربي وتأثروا به وكانوا هم الأوائل الذين عملوا على تحقيقه ونشره لإدراكهم أهميته فخصوه بعناية كبيرة، لكن في الفترات اللاحقة تفطن الباحثين المسلمين لقيمة هذا التراث المخطوط وأنه يعد ثروة علمية، كما أدركوا أن هذه المؤلفات هي مصادر نفيسة في التعرف على تاريخ الحركة الصوفية بالمغرب الأوسط الوسيط وأنه مصدر سياسي يعطينا معطيات ومعلومات ثمينة لا يمكن إيجادها في غير هذه المصادر، وهنا بدأت حركة إحياء التراث الصوفي المخطوط.

من الملاحظ من خلال هذه المصادر أن القرن السابع والثامن والتاسع للهجرة شهد حركة علمية ملحوظة وإزدهار ثقافيا كبيرا فظهرت خلال هذه القرون الثلاثة الكتابات الصوفية التي عكست صورة هذا التطور والإزدهار الفكري؛ فأصبح التأليف في هذه الفترة بشكل غزير، وأصبح الصوفية يعتمدون على إنتاجهم الصوفي بدل ما يصلهم من بلدان المشرق والأندلس، وقد حافظت لنا تصانيف هؤلاء العلماء على معلومات شملت مختلف الميادين، فرصد الباحثون في هذه المؤلفات معلومات كان من المستحيل إيجادها في مصادر أخرى، وبالتالي فإن هذه المؤلفات لم تحفظ لنا تاريخ الحركة الصوفية وفقط، بل تعدت ذلك فرسمت لنا بطريقة مباشرة وغير مباشرة صورة الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، لكن رغم أهمية هذه المصادر لم يتم إستغلالها إلا في فترات متأخرة، فقبل ذلك تعرضت هذه الوثائق الإهمال والحرق والسرقة ويعود السبب في ذلك إلى عدم إدراك الباحثين والسلطات وجهلهم بقيمة هذا الكنز العلمي الموجود بين أيديهم.

نلاحظ أنه حتى بعد إدراك الباحثين لقيمة هذا التراث، إلا أن الإقدام على دراسته وتحقيقه وفق منهجية مضبوطة قليل جدا؛ فبمقارنة ما حقق من مؤلفات وقدمت للقراء مع ما لا يزال مخطوطا، نجد أن هناك فرقا كبيرا، وذلك لأن عدد المؤلفات المحققة ضئيل بالمقارنة مع ما بقي من مخطوطات تحتاج إلى دراسة وتحقيق وإستنباط ما تحتويه من مادة علمية يمكن أن تظهر حقائق تاريخية جديدة عن المنطقة.

الملاحق

الملحق رقم 01: واجهة مخطوط مناقب سيدي أحمد بن يوسف الراشدي المليانى.[1]

[1] مؤلف مجهول، **مناقب سيدي أحمد بن يوسف المليانى الراشدي**، مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز –الدار البيضاء–، من موقع: www.noor-book.com

الملحق رقم 02: الواجهة الداخلية لمخطوط مطالع شمس القلوب أبو الحسن الحرالي.[1]

[1] الحرالي أبو الحسن، **مطالع شمس القلوب**، المكتبة العمرية، الرياض، الورقة 1، من موقع:

http//:makhtota.ksu.edu.sa

الملحق رقم 03: مخطوط مفاخر الإسلام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لإبن صعد التلمساني.[1]

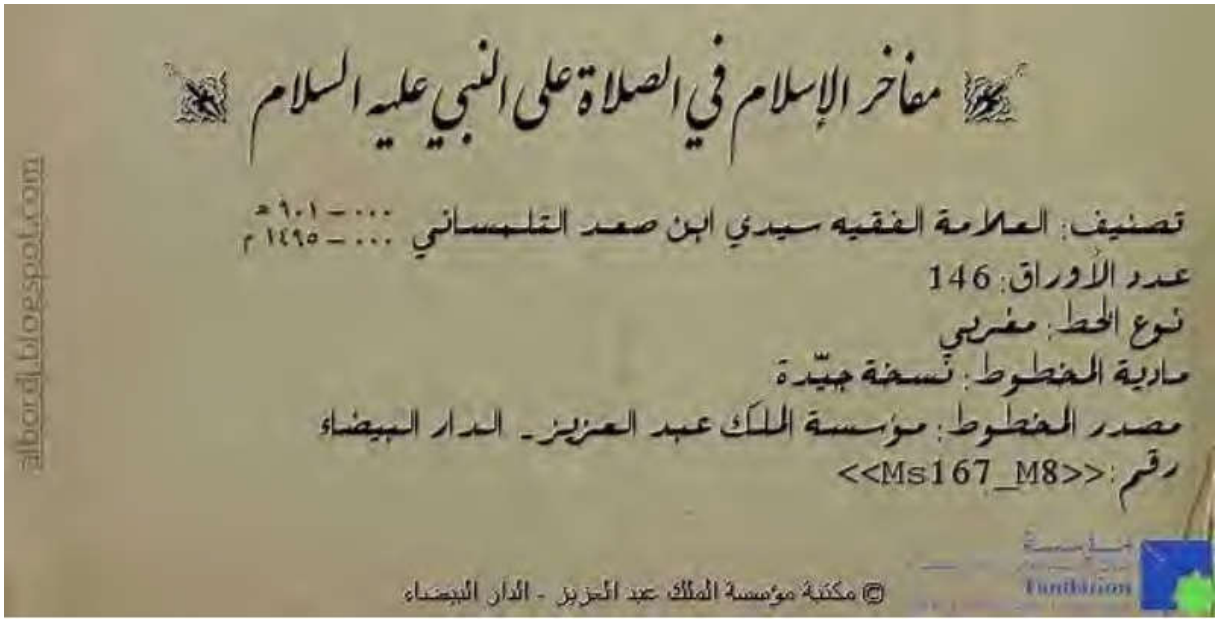

[1] إبن صعد التلمساني، **مفاخر الإسلام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**، مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، آخر ورقة من المخطوط، من موقع: www.noor-book.com

البيبليوغرافيا

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر المخطوطة :

1- إبن صعد التلمساني أبو الفضل محمد بن سعيد التلمساني (901هـ/1495م)، **مفاخر الإسلام في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**، مؤسسة الملك عبد العزيز،الدار البيضاء.من موقع:
Www.noor-book.com

2- البسكري عيسى(ق09هـ)،**اللوامع والأسرار في منافع القرآن والأخبار**،مكتبة الملك عبد العزيز العامة – قسم المخطوطات–،الرياض.من موقع : .HTtps://ketabpedia.com

3- الحرالي أبو الحسن المراكشي (638هـ/1241م)، **مطالعشمس القلوب**،المكتبة العمرية،الرياض.من موقع:
. HTtps://Makhtota.ksu.edu.s7

4- الأخضري عبد الرحمان(953هـ/1546م)، **منظومة عبد الرحمان الأخضري في الرد على المبتدعة**،المكتبة جامعة الرياض–قسم المخطوطات.من موقع:
HTtps://ketabpedia.com.

5- زروق أحمد أبو العباس أحمد الفاسي و(899هـ/1494م)،**النصح الأنفع و الجنة للمعتصم من البدع** و السنة،مكتبة المسجد النبوي– قسم المخطوطات.من موقع:
HTtps://ketabpedia.com.

6- زروق أحمد أبو العباس أحمد الفاسي (899هـ/1494م)،**الأصول و الفصول البديعة**،دار الكتب القطرية– قسم المخطوطات.من موقع: HTtps://Ketabpedia.com

7- مؤلف مجهول،**مناقب سيدي أحمد بن يوسف الملياني الراشدي**،مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز،الدار البيضاء.من موقع:.WWW.noor-book.com

المصادر المطبوعة:

8- إبن الأبار أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت 568هـ/1260م)، **التكملة لكتاب الصلة،ج1،تح:عبد السلام الهراش**، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1415هـ/1995م.

9-إبن تيمية ت(728هـ/1328م)، **الصوفية والفقراء**، تق: محمد جميل غازي، دار المدني، مصر،د.ط، د.ت.

10- إبن الخطيب لسان الدين (ت775هـ /1374م)، **الإحاطة في أخبار غرناطة**،ج2، تق:بوزياني الدراجي، دار الأمل، الجزائر، د.ط، د.ت.

11- إبن الخطيب لسان الدين (ت775هـ /1374م)، **الإحاطة في أخبار غرناطة**،ج1، تح: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط2،1393هـ/1973م.

12-إبن العريف أبو العباس (ت 536هـ/1141م)، **مفتاح السعادة وتحقيق طريق السعادة**، تح: عصمت عبد اللطيف دندش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1،1993م .

13- إبن خلدون أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الإشبيلي المالكي (ت808هـ/1406م)، **شفاء السائل وتهذيب المسائل**، تح: محمد مطيع حافظ، دار الفكر، دمشق، ط1، 1417هـ/1996م.

14- إبن خلدون أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الإشبيلي المالكي (ت808هـ/1406م)، **شفاء السائل و تهذيب المسائل**، تح:مصطفى شيخ مصطفى، مكتبة الهاشمية.

15- إبن خلدون أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الإشبيلي المالكي (ت808هـ/1406م)، **تاريخ إبن خلدون**، م1، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

16- إبن خلدون أبو زيد عبد الرحمان بن محمد الحضرمي الإشبيلي المالكي (ت808هـ/1406م)، **التعريف بإبن خلدون ورحلته غربا وشرقا**، منشورات دار الكتاب اللبناني، د.ط، 1979م.

17- إبن خلدون أبو زكريا يحيى(ت781هـ/1379م)، **بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد**،ج1، تح: عبد الحميد حاجيات، عالم المعرفة، الجزائر، د.ط، 2011م.

18- إبن زكري محمد بن عبد الرحمان(ت 1144هـ/1732م)، **شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية**، ج1، تح: عاصم إبراهيم الكتالي، كتاب ناشرون، بيروت، د.ط، د.ت .

19-إبن زيدانعبد الرحمان بن محمد السجلماسي (ت 1365هـ/1946م)، **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**، ج1، تح: علي عمر، مكتبة الثقافة. الدينية، القاهرة، ط1،2008م.

20-إبن سبعين عبد الحق المرسي الأندلسي (ت 669هـ/1269م)، **أنوار النبي صلى الله عليه وسلم – أسرارها وأنواعها–**، تح: أحمد فريد المزيدي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2007م.

21-إبن سبعين عبد الحق المرسي الأندلسي (ت 669هـ/1269م)، **رسائل إبن سبعين**، تح وتق: عبد الرحمان بدوي، الدار المصرية .

22-إبن سبعين عبد الحق المرسي الأندلسي (ت 669هـ/1269م)، **رسائل إبن سبعين**، تح و تع: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

23-إبن صعد محمد الأنصاري التلمساني (ت 901هـ/1496م)، **روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين**، تح: يحي بوعزيز، دار المعرفة، الجزائر، د.ط، د.ت.

24-إبن صعد أبو الفضل أحمد بن سعيد التلمساني (ت 901هـ/1496م)، **النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب**، تح: محمد أحمد الدياجي، دار صادر، بيروت.

25-إبن صعد محمد الأنصاري التلمساني (ت901هـ/1496م)، **روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين**، تح: يحي بوعزيز، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

26-إبن عسكر محمد الحسني الشفشاوي (ت 986هـ/1578م)،**دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر**، تح: محمد حجي، دار المغرب، الرباط، ط2، 1379هـ/1977م.

27-إبن فرحون أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت 799هـ/1397م)، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، ج1، دار الكتب، د.ب، د.ط، 1972م .

28-إبن القاضي أحمد المكناسي (ت 1025هـ/1616م)، **درة الحجال في أسماء الرجال**، ج2، تح: محمد الأحمدي أبولنوار، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط1، 1391هـ/1971م .

29-إبن القاضي أحمد المكناسي (ت1025هـ/1616م)، **جذوة الإقتباس في ذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس**،دار المنصور، الرباط، د.ط، 1973م.

30-إبن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت 810هـ/1408م) **الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية**، تح: محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي، الدار التونسية، د.ط، 1968م.

31-إبن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت810هـ/1408م)، **وسيلة الإسلام بالنبي – صلى الله عليه وسلم–**، تق: سليمان الصيد، دار الغرب الإسلامي، د.ط، د.ت.

32-إبن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت810هـ/1408م)،**شرف الطالب في أسنى المطالب**، تح: عبد العزيز صغير دخان، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ د/2003م .

33-إبن قنفذ أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت 810هـ/1408م)،**أنس الفقير وعز الحقير**،نشره: محمد الفاسي وأدولف فور، المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، د.ط، د.ت .

34-إبنقنفذ أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب القسنطيني (ت 810هـ/1408م)، **أنس الفقير وعز الحقير في التعريف بالشيخ أبي مدين و أصحابه– رضي الله عنهم–** ، تح: أبي سهل نجاح عوض سلام، تق: دكتور علي جمعه، المقطم،د.ط، 2013م .

35-إبن القيسراني المقدسي(ت 507هـ/1113م)، **صفوة التصوف**، تح : غادة المقدم عدرة، دار المنتخب العربي، بيروت، ط1، 1416هـ/1995م .

36-إبن كثير أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774هـ/1373م)، **تفسير القرآن العظيم**، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1420هـ/2000م.

37-إبن مخلوف محمد (ت 1360هـ/1941م)، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، المطبعة السلفية، القاهرة، د.ط،1349هـ/1931م .

38-إبن مرزوق أبو عبد الله محمد الخطيب التلمساني (ت 781هـ/1380م)، **المناقب المرزوقية**، تح: سلوى الزاهري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية،ط1، 1429هـ/2008م .

39-إبن مرزوق أبو عبد الله محمد الخطيب التلمساني(ت 781هـ/1380م)، **المسند الصحيح في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن**، تح: ماريا خيخوس بيغيرا، تق: محمود بوعياد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1401هـ/1981م .

40-إبن مرزوق محمد الحفيد (ت 842هـ/1439م)، **نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين** ، تح :عبد الحليم بن ثابت، كتاب ناشرون،بيروت، د.ط، د.ت .

41-إبن مرزوق محمد الحفيد (ت 842هـ/1439م)، **إظهار صدق المودة في شرح البردة** ، ج1، تح : بلال محمد حاتم السقا، دار التقوى، دمشق، ط1، 2020م.

42-إبن مريم أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المديوني التلمساني (ت 1014هـ/1606م)، **البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان**، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، د.ط، د.ت .

43-أبو عصيدة أحمد البجائي(ت865هـ/1461م)،**رسالة الغريب إلى الحبيب**، تح: أبو قاسم سعد الله، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط 1، 1993م.

44-أبو مدين الغوث شعيب بن حسين الأندلسي (ت 594هـ/1198م)، **أنس الوحيد و نزهة المريد** ، تح: عصام أنس الرفتاوى .

45-أبو مدين الغوث شعيب بن حسين الأندلسي (ت 594هـ/1198م)، **أنس الوحيد ونزهة المريد**، تح: خالد زهري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت .

46-أبو مدين الغوث شعيب بن حسين الأندلسي (ت 594هـ/1198م)، **أنس الوحيد ونزهة المريد**، تح: عبد القادر سعود و سليمان القرشي، كتاب ناشرون، ط1،1432هـ/2011م .

46-الأخضر بن خلوف لكحل بن عبد الله(ت1024هـ/1585م)، **الديوان**، تق: محمد بن الحاج الغوثي بخوشة، إبن خلدون .

47-الأخضري أحمد بن داود (ت 1379هـ/1960م)، **العقد الجوهري في التعريف بالقطب الأخضري** ، تح: لحسن بن علجية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1439هـ/2018م .

48-الأخضري عبد الرحمان (ت 953هـ/1546م)، **الديوان**، تق : عبد الرحمان بيرماسين، أهل القلم .

49-الإشبيلي أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان (ت581هـ/1186م)، **كتاب التهجد**، تح: مسعد عبد الحميد السعدي وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن إسماعيل، دار الكتب العلميه، بيروت، ط1، 1415هـ/1994م .

50-الإشبيلي أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان الأزدي (ت 581هـ/1186م)، **العاقبة**، تح: عبيد الله أبو عبد الرحمان المصري الأثري، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط1، 1410هـ/1990م .

51-الإشبيلي أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمان الأزدي (ت 581هـ/1186م)، **العاقبة**، تح : أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت .

52-الإشبيلي أبو محمد عبد الحق (ت 581هـ/1186م)، **العاقبة في ذكر الموت والآخرة**، تح: خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط 1، 1406هـ/1986م.

53-الأصبهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران (ت430هـ/1038م)، **معرفة الصحابة**، ج1، تح : عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ/1998م .

54-الأصفهاني أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت 430هـ/1039م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ج1، دار الفكر، بيروت، 1416هـ/1996م .

55-البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت256هـ/870م)، **صحيح البخاري**، م4، البشرى، 1437هـ/2016م .

56-البجائي أبو القاسم عبد الرحمان بن يوسف بن عبد الرحمان (ت بعد 599هـ/1203م)، **قطب العارفين في العقائد و التصوف**، تح و تق : محمد الديباجي، دار صادر، بيروت، ط2،2009م .

57-البغدادي إسماعيل باشا (ت 1339هـ/1920م)،**هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، م2، مكتبة الإسلامية والجعفري تبريزي، طهران، ط3، 1387هـ/1947م .

58-البغدادي إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الياباني (ت1339هـ/1920م)، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون**، م2، تح : رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت .

59-البلوي أبو جعفر أحمد بن علي الوادي آشي (ت 938هـ/1532م)، **الثبت**، تح:عبد الله العمراني، دار الغرب الاسلامي، د.ب، ط1،1403هـ/1983م .

60-البوني أحمد بن قاسم (ت 1139هـ/1727م)، **الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة**، تح: سعد بوفلاقة، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، ط1،1428هـ/2007م .

61-البيدري الورنيدي أحمد بن محمد بن الحاج التلمساني (ت 930هـ /1524م)، **أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية إبن باديس** ، تح: الميسوم فضة، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2006م.

62-التازي أبو سالم،أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي (ت 866هـ/1462م)، **الديوان**، تح: مهدي لعرج، كتاب ناشرون، بيروت، د.ط، د.ت .

63-التادلي أبو يعقوب يوسف بن يحي عرف بإبن الزيات (ت 617هـ/1220م)، **التشوف إلي رجال التصوف و أخبار أبي العباس السبتي** ،تح: أحمد توفيق، منشورات كلية الآداب، الرباط، ط2، 1997م.

64-الترميذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت 279هـ/893م)، **سنن الترميذي**، م4، تح: مركز البحوث و تقنية المعلومات، دار التأصيل، د.ب، ط1، 1435هـ/2014م .

65-التنبكتي أحمد بابا (ت1036هـ/1627م)، **نيل الإبتهاج بتطريز الديباج**، ج1-2،تح: عبد الحميد عبد الله هرامة، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 1398هـ/1989م.

66-التنبكتي أحمد بابا (ت1036هـ/1627م)، **كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج**،ج1،تح: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية،د.ط،1421هـ/2000م .

67-التنسي محمد بن عبد الله (ت899هـ/1494م)،**تاريخ بني زيان ملوك تلمسان**، تح: محمود آغا بوعياد، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2011م.

68-الثعالبي عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف (ت 875هـ/1471م)، **رحلة عبد الرحمان الثعالبي**، تح: محمد شايب شريف، دار إبن حزم، بيروت، ط1، 1426هـ/2005م .

69-الثعالبي عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف (ت 875هـ/1471م)، **تفسير الثعالبي**، ج1، تح: علي محمد معوض وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م .

70-الثعالبي عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف(ت 875هـ/1471م)، **الأنوار المضيئة الجامع بين الحقيقة والشريعة**، تح: فريد محرزي وآخرون، تق: أديب الكلاس،عالم المعرفة، الجزائر، ط1، 2011م.

71-الثعالبي عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف (ت875هـ/1471م)، **الدر الفائق المشتمل على أنواع الخيرات في الأذكار والدعوات**، تح: خالد بوشمة، دار الجسور، ط1، 1430هـ/2009م .

72-الثعالبي عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف (ت 875هـ/1471م)، **العلوم الفاخرة في نظر الأمور الآخرة**، ج1، تح: مالك محمد مصطفى كرشوش، دار الكتاب العربي، 1429هـ/2009م .

73-الثعالبي عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف (ت875هـ/1471م)، **النصائح**، تح: محمد شايب شريف، دار إبن حزم، ط1، 2014م .

74-الثعالبي عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف (ت 875هـ/1471م)، **رياض الصالحين و تحفة المتقين** ، تح: بريك الله حبيب الجنكي السندوني، دار الوعي، ط1،1435هـ/2014م .

75-الثعالبي عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف (ت 875هـ/1471م)، **إلتقاط الدرر**، تح: مصطفى مرزوقي، دار إبن حزم، بيروت، ط1، 2010م.

76-الجيلاني عبد القادر (ت561هـ/1106م)، **سر الأسرار**، تح: خالد محمد عدنان الزرعي ومحمد غسان نصوح عزقول، دار إبن القيم، دمشق، د.ط، 1993م .

77-الحرالي أبو الحسن المراكشي (ت638هـ/1241م)، **تراث أبي الحسن الحرالي المراكشي في التفسير**، تح: محامدي عبد السلام الخياطي، د.ب، ط1،1418هـ/1997م.

78-الحرالي المراكشي (ت638هـ/1241م)، **الحكم الصوفية وبرنامج الصوفي في اليوم والليلة**، تح: خالد محمد عبده، كنز ناشرون، د.ب، ط1، 2023م.

79-الحفناوي أبو القاسم محمد بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي إبن سيدي إبراهيم الغول (ت 1360هـ/1943م)،**تعريف الخلف برجال السلف**، ج1، مطبعة بيبر فونتانة الشرقية، الجزائر، د.ط، 1334هـ/1902م .

80-الحميري أبو عبد الله محمدبن عبد المنعم (ت900هـ/1495م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: إحسان عباس، مكتبة لبنان،بيروت، ط2، 1984م.

81-الخروبي أبو عبد الله محمد بن علي الطرابلسي (ت 963هـ/1556م)، **الحكم والمناجاة**، تح: عارف علي النايض، منشورات مؤسسة كلام للبحوث و الأعلام، ط1، 2016م .

82-الخروبي أبو عبد الله محمد بن علي الطرابلسي (ت963هـ/1556م)، **شرح الصلاة المشيشية**، تح: محمد عبد القادر نصار، دار الإحسان، د.ط، 2022م.

83-الخروبي أبو عبد الله محمد بن علي الطرابلسي (ت963هـ/1556م)، **النبذة الشريفة في الكلام عن أصول الطريقة**، تح:محمد طيب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت .

84-الخروبي أبو عبد الله محمد بن علي الطرابلسي (ت963هـ/1556م)، **الأنس في شرح عيوب النفس**، تح: محمد طيب إدريس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،2011م.

85-زروق أبو العباس أحمد الفاسي (ت899هـ/1494م)، **قواعد التصوف وشواهد التعرف**، تح: نزار حمادي، المركز العربي للكتاب، الشارقة، د.ط، د.ت.

86-زروق أبو العباس أحمد الفاسي (ت899هـ/1494م)،**عدة المريد الصادق من أسباب المقت في بيان الطريق إلى القصد و ذكر حوادث الوقت**، تح:عاصم إبراهيم الكيالي الحسني الشاذلي الدرقاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2007م.

87-زروق أبو العباس أحمد الفاسي (ت899هـ/1494م)، **عدة المريد الصادق**، تح: الصادق بن عبد الرحمان الغرياني، دار إبن حزم، بيروت، ط1،1428هـ/2006م .

88-زروق أبو العباس أحمد الفاسي (ت899هـ/1494م)، **التصوف على وجه يجمع بين الشريعة و الحقيقة و يصل الأصول و الفقه بالطريقة** ، تح: محمد بيروتي، مكتبة دار بيروتي، د.ب، د.ط، 2004م.

89-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)، **تأسيس القواعد والأصول وتحصيل الفوائد لذوي الوصول في أمور أعمها التصوف وما فيه من وجوه التعرف**، تح: نزار حمادي، المركز العربي للكتاب، الشارقة، د.ط،. د.ت .

90-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)، **قواعد التصوف وشواهد التعرف**، تح: نزار حمادي، دار ضياء، الكويت، د.ط، 1439هـ/2018م .

91-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت 899هـ/1494م)،**قواعد التصوف**، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت .

92-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)،**أصول الطريق**، تح: محمد طيب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت .

93-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)،**إعانة المتوجه المسكين إلى طريق الفتح والتمكين**، تح: محمد عبد القادر نصار، دارة الكرز، د.ط، 2008م.

94-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)،**شرح حزب البحر**، تح: أحمد فريد المزيدي الشيخ، دارجوامع الكلم، القاهرة .

95-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)، **شرح غوامض حزبي الشاذلي**، تح: محمد عبد القادر نصار، دار الكرز، 2011م.

96-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)، **شرح الحقائق و الرقائق لأبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد النفزي** ، تح: أبو بكر بن عبد الله سعداوي، منشور في موقع:good reads

97- زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)، **المقصد الأسما في شرح أسماء الله الحسنى**، تح: محمد بيروتي، دار بيروتي، 2004م .

98-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)، **تحفة المريد و روضة الفريد و فوائد لأهل الفهم الشديد و النظر المزيد**، تح: محمد طيب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت .

99-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)،**الجامع لجمل من الفوائد و المنافع**، تح: عبد الحي اليملاحي، كتاب ناشرون، بيروت .

100-زروق أبو العباس أحمد الفاسي (ت899هـ/1494م)، **الجامع لجمل من الفوائد و المنافع**، تح : محمد عبد القادر نصار، دار الكرز، د.ب، د.ط، 2011م.

101-زروق أبو العباس أحمد الفاسي (ت899هـ/1494م)،**اللوائح الفاسية في شرح المباحث الأصلية على جملة الطريقة الصوفية**، تح: محمد عبد القادر نصار وعبد الله جمال حمدنا الله، دار الإحسان، القاهرة، ط1، 2015م.

102-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)،**الأنوار الإلاهية بالمدرسة الزروقية**، تح: محمد إدريس طيب، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 2011م.

103-زروق أبو العباس أحمد الفاسي(ت899هـ/1494م)، **العجالة**، تح: مصطفى لغفيري، كتاب ناشرون، بيروت، د.ط، د.ت .

104-السبكي تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب إبن تقي الدين (ت771هـ/1370م)،**طبقات الشافعية الكبرى**،ج5، المطبعة الحسينية المصرية، ط1، د.ت .

105-السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمان (ت 902هـ/1497م)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج7، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت .

106-السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمان (ت 902هـ/1497م)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج8، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت .

107-السنوسي أبو عبد الله محمد بن يوسف الحسني (ت895هـ/1490م)، **شرح المقدمات**، تح: نزار حمادي، تق : سعيد عبد اللطيف فودة، مكتبة المعارف، ط1، 1430هـ/2009م .

108-السنوسي أبو عبد الله محمد بن يوسف الحسني (ت 895هـ/1490م)، **المنهج السديد في شرح كفاية المريد**، تح: مصطفى مرزوقي، دار الهدى، الجزائر، د.ط، د.ت .

109-السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر (ت 911هـ/1505م)، **نظم العقيان في أعيان الأعيان** ، تحر: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ط، د.ت .

110-الشوكاني محمد بن علي بن محمد (ت 1250هـ/1835م)، **البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع**، تح: محمد حسن حلاق، دار إبن كثير، دمشق، د.ط،1427هـ/2006م .

111-الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764هـ/1363م)، **الوافي بالوفيات**، ج6، تح : س. ديد رينغ، فرانز شتايز شتوتغارت، ط3، 1411هـ/1991م

112-الطوسي أبو نصر السراج (ت378هـ/988م)، **اللمع**، تح: عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، دار الكتب الحديثة، مصر، مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، 1380هـ/1960م .

113-العروسي بركات بن أحمد بن محمد القسنطيني (ت قبل 897هـ/1492م)، **وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين**، نشره: أحمد بن حفيظ بن الحاج قسوم، مطبعة العرب، تونس، د.ط، د.ت .

114-العطار فريد الدين (كان حيا سنة 607هـ/1211م)، **تذكرة الأولياء**، تر: محمد الأصيلي الوسطاني الشافعي، تح: محمد أديب الجاور، د.د.ن،د.ب، د.ط،د.ت .

115-عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الكومي التلمساني (ت690هـ/1291م)، **الديوان**، تح: يوسف زيدان، ج1، دار الشروق، د.ط، د.ت.

116-عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الكومي التلمساني (ت690هـ/1291م)، **معاني الأسماء الإلاهية**،تح: أورخان موسى خان أوو، وقف الديانة التركي، إستانبول، ط1، 1439هـ/2018م .

117-عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله بن علي الكومي التلمساني (690هـ/1291م)، **شرح فصوص الحكم**، تح وتق وتع : أكبر راشدي نيا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، 1437هـ/2015م .

118-عفيف الدين التلمساني (ت 690هـ/1291م)، **شرح مواقف النفزي**، تح: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، د .ط، د.ت.

119-عفيف الدين التلمساني (ت690هـ/1291م)، **شرح مواقف النفزي**، تح: جمال مرزوقي.

120-عفيف الدين التلمساني (ت690هـ/1291م)، **شرح منازل السائرين إلى الحق المبين**، تح: عاصم إبراهيم الكيالي، كتاب ناشرون، د.ط، د.ت .

121-الغبريني أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله (ت 714هـ/1314م)، **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**، تح: عادل نويهض، لجنة التأليف والترجمة و النشر، بيروت، ط1، 1969م .

122-الغزالي أبو حامد محمد (ت 505هـ/1111م)، **روضة الطالبين وعمدة السالكين**، دار النهضة الحديثة، بيروت، د.ت .

123-الغزالي أبو حامد محمد بن محمد (ت 505هـ/1111م)، **إحياء علوم الدين**، دار إبن حزم، بيروت، ط1، 1426هـ/2005م .

124-القشيري أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان الشافعي (ت 465هـ/1073م)، **الرسالة القشيرية**، منشور بموقع :com.almostafa.www .

125-القلصادي أبو الحسن علي الأندلسي (ت 891هـ/1486م)، **رحلة القلصادي**، تح: محمد أبو الأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، د.ب، د.ط، د.ت .

126-الكلاباذى أبو بكر محمد بن إسحاق البخاري (ت380هـ/990م)، **كتاب التعرف لمذهب أهل التصوف**، تح: آرثر جون آربرى، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط2، 1415هـ/1994م .

127-المجاري أبو عبد الله محمد (ت862هـ/1458م)، **برنامج المجاري**، تح: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1982م.

128-المازوني أبو عمران موسى بن عيسى بن يحي المغيلي (ت833هـ/1429م)، **مختصر ديباجة الإفتخار في مناقب أولياء الله الأخيار**، تح: عبيد بوداود، مكتبة الرشاد، الجزائر، ط1،2015م .

129-المازوني أبو عمران موسى بن عيسى بن يحي المغيلي (ت 833هـ/1429م)، **مناقب صلحاء الشلف**،تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط،د.ت .

130-الملالي أبو عبد الله محمد بن عمر بن إبراهيم (كان حيا سنة 897هـ/1492م)، **المواهب القدسية في المناقب السنوسية**، تح: علال بوبريق، دار كردادة، الجزائر، د.ط،2011م.

131-الملالي أبو عبد الله محمد بن عمر بن إبراهيم (كان حيا سنة 897هـ/1492م)،**شرح أم البراهين**، تح: خالد زهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2،2009م.

132-المغيلي محمد بن عبد الكريم التلمساني الجزائري (ت 909هـ/1504م)، **رسالتان في أهل الذمة: مصباح الأرواح في أصول الفلاح**، تح: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ/2001م .

133-المقري أحمد بن محمد التلمساني (ت 1040هـ/1631م)، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**، ج5، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، 1388هـ/1968م .

134-المقري أحمد بن محمد التلمساني (ت 1040هـ/1631م)،**نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب**، ج7، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

135- الناصري أبو العباس أحمد بن خالد (ت1515هـ/1879م)، **الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، ج5، تح: جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، د.ط، 1955م.

136-النقاوسي أبو العباس أحمد بن أبي زيد عبد الرحمان (ت 810هـ/1407م)، **الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة**، تح: محمد عبد السلام محمد سويسي، جامعة المرقب، ليبيا، د.ط، 2016م .

137-النقاوسي أبو العباس أحمد بن أبي زيد عبد الرحمان (ت 810هـ/1407م)، **الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة**، تح: محمد عبد السلام محمد سويسي، دار الكتب العلمية،بيروت، د.ط، د.ت .

138-الهجويري أبو الحسن علي بن عثمان بن أبي الجلابى الهجويري الغزنوى(ت 464هـ/1072م)، **كشف المحجوب**، تر: إسعاد عبد الهادي قنديل، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1394هـ/1974م .

139-الونشريسي أبو العباس أحمد بن يحي (ت 314هـ/927م)،**المعيار المغرب و الجامع المغرب المغرب عن فتاوي أهل إفريقية و الأندلس و المغرب**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، د.ط، 1401هـ/1981م.

المراجع العربية :

140-أبو ريان محمد علي، **الحركة الصوفية في الإسلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، 1994م .

141-أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م .

142-أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م .

143-أبي نادر نايلة، **التراث و المنهج بين أركون و الجابري**، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، لبنان، ط1، 2008م .

144-الجابري محمد عابد، **التراث والحداثة –دراسات...ومناقشات –**، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، 1991م .

145-الجزائري محمد بن ميمون، **التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية**، تح:محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981م.

146-الجيلالي عبد الرحمان، **تاريخ الجزائر العام**، ج3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط7، 1415هـ/1994م .

147-الجيلالي عبد الرحمان، **تاريخ الجزائر العام**، ج2، المطبعة العربية، الجزائر، ط1، 1375هـ/1955م .

148-الخربوطلي علي حسني، **المهدي العباسي ثالث الخلفاء العباسيين**، مكتبة مصر، القاهرة، د.ط، د.ت .

149-الزاوي الطاهر أحمد، **أعلام ليبيا**، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط3،2004م.

150-الزبداني عمر أنور، **المخطوطات الجزائرية في دار الكتب القطرية**، موقع الشبكة الإسلامية، قسم البحوث والدراسات .

151-الشريف ناصر الدين محمد، **الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية** ، دار البيارق، بيروت، ط1،1420هـ/1999م .

152-الغراب محمود محمود، **شرح كلمات الصوفية في الرد على إبن تيمية من كلام الشيخ الأكبر محي الدين إبن عربي**، ط2، 1402هـ/1981م .

153-القاسمي عبد المنعم، **أعلام التصوف في الجزائر منذ البدايات إلى غاية الحرب العالمية الأولى**، دار الخليل القاسمي، ط1، 1427هـ/2005م .

154-القيسي نوري حمودي، **التراث العربي بين الإحياء و التواصل : التراث و تحديات العصر في الوطن العربي (الأصالة و المعاصرة)** ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1985م .

155-المرزوقي جمال أحمد سعيد، **فلسفة التصوف : محمد بن عبد الجبار النفزي**، دار التنوير، بيروت، د.ط، 2019م .

156-المزاري الآغا بن عودة، **طلوع سعد السعود في أخبار وهران و الجزائر و إسبانيا و فرنسا أواخر القرن التاسع عشر**، ج1، تح: يحي بوعزيز، دار الغرب الإسلامي، د.ب، د.ط، د.ت .

157-الوصيفي أبو عبد الرحمان علي المرتضى بن السيد أحمد، **موازين الصوفية في ضوء الكتاب و السنة**، تق: سعد عبد الرحمان ندا، دار الإيمان، الإسكندرية، د.ط، 2001م .

158-الويسي ياسين حسين، **إبن خلدون ونظرته في التصوف**، دار نينوى، دمشق، د.ط، 1429هـ/2009م .

159-إسماعيل سيد علي، **أثر التراث العربي في المسرح المصري المعاصر**، مؤسسة هنداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، د.ط، 2017م .

160-أومليل علي، **الخطاب التاريخي: دراسة لمنهجية إبن خلدون**، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 3، 1985م .

161-باحو مصطفى، **علماء المغرب و مقاومتهم للبدع و التصوف و القبورية و المواسم**، جريدة السبيل، د.ب، ط2، 1428هـ/2007م .

163-بسيوني إبراهيم، **نشأة التصوف الإسلامي**، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت .

164-بوداود عبيد، **التصوف في المغرب الأوسط -الجزائر خلال العهد الزياني (962-633هـ/1554-1235م) : دراسة في التاريخ الإجتماعي والثقافي والديني**، مكتبة الرشاد، الجزائر، ط1، 2015م .

165-بونابي الطاهر، **بيت إبن باديس في العصر الوسيط : البيت البادسي مسيرة علم، دين وسياسة**، تحر: عبد العزيز فيلالي، د.د.ن، قسنطينة، 2012م .

166-بونابي الطاهر، **التصوف في الجزائر خلال القرنين 6و7 الهجريين /12 و13 الميلاديين**، دار الهدى، عين مليلة، د.ط، د.ت .

167-حنفي حسن، **التراث و التجديد موقفنا من التراث القديم**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط4،1412هـ/1992م .

168-خشيم علي فهمي، **أحمد زروق و الزروقية**، دار المدار الإسلامي، د.ب، ط3،2002م .

169-خفاجي عبد المنعم، **الأدب في التراث الصوفي**، دار غريب، القاهرة، د.ط، د.ت .

170-دخان عبد العزيز الصغير، **الإمام العلامة محمد بن يوسف السنوسي التلمساني و جهوده في خدمة الحديث النبوي الشريف**، دار كردادة، الجزائر، ط1، 1431-1432هـ/2010-2011م .

171-زيدان يوسف، **شعراء الصوفية المجهولون**، دار الجيل، بيروت، ط2، 1416هـ/1996م .

172-سعيدوني ناصر الدين، **من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي**، دار الغرب الإسلامي،بيروت، ط 1، 1999م .

173-صادق محمد حاج، **مليانة ووليها سيدي أحمد بن يوسف**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، د.ت .

174-عبده غالب أحمد عيسى، **مفهوم التصوف**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1413هـ /1992م .

175-عرفان عبد الحميد فتاح، **نشأة الفلسفة الصوفية و تطورها**، دار الجيل، بيروت، ط1، 1413هـ/1993م .

176-عفيفي أبو العلا، **التصوف الثورة الروحية في الإسلام**، دار الشعب، بيروت، د.ط، د.ت .

177-عنان محمد عبد الله، **إبن خلدون حياته وتراثه الفكري**، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة،ط1، 1352هـ/1933م .

178-فهمي خالد و أحمد محمود، **مدخل إلى التراث العربي الإسلامي** ، مركز تراث للبحوث و الدراسات، مصر، ط1، 1436هـ/2011م .

179-كامل عمر عبد الله، **كلمة هادئة في التصوف بين الإفراط و التفريط**، سلسلة مفاهيم، د.ب، د.ط، د.ت .

180-لجنة أدباء الأقطار العربية، **التراجم و السير**، دار المعارف، د.ط، 1955م.

181-محمود عبد الحليم، **أبو مدين الغوث**، دار المعارف، القاهرة، د.ط، د.ت.

182-مقدم مبروك، **الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني و دوره في تأسيس الإمارة الإسلامية بإفريقيا الغربية خلال القرن التاسع للهجرة /الخامس عشر الميلادي**، دار الغرب، وهران، د.ط، 1427هـ/2006م .

183-هواوي نهيان، "الإسهامات الفكرية للمتصوف أحمد زروق الفاسي في الغرب الإسلامي": تصوف الغرب الإسلامي في الدراسات الإستشراقية، تحر: إبراهيم رجماني وآخرون، منشور جامعة الوادي، الجزائر، ط1، 1443هـ/2022م .

-184وتار محمد رياض، **توظيف التراث في الرواية العربية**، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2002م .

المراجع المعربة :

185-بروكلمان كارل، **تاريخ الأدب العربي**، ج5، نقله إلى العربية : عبد الحليم النجار ومراد السيد يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة، ط 3، د.ت .

186-شيمل آنا ماري، **الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف**، تر: محمد إسماعيل السيد ورضا حامد القطب، منشورات الجمل، بغداد، ط1، 2006م .

187-نيكلسون رينولد، **في التصوف الإسلامي و تاريخه** ، تع: أبو العلا عفيفي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر، القاهرة، د.ط، 1366هـ /1947م .

الأطاريح و الرسائل الجامعية :

188-بن داود نصر الدين، بيوتات **العلماء بتلمسان من القرن 7هـ/13م إلى القرن 10هـ/16م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ و علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 1430-1431هـ /2009-2010م .

189-بركات إسماعيل، **الدرر المكنونة في نوازل مازونة**، رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 1430-1431هـ/2009-2010م .

190-بونابي الطاهر، **الحركة الصوفية في المغرب الأوسط خلال القرنين الثامن والتاسع الهجريين/14و 15 الميلاديين**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الإسلامي الوسيط، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 1429-1430هـ/2008-2009م .

191-بلحاج محمد، **مخطوط النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب الجزء الأول: دراسة وتحقيق**، رسالة ماجستير، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2007-2008م.

192-حمادوش وسيلة، المنزع النبيل في شرح مختصر خليل وتصحيح مسائله بالنقل والدليل لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني المتوفى سنة 842هـ (دراسة و تحقيق)، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، قسم أصول الفقه، المعهد الوطني العالي لأصول الدين، الجزائر، 1417هـ/1996م .

193-حميان عبد الرحمان، **المديح النبوي في شعر سيدي لخضر بن خلوف: دراسة في الموضوعات والشكل**، رسالة ماجستير في أعلام الشعر الشعبي الجزائري، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2010-2011م .

194-دوشة صهيب، **التصوف والمجتمع في المغرب الأوسط القرن 06هـ/10هـ**، رسالة ماستر في تاريخ الغرب في العصر الوسيط، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، 2019-2020م .

195-سرباح حياة، **مدينة تلمسان في العصر الوسيط من خلال النثر**، مذكرة ماستر في أدب جزائري، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945م، ڤالمة، 1437هـ/2010م .

196-شتيوي صبرينة وخزان فاطمة، **الحياة الإجتماعية لعلماء بجاية من خلال كتاب عنوان الدراية فيمن عرف في المائة السابعة ببجاية للغبريني(ت704هـ/1304م)**، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2018-2019م .

197-شيخ زينب نجية، **التعليم في المغرب الإسلامي من خلال كتاب عنوان الدراية فيمن عرف في المائة السابعة ببجاية للغبريني (644-704هـ/1246-1305م)**، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب الإسلامي، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 1437-1438هـ/2016-2017م .

198-فلانة نوال بنت عبد السلام بن عبد السلام، **الجنيد بن محمد وآراؤه العقدية والصوفية**، رسالة ماجستير في العقيدة، قسم العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ.

199-فوراح زغدود، **شعر عفيف الدين التلمساني وحياته (تحقيق ودراسة)**، أطروحة دكتوراه في الأدب القديم، قسم الأدب واللغة العربية، كلية الآداب، سطيف، 2013م.

201-قيداد زينب، **الرحلة الصوفية في شعر ياسين بن عبيد**، مذكرة ماستر في الآداب و اللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 1436-1437/ 2015-2016م.

202-مجمجم ساجية وبوعطية مسعودة، **المصطلح الصوفي عند أبي الحسن الششتري**، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي، 1435-1436هـ/2014-2015م .

203-مربيعي خديجة، **توظيف التراث في النص المسرحي الجزائري المعاصر**، مذكرة ماستر في أدب جزائري، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة 8 ماي 1945،قالمة .

204-مزياني إسمهان، **التراث الشعبي في رواية "سيد الخراب لكمال قرور"**، مذكرة ماستر في الآداب و اللغة العربية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 1436-1437هـ/2015-2016م.

205-منزل الطاهر، **النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لإبن صعد التلمساني (901هـ/1496م): دراسة وتحقيق الجزء الثامن**، رسالة ماجستير، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قسنطينة 02، 1432-1433هـ/2011-2012م.

المقالات والدوريات :

206-بن النية رضا :«**إستدراكات على تحقيق مخطوط مناقب الشريف التلمساني وولديه :توثيق المؤلف والعنوان أنموذجا**»، مجلة المعيار، م27، ع1، 2023م .

207-بن حسن سليمة وهدوش صلاح الدين: «**التصوف في المغرب الأوسط زمن الموحدين –أبو مدين شعيب (ت594هـ) أنموذجا –**، مجلة الإحياء، م22، ع31، 2022م .

209-بن حيدة يوسف: «**التاريخ وأدب المناقب من خلال مخطوط مناقب أحمد التباسي (ت928هـ/1522م)**، المجلة المغاربية المخطوطات، م 16، ع1، 2020م .

210-بن علية قراني ومزاري عبد الصمد توفيق :«**أبو الفضل بن النحوي (ت 513هـ) و تأثيره في الحياة العلمية والسياسة ببلاد المغرب (534-513هـ/1042-1116م)**،المجلة التاريخية الجزائرية، 2022م .

211-بن قري كوثر و بن مهية إبراهيم :« الولي في المغرب الأوسط في مواجهة السلطة و الحروب و النزاعات – قراءة في كتاب مناقب صلحاء وادي الشلف – »، مجلة المعيار، م24، ع 52، 2020م .

212-بن قومار مليكة :«التراث الأدبي و أهميته في الأدب العربي الحديث و نقده »، حوليات الآداب و اللغات، م9، ع2، 2021م .

213-بن محمد محمد :« الحسن بن باديس القسنطيني (701-787هـ/1301-1385م)، مجلة عصور، ع3، 2003 م.

214-التباعي جواد :«بدايات الفكر الكرامي في المغرب : أبو يعزى يلنور أنموذجا »، دورية كان التاريخية، ع26، 2014م .

215-التويجري عبد العزيز بن عثمان :«الإسلام اليوم»، مجلة المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة – إيسيسكو-، ع28، 1433هـ/2012م .

216-الجنكي بريك الله حبيب:« قراءة في مخطوط رياض الصالحين و تحفة المتقين للشيخ عبد الرحمان الثعالبي رحمه الله (875هـ/1470م)، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع3، 2013م .

217-الحمدي أحمد:« مخطوط بستان الأزهار في مناقب زمزم الأبرار و معدن الأنوار :مقاربة منهجية و تاريخية »، المجلة الجزائرية للمخطوطات .

218-الدراجي ميارك:« إبن مرزوق الحفيد و منهجه في التأليف :كتاب نور اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين أنموذجا »، مجلة الإستيعاب، ع2،2019م .

219-الرديعان حسان بن إبراهيم بن عبد الرحمان:«المصنفات في الأسماء و الصفات –مناهجها، سماتها و التعريف بها : دراسة وصفية إلي نهاية القرن السابع الهجري»، حولية كلية الدعوة الإسلامية، م1، ع34، 2021 م.

220-الزاهري سلوى:«المناقب المرزوقية لإبن مرزوق التلمساني»، مجلة عصور، ع6-7، 1426هـ/2005م .

221-الزاوي بوبكر:« إسهامات فقهاء المغرب الأوسط في علم أصول الفقه ما بين القرنين 4هـ-10م/9هـ-15م »، متون العلم الإجتماعية، م8، ع3، 2016م .

222-السلامي محمد سلمان نامس و الجابري سناء خضير:«التراث الفقهي الإسلامي و سبل الإفادة منه عند الفقهاء »، مجلة كلية التراث الجامعة، ع30، 2020م .

223-السعيد عقبة:« المؤرخ: أبو العباس أحمد للغبريني (644-704هـ/1246-1305م) و كتابه عنوان الدراية فيمن عرف في المائة السابعة ببجاية»، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 7.

224-الصافي محمد:« أهمية كتب الرحلات كمصدر في تدوين التاريخ :رحلة إبن بطوطة نموذجا»، مجلة آفاق للعلوم، م5، ع4، 2020م .

225-الصيد سليمان:« إبن قنفذ القسنطيني حياته و كتابه وسيلة الإسلام بالنبي صلى الله عليه وسلم»، مجلة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ع13، 1437هـ/2015م .

226-القطان عمر عبد الغفور أحمد، كتابة التراجم، إضاءات موصلية، ع79،1435هـ /2016م .

227-براشيش نصر الدين:«أبو العباس أحمد بن الحاج الورنيدي التلمساني»، مجلة الحقيقة، ع 34.

228-بسباسي زكريا :«عروض كتب»، مجلة إنسانيات، ع مزدوج، 2018م .

229-بصديق عبد الكريم :« أهمية النصوص المنقبية الوسيطية في دراسة النشاط الإقتصادي في المغرب الأوسط : كتاب المناقب المرزوقية أنموذجا»، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، م2، ع1،2019م .

230-بعارسة صباح :«مكانة شخصية الشيخ عبد الرحمان الثعالبي في العهد العثماني»، مجلة معابر،ع1، 2016م .

231-بلحاج جلول:« محمد بن يوسف السنوسي وموقفه من التصوف وصوفية زمانه »، الشهاب، م5، ع2، 1440هـ/2019م .

232-بلعربي خالد:«الشيخ محمد بن يوسف السنوسي:صورة من واقع المشهد الثقافي في حاضرة تلمسان»، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، م4، ع8،2018م .

233-بلغيث عبد القادر:«الكتابات الصوفية في الجزائر:قراءة عامة في البيبليوغرافيا»، مجلة العلوم الإسلامية و الحضارة، ع7.

234-بلمداني نوال:«إبن مرزوق الخطيب وكتابه المناقب المرزوقية»، مجلة عصور جديدة، ع3-4، 1462هـ/2012م .

235-بلميهوب حفيظة: «من أعلام حاضرة بجاية في القرن الثامن هجري: الإمام أبو زيد عبد الرحمان الوغليسي (ت 786هـ/1384م)»، مجلة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ع15، 1438هـ/2017م .

236-بوتليليس بدرة:«التأليف عند أبي عبد الله التنسي التلمساني من خلال كتابه نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان»، مجلة الإستيعاب، ع 4، 2020م.

237-بوداود عبيد: «التعريف بمخطوطات الفقه والتصوف الجزائرية المتوفرة ببعض الخزانات المغربية»، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ع9، 2008م .

238- بوداود عبيد:«تقديم مخطوط كتاب في صلحاء وادي شلف لموسى بن عيسى المازوني»، المجلة الجزائرية للمخطوطات .

239- بوداود عبيد: «مساهمة الجزائريين في إثراء التراث الصوفي بالغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط من خلال مؤلفاتهم: عرض لبعض النماذج»، المجلة العربية للثقافة، ع68، 2022.

240-بوداود عبيد:« قراءة في مخطوط النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب لإبن صعد التلمساني»، مجلة عصور، ع4-5، 1424-1425هـ/2003-2004م.

241-بوسليم صالح:« أضواء على مراكز المخطوطات في الجنوب الجزائري :الواقع و الآفاق »، مجلة حوليات التراث، ع15، 2015م .

242-بوشريط أحمد:« إبن زاغو التلمساني و آثاره العلمية »، مجلة عصور جديدة، م7، ع26، 1438هـ/2016م .

243-بوشقيف أحمد: « محمد بن عبد الله التنسي (899هـ/1494م الفقيه التاريخي»، مجلة عصور جديدة، ع3-4، 1432-1433هـ/2011-2012م .

244-بوصقيع سامية :« أهمية الرحلات في الكتابة التاريخية»، مجلة تاريخ العلوم، م5، ع13، 1441هـ/2020م .

245-بوقلي حسن جمال الدين :« كتاب المواهب و مخالفات الملالي لشيخه إبن يوسف السنوسي التلمساني»، مجلة أفكار وآفاق، ع3، 2012م .

246-بونابي الطاهر:« أهمية المخطوطات المنقبية في كتابة التاريخ الإجتماعي و الثقافي و الفكري المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط»، المجلة الجزائرية للمخطوطات.

247-بونابي الطاهر:« نشأة و تطور الأدب الصوفي في المغرب الأوسط»، مجلة حوليات التراث، ع2، 2004م .

248-بونابي الطاهر:« المكانة العلمية لبيت أبي عبد الله الشريف التلمساني في الغرب الإسلامي من خلال مخطوط مجموع فيه مناقب سيدي أبي عبد الله الشريف وولديه سيدي عبد الله الغريق و الولي الصالح سيدي أبي يحي عبد الرحمان لأحمد بن يحي عبد الرحمان (ت895هـ) : قراءة و تحقيق»، مجلة البحوث التاريخية، م1، ع2، 2017م .

249-بونابي الطاهر:« أبو زيد عبد الرحمان الوغليسي الفقيه الصوفي »، مجلة حوليات التراث، ع7، 2007م .

250-بونابي الطاهر:«موقف أبي العباس للغبريني من علم التصوف ببجاية خلال القرنين 6و7هـ/12و13م»، مجلة عصور جديدة، ع18، 1436هـ/2015م .

251-تواتي حسين:« مخطوطات علماء المغرب الأوسط الزياني بالمغرب الأقصى من خلال الدراسات الأكاديمية (دراسة إحصائية)»، مجلة القرطاس، ع10، 2018م .

252-جعفري أحمد أبا الصافي :«الإمام الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي-مصلحا /أديبا -»، مجلة الفضاء المغاربي .

253-جعيل أسامة الطيب:« الجغرافيا عين التاريخ المبصرة في بلاد المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق 05/03هـ »، مجلة إضاءات (1)، 2018م .

254-خامد عائشة و بحاز إبراهيم:« إبن قنفذ القسنطيني و منهجه في الفارسية»، مجلة الدراسات التاريخية، م23، ع2، 2023م .

255-خليفي رفيق :« المخطوطات الجزائرية في غرب أفريقيا: مخطوطات المكتبة العمرية في سيغو أنموذجا»،مجلة رفوف، ع2، 2013م .

256-خميس حياة و لعبيدي إدريس:« التراث الشعبي :المفهوم و الأقسام و أساليب جمعه»، مجلة الدراسات الأكاديمية، م3، ع4، 2021م .

257-داود فاطمة :«التصوف الإسلامي مفهومه و أصوله»، مجلة حوليات التراث، ع1، 2004م .

258-داودي الأعرج :«تطور ظاهرة التصوف في العصر الوسيط»، مجلة الإنسان و المجال، ع1 .

259-دليو فضيل:«قنوات نشر التراث الثقافي في عصر تكنولوجيا الإتصال الجديدة»، مجلة جماليات، م7، ع1 .

260-دهاش الصادق :« دراسة تاريخية مع العلامة عبد الرحمان الثعالبي في رحلته العلمية »، مجلة معابر، ع1، 2016م .

261-دهاش الصادق:« عبد الرحمان الثعالبي: رحلة علم و عمل»، القسم الأول، مجلة الدراسات الإسلامية، ع 11.

262-رحموني عبد القادر وبختاوي قاسمي :« مكانة الشرفاء في المغرب الأوسط من خلال كتب المناقب في روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين لإبن صعد -أنموذجا- »، مجلة عصور، م 21، ع2،2022م .

263-زاوي بوبكر:« جلاء الظلام عن طريقة الأولياء الكرام لإبن زاغو التلمساني (ت845هـ/144م): صورة من واقع الجدل بين المتصوفة و الفقهاء بالمغرب الأوسط »، المجلة الجزائرية للمخطوطات، م18، ع2، 2022م .

264-زايدي كريم :« الإمام الثعالبي و منهجه في تعامله مع القراءات في تفسيره "الجواهر الحسان" : نماذج منتخبة »، مجلة البحوث و الدراسات، م15، ع1، 2018م .

265-زوهري وليد:«إبن المرأة الأندلسي و جهوده في التصوف و علم الكلام »، مجلة آفاق للعلوم، ع10، 2018م .

266-سعيدي محمد:«التراث مفهوم و إستراتيجيات معرفية و إيديولوجية »، مجلة الفكر المتوسطي، ع خاص، 2022م.

267-سلامة هيام مهدى:«التصوف و أثره على الفن الإسلامي»، مجلة العمارة و الفنون، ع7 .

268-شنتوح ليليا:« الشيخ أحمد بن يوسف الملياني الصوفي»، حوليات جامعة الجزائر 1، ع35، 2018م .

269-طالبي عمارة:« عبد الرحمان الأخضري :حياته و أعماله »، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

270- عيان عبد الرحمان وحاولي العيد:« إبراهيم بن محمد بن علي التازي ت866هـ (نزيل وهران) : حياته و آثاره الشعرية»، مجلة الأثر، ع25،2016م .

271-عزروردي نصيرة:«الإنتاج المعرفي لعلماء قسنطينة خلال العصر الوسيط: دراسة إحصائية تحليلية »، مجلة عصور جديدة، ع18، 1436هـ/2015م .

272-علاوي العيد :« التصوف من إشكالية الفهم إلى تيه الممارسة »، مجلة المخبر، ع8، 2012م .

273-عليوان أسعيد :« عبد الرحمان الثعالبي متصوفا»، المعيار، ع14.

274-عمارية لاغا :« روضة الأنوار و نزهة الأخيار لعبد الرحمان الثعالبي : قراءة في المخطوط »، المجلة المغاربية للمخطوطات، ع6، 2018م .

275-غلاب ساعد:« دراسة وصفية تحليلية لكتاب عنوان الدراية فيمن عرف في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس الغبريني (ت714هـ/1311م) »، حوايات التاريخ و الجغرافيا، ع12، 2017م .

276-فتحي محمد:« محمد إبن مرزوق الخطيب السياسي الأديب»، مجلة متون العلوم الإجتماعية، م8، ع3، 2016م .

277-فرعون حمو:« أبو مدين شعيب و الأخضر بن خلوف :تشريح العلاقة من خلال قصيدة الأمانة »، مجلة الموروث، ع1، 2012م .

278-فلاق محمد :«البحث اللغوي عند إبن مرزوق الحفيد في مخطوط: إظهار صدق المودة في شرح البردة، مجلة الممارسات اللغوية .

279-قلال فاطمة الزهراء و مغزاوي مصطفى :« الإسهام العلمي للشيخ أحمد زروق الفاسي (846هـ-899هـ) »، المجلة الجزائرية للمخطوطات، م18، ع1، 2022م.

280-قلال فاطمة الزهراء و مغزاوي مصطفى:« الإسهام العلمي للشيخ أحمد زروق الفاسي (846هـ-899هـ)»، المجلة الجزائرية للمخطوطات، م18، ع1، 2022م.

281-قلهوز عبد القادر :«قصيدة المنفرجة لإبن النحوي : دراسة وصفية تحليلية »، مجلة المدونة،م5، ع2، 2018م .

282-قندوز ماحي :« القيمة العلمية لمخطوط مناقب أبي عبد الله الشريف التلمساني وولده عبد الله»، المجلة المغاربية للمخطوطات .

283-قويسم محمد :«الفقيه أحمد بن قنفذ بن الخطيب القسنطيني (710-810هـ/1340-1407م)»، دورية كان التاريخية، ع15، 2012م.

284-لوزري سعيدة:« إسهامات عبد الحق الإشبيلي البجائي في علم الحديث»، لكالمجلة المغاربية للمخطوطات.

285-مربيعي الشريف:« أحمد بن محمد بن الحاج التلمساني (ت930هـ)و كتابه أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية إبن باديس، مجلة الآداب واللغات، ع19، 2012م .

286-مزدور سمية:« التراث المخطوط وأهميته في كتابة تاريخ المغرب الأوسط في نهاية العصر الوسيط : مخطوط بستان الأزهار لإبن الصباغ القلعي أنموذجا»، مجلة البحوث والدراسات، م15، ع1، 2018م .

287-مسعودان محمد و قردان الميلود :« تمظهرات مخاطبة الذات الإلهية في شعر أبو مدين شعيب»، مجلة الفكر، م 5، ع26،2014م .

288-مغزاوي مصطفى و حطاب سعاد:« قراءة منهجية لكتاب المناقب المرزوقية لإبن مرزوق الخطيب (ت781هـ/1379م)، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية، ع12، 2017م.

289-مهتاري فائزة:« سيدي لخضر بن خلوف : شخصية و معلم »، مجلة منير التراث الأثري، ع1،

290-موشعال فاطمة :« قراءة نقدية في كتاب إظهار صدق المودة في شرح البردة لإبن مرزوق الحفيد »، مجلة حوليات التراث، ع20، 2020م.

291-هيمة عبد الحميد:« حاضرة بجاية و دورها في تطور الحركة الصوفية بالمغرب العربي من خلال كتاب عنوان الدراية»، مجلة الفضاء المغاربي العربي.

292-وامومن إبراهيم:« من أعلام مدينة مراكش أبو الحسن الحرالي : لمحة من سيرته و قبس من شخصيته»، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، م4، ع3، 2021م.

الملتقيات العلمية:

293-التومي إنتصار المهدي، التفسير اللغوي في رياض الأزهار و كنز الأسرار للشيخ أبي عبد الله محمد بن علي الخروبي (ت963هـ)، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الأول : الجهود الليبية في تفسير القرآن و علومه، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، ليبيا .

الموسوعات والمعاجم :

294-إبن الغازي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي (ت 919هـ/1514م)، فهرس إبن الغازي، تح: محمد الزاهي، دار بوسلامة، تونس،د.ط، د.ت

295-إبن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، م2، نشر أدب الحوزة، إيران،د.ط، 1405هـ .

296-الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف (ت 816هـ/1413م)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوى، دار الفضيلة، القاهرة د.ط، د.ت .

297-الجنبدل سعد بن عبد الله، معجم التراث السلاح، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، د.ط، 1417هـ.

298-الجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد(ت 398هـ/1008م)، الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية، تح : محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1430هـ/2009م .

299-الحموي شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت 626هـ/1229م)، معجم البلدان، م2، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت .

300-الزركلي خير الدين (ت 1396هـ/1976م)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج1، دار العلم الملايين، بيروت، ط15، 2002م.

301-السواس ياسين محمد، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية "المجاميع"، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،د.ط، 1403هـ/1483م .

302-الشرقاوي حسن، معجم ألفاظ صوفية، مؤسسة مختار، القاهرة، ط2، 1992م.

303-الفراهيدي أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد (ت175هـ/792م)، العين، ج8، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.د.ن،د.ب، د.ط، د.ت .

304-الكتاني عبد الحي بن عبد الكبير (ت1382هـ/1962م)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ج2، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1402هـ/1982م .

305-الكشاني عبد الرزاق، معجم إصطلاحات صوفية، القسم الأول والثاني، تح: عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط1، 1413هـ/1992م .

306-بطرس البستاني (ت 1300هـ /1883م)، محيط المحيط، مكتبة لبنان، د.ب، د.ط، د.ت .

307-جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984م .

308-كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين، ج1، مؤسسة الرسالة، د.ب، د.ط، د.ت .

309-كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية، ج5، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

310-مجموعة من الأساتذة، موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين، ج1، تق: محمد الأمين بلغيث، تحر: رابح خدوسي وآخرين، منشورات الحضارة، الجزائر، د.ط، 2014م .

311-نويهض عادل، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط2، 1400هـ/1980م .

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	1- 6
الفصل التمهيدي: دراسة مفاهيمية لمصطلح التراث الصوفي	7
أولا: مفهوم التراث:	8
مفهوم التصوف:	14
أصناف التراث الصوفي	27
الفصل الأول: عرض ودراسة تآليف علماء المغرب الأوسط في التصوف	32
أولا: المؤلفات الصوفية المفقودة	33
ثانيا: المؤلفات المخطوطة	54
الفصل الثاني: حركة إحياء التراث الصوفي المخطوط	98
أولا: المؤلفات المحققة لعلماء القرنين الخامس والسادس الهجريين (ق11-12م)	99
ثانيا: المؤلفات المحققة لعلماء القرن السابع الهجري (ق 13م)	103
ثالثا: المؤلفات المحققة لعلماء القرن الثامن الهجري (ق 14م)	109
رابعا: المؤلفات المحققة لعلماء القرن التاسع الهجري (ق 15م)	117
خامسا: المؤلفات المحققة لعلماء القرن العاشر الهجري (ق 16م)	133
الخاتمة	157
الملاحق	159
قائمة البيبليوغرافيا	166

ملخص الدراسة:

يعالج موضوع مذكرتي إسهامات علماء المغرب الأوسط في ميدان التصوف خلال العصر الوسيط، حيث تتبعت كل ما ألفه علماء هذه المنطقة في التصوف خلال هذا العصر وأفردت مؤلفاتهم بالدراسة فقمت بإحصاء ما إستطعت إحصائه من الكتابات الصوفية التي ألفها علماء من المنطقة أو كانوا ممن وفدوا إليها وإستقروا بها، وكان لهذه المؤلفات الفضل الكبير في حفظ الكثير من الأخبار غير أنني لم أستطع التوصل إلى محتوى كل المؤلفات بحكم أن جزء من هذه الكتابات مفقود والجزء الآخر لا يزال مخطوطا يحتاج إلى دراسة و جزء صغير منها متوفر بين أيدينا ونستفيد اليوم مما جاء فيه من معلومات

الكلمات المفتاحية: المغرب الأوسط، علماء، مؤلفات .

Abstract :

The subject of my memoir deals with the contributions of scholars of the Middle Maghreb in the field of Sufism during the Middle Ages, where I tracked all the writings of the scholars of this region on Sufism during this era, and singled out their writings for the study, so I counted what I could of the Sufi writings that were written by scholars from the region or who came to it. They settled on it, and these writings had a great merit in preserving a lot of news, but I could not reach the content of all the writings due to the fact that part of these writings is missing and the other part is still manuscripts that need to be studied, and a small part of them is available in our hands and we benefit today from what It contained information.

Keywords: Central Maghreb, scholars, literature.